کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب شرح کافیه - عربی

مصنف / مؤلف شارح شمس الدین محمد بن ابی بکر محمد خبیصی کرمانی

خطی / چاپی نسخ ۱۳ سطری

سال طبع یا تحریر ۹۴۳ عدد اوراق ۲۳۷

جزء کتب نحو صرف شماره ۵۲

شماره عمومی ۲۸۹۸ شماره قبض

واقف نادرشاه تاریخ وقف ۱۱۴۵

طول ۱۸و۵ سو عرض ۱۱و۵ سو سانتیمتر قفسه

شرح خبیصی

من متملكات العبد الحقير
الفقير المذنب العاصي المحتاج
الى مغفرة المعز الغفار وجليل
الجبار وقادر على كل شيء محمد شفيع
مازندراني عفو الله له ولوالديه

بسم الله الرحمن الرحيم

واحمد كما يستحق ان يحمد واصلي على رسوله
المصطفى محمد وآله الطيبين الطاهرين المنجبين و
اصحابه الكرام الغر المحجلين الكلمة اي الحرف
اصطلاح النحاة فانها تطلق لمعان آخر كالكلام قال الله تعالى
وكلمة الله هي العليا وقال عليه الصلوة والسلام الكلمة
الطيبة صدقة والقصيدة والشهادة والنقل وحلة و
اللام فيها لتعيين الماهية مثل قولك الرجل خير من
المراة فانها تكون لمعان آخر كما يأتي بيانه لفظ حقيقة
او تقديرا واللفظ صوت يعتمد على المخارج لحصوله بسبب

دقي

دقي الهواء تسمية له باسم سببه وانما رجح على اللفظة
لوقوعه على كل ملفوظ حرفا كان او اكثر وكون حق اللفظة
عدم وقوعها الا على حرف واحد وهو مصدر واقع موقع
المفعول وضع والوضع تخصيص شيء باخر ليفهم الثاني عند
اطلاق الاول او تحمله واللفظ جنس قريب للكلمة فلا يحتاج
الى ذكر الجنس لتقييد الذات وقيل قوله لفظ وضع نعت
لما بين من اللفظ والموضوع كل منهما اعم من الاخر
وجه مجموعهما خاصة لها فيحترز بكل عما يتناوله الاخر من
عمومه فيحترز باللفظ عن الاشارة والكتابة والعقد
والنصبة اذ كل منها موضوع لمعنى وبالموضوع عن
المهملات وعما دل بالطبع كاخ واخ من ذي السعال
والحرف عند من اراد الوضع الاول في الكلام

عند من يجعل دلالته عقلية وهو اما لغوي او شرعي او عرفي

او اصطلاحي ولبناره على الدلالة لكونه اخص اذ كل موضوع دال

ولا ينعكس ولو قيل دال يحتاج الى قوله بالوضع لمعنى مفرد قوله لمعنى لا

الكلام لا للوجوب حتى لو قيل وضع لمفرد لفهم المقصود وعلم ان

التعدد لمعنى مفرد او شي والمعنى المفرد ما لا يراد بجزء من لفظه

دلالة حال الجزئية وهي اسم وفعل وحرف اي هي منقسمة الى هذه

الثلثة اقسام الكلي الى جزئياته فيصح اطلاق لفظ المقسوم

على كل من اقسامه بخلاف انقسام الكل الى اجزائه لانها اما

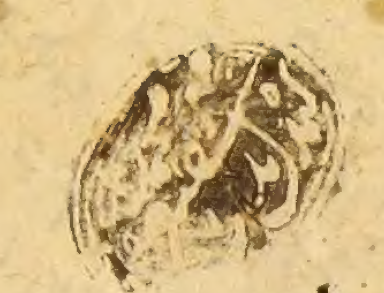
ان تدل على معنى في نفسها اي بعضها مستقله من غير ذكر متعلق

لها في الاستعمال او لا اي لا يدل كذلك لكن في قوله سر

من البصرة الى الكوفة الثاني وهو ما لا يدل بالاستقلال

الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة الماضي

والمستقبل



والمستقبل والحال وضعا او لا اي لا يقترن به كذلك الثاني

وهو ما لا يقترن الاسم والاول الفعل فعدا نحصر اقسامها في

الثلثة المذكورة اذ قوله اما ان يدل على معنى في نفسها او لا منفصلة

حصره فيكون مانعة من الجمع والخلو وكذا قوله والاول

اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة او لا فانحصرت الكلمة الا

في القسمين الحرف وبعضه والثاني وهو النقيض بالثانية

في القسمين وقد علم بذلك حد كل واحد منها لانقسام الكلمة

التي هي جنس الى اقسامها الصحيحة التي هي انواعها بما يتميز به

كل قسم من اخويه الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد والمراد

منه الكلام القولي اذ قد يطلق الكلام على ما في النفس قال

الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على

الفؤاد دليلا ويقال له الجملة والمركب التام والمراد به المو

الى اللفظ الذي تضمن او الموصوفة اي لفظ تضمن اذ ما نالى الحسية
عشر معنى في سبعة منها يكون حرفية وفي ثمانية اسمية والمراد من
تضمن الكلمتين تفهما منه او شموله شمول الافرادي والمتضمن للكلمتين
فيشمل الجملة وغيرها من التقييدي والمضاف وغيرهما وبقوله بالاسناد
يخرج غير الجملة وهو تعلق احدى الكلمتين بالاخرى لافادة المخاطب
فايدة يصح السكوت عليها واشارة على الاخبار ليتناول الانشائي
كالامر والنهي والاستفهام والتمني والترجي والعرض والقسم و
النداء والتعجب والمدح والذم والدعاء ولا يتاتى ذلك الا
في اسمين او اسم وفعل نحو زيد قايم وزيد قام وتسمع بالمعيدي حقيقة او حكما
خير من ان تراه وسواء علي اقمت ام قعدت وان عمروا قاعد
وما بكر ضاربا ولا رجل افضل ولا غلام رجل ظريف في الدار
وان يد قايم ولعل بكرا حاضر وليت عمروا عندنا ولعمرك لافعلن
كذا

كذا وما احسن زيدا ويسمى جملة اسمية او فعل واسم كذلك كضرب
زيد وضارب وحق لميثي يا بثينة يخرج وقام زيد وقوتنا قام زيد وكان
زيد قايما وان تكرمني اكرمك واضربت زيدا واضرب خالدا و
تشتم بكرا وعسى زيد ان يخرج ونعم الرجل زيد وبئست المراة هند
والا شرك بالله واقسمت بالله لافعلن ورحم الله زيدا واحسن بزيد وفي
الدار وتلنا زيد في الدار على الاصح ويسمى جملة فعلية والندائية
كيا زيد فعلية انشائية لقيام قرينة النداء مقام الفعل والخصا
فيها لاقتضاء الكلام الاسناد على ما عرفت واقتضاء الاسناد
المسند اليه والمسند وكون المسند اليه اسما لا غير والمسند
اسما وفعلا لا غير الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد
الازمنة الثلثة المرادبها الموصولة او الموصوفة كما مر في الكلام
اي الكلمة التي دلت او كلمة دلت فلا يرد اعتقال القيود المعتبرة

في الكلمة من اللفظ والوضع والمفرد وتذكير الضمير العائد الى ما لتذكير
حتى يرد الخط وغيره
لفظ وما قيل من ان الضمير في نفسه اما ان يعود الى ما وهو
وان كان معناه مؤنثا
الدال فيصير تقديره الاسم شيء دل على معنى حاصل في نفس ذلك
الشيء وحصوله فيه هو كونه معنى له فكانه قيل ما دل على معنى هو
مدلوله او الى المعنى وهو المدلول فيصير تقديره شيء دل على معنى حاصل
في ذلك المعنى وهو ايضا كذلك لاستحالة كون الشيء حاصلا في نفسه
ممنوع المقدمة الثانية في التقدير الاول وهو ان حصوله فيه هو
كونه فيه له اذ المراد من حصوله فيه حصوله له لنفسه لا لقياسه
شيء آخر كالحروف وتقديم الاسم على قسميه لسموه عليهما اي علوه من
حيث استغنائه عنهما واحتياجهما اليه في الافادة واشتقاق
الفعل منه على الصحيح وكون المشتق منه اصلا ومنه سمي اسما اذ
هو مشتق من السمو الى الاصح بدليل سميت وسمي والاسماء و
المراد

المراد من الدلالة الوضعية لا الاستعمالية فلا يرد على عكسه
اي كونه جامعا نعت الفاعل والمفعول فانك زيد ضارب عمروا
ومضروب غلامه باعتبار اقترانه باحد الزمانين اما الحال او
الاستقبال اذا اقترانه به عارض عند الاستعمال ولا على طرده
اي كونه مانعا عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب وحبذا باعتبار تجردها
عن الزمان اذ تجردها عارضي وهي في اصل وضعها مقترنة
بالزمان المعين وكذا بعت وسائر الالفاظ الانشائية و
من خواصه الخواص جمع الخاصة وخاصة الشيء ما يدخله دون غيره
سواء يشمل الافراد اولا اي ما كان مطردا سواء كان منعكسا او
غيره وايثار الخواص على الخاصات لكونها من جمع الكثرة المراد
بها حقيقة ما فوق العشرة وكون افرادها قد يباين بلين وكون
الخاصات جمع التصحيح المراد بها حقيقة العشرة فما دونها وايراد

من التبعيضية لئلا يتوهم ان افرادها ماذكر فحسب وذكر جمع الكثير للمجاز
اذ يستعمل كل منهما موضع الآخر بطريق المجاز دخول اللام اي لام التعريف
اذ اللام قد يكون لغيره كلام الامر والابتداء والجحود والتعليل والتمليك
والتخصيص والقسم والموطئة له وجواب لو ولولا ولام كي ولام التعجب
ولام الاستغاثة وهي حرف اذا دخلت على اسم فيه معنى صفة كالرجل
والفضل واما اذا دخلت على صفة كالضارب والمضروب و
ومثناها ومجموعها ومؤنثها فهي اسم من الاسماء الموصولة على الصحيح
الذي والصفة صلة لها بمثابة الفعل والضمير الذي يرجع اليه وقيل
هو ايضا حرف والضمير فيه يرجع الى موصوف مذكورا ومقدر
وهذه قد تدخل على الفعل على سبيل الشذوذ كقول الشاعر
الى ربنا صوت الحمار اليجدع وتلك قد تكون لتعريف الجنس
مثل الرجل خير من المرأة وللاستغراق كقوله تعالى ان الانسان لفي
خسر

الموطئة للقسم هي التي تدخل على الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا ايذانا بان الجواب له لا للشرط نحو والله لئن اكرمتني لاكرمنك وليس جواب القسم انما الجواب بعد الشرط والا لقال اكرمتني اكرمك لا بالجزم

خسر الا الذين امنوا بدليل صحة الاستثناء وتعريف العهد
عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول وذهنيا كقولك ادخل السوق
لمن ليس بينك وبينه سوق معهود واختصاصها بالاسماء لكونها
لتعيين المحكوم عليه وذلك انما هو الاسم لا غير والجر واختصاصها
به لكونه علما للمضاف اليه وكون المضاف اليه مختصا بالاسم
في المعنى محكوم عليه والمحكوم عليه لا يكون الا اسما ولما ان الاصل في
الاعراب هو الاسم لما نذكر بعد ان شاء الله تعالى وانما اعرب المضارع
لمشابهته بينهما وقد كان الرفع في الاسماء بعاملين لفظي ومعنوي و
الاصل هو اللفظي فاعطى الفعل الذي هو فرع الرفع الذي هو فرع و
هو بعامل معنوي والنصب فيها ايضا بعاملين بفعل وحرف والاصل هو
الفعل فاعطى الفعل النصب بالحرف ولم يكن الجر في الاسماء الا نوعا
واحدا فلم يعطوا الفعل لئلا يلزم استواء الفرع والاصل فيه والتنوين

الذي للتمكن كزيد وعمرو ولدلالته على امكنية الاسم والذي للتنكير كصه
ومه لاستغناء الفعل عنه لو صح عليه والذي لعوض المضاف اليه
كحينئذ ويومئذ وبعض في نحو قوله تعالى وجعلنا بعضهم لبعض لاختصاص
الاضافة بالاسماء والذي للمقابلة وهي اللاحقة على جمع المؤنث السالم
كمسلمات عوضا عن نون الجمع لاختصاص الجمع بالاسماء والاسناد اليه
والمراد بالاسناد ما مدلوله ليخرج عنه ما اسند اليه باعتبار مجرد
اللفظ فانه عام للاسم نحو زيد معرب والفعل نحو قام مبني والحرف
نحو في حرف جر الى نفسه او نظيره ليدخل ما هو لازم الظرفية من الاسماء
كاذا واذ واين ومتى ونحوها فانه لا يسند ما معناها الى نفسها
بل الى نظيرها اي مرادفها فان معنى اذا الوقت يقول اتيك اذا
طلعت الشمس اي اتيك وقت طلوع الشمس والوقت مما يسند
ما معناه الى نفسه تقول جاء الوقت وذهب الوقت والوقت طيب

وكذا

وكذا اين معناه المكان فان قولك اين زيد اي مكان زيد أفي
المسجد ام في الدار ام في السوق والمكان مما يسند ما معناه الى نفسه
فيقال المكان طيب واختصاصه بالاسماء لما ان من حق المسند اليه
التعريف ووضع الفعل على التنكير وقولهم تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه وحق لمثلي يا بنية يخرج ما اول بالمصدر والاضافة
وهو كونه مضافا عند بعضهم اذ المضاف اليه قد يقع فعلا كيوم
يجمع الله الرسل والظاهر ان المراد منها الجمع ومثل يجمع في تأويل المصدر
وهو معرب ومبني هذا تقسيم للاسم الى ما هو اعم منه من وجه
اذ الاسم قد يكون معربا كزيد وقد لا يكون كهؤلاء وهو مبني والمعرب
قد يكون اسما كما ذكر وقد يكون فعلا كالمضارع نحو يضرب وكل شيئين
يوجد احدهما بدون الآخر ويجتمعان فبينهما عموم وخصوص من وجه

المعرب اي من الاسماء المركب اي الذي ركب مع غيره نحو زيد
وقايم في قولنا زيد قايم وبكر وهولآء في قولنا قام بكر وقام هولآء
الذي لم يشبه مبني الاصل وهو الحرف والفعل الماضي والامر الحاضر
لا مطلق الفعل فلا يرد المشبه فانه معرب اذ هو غير مشابه للاسم
والامر وان كان مشابها لمطلق الفعل كما سبق ان شاء الله تعالى
فيخرج منه ما ليس فيه تركيب كحروف التهجي واسماء الاعداد وساير
الاسماء قبل التركيب كقولك زيد عمرو وما يشابه احد المبنيات الاصلية
كهولآء وشتان ورويد مطلقا وحمران يختلف آخره باختلاف
العوامل لفظا كجاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد او تقديرا
نحو هذا عصا واخذت عصا وضرب بعصا والاعراب ما اختلف
آخره به فما اما ان يراد به شيء فيكون نكرة موصوفة بما بعده
او الذي فيكون موصولة به والضمير في قوله آخره راجع الى المعرب

والذي

والذي في به راجع الى الموصول او الموصوف اي الاعراب شيء
يختلف آخر المعرب بذلك الشيء او الذي يختلف آخر المعرب به
وذلك الشيء اما رفع او نصب او جر وكل منها اما حركة لفظا او
تقديرا او خلفها من حروف الف او واو او ياء والاعراب في
اللغة الابانة وازالة الفساد والتكلم بالعربية وفي الاصطلاح
ما مر بيانه لمناسبة بين المعنى المصطلح وبين كل واحد من تلك المعاني
ليدل على المعاني المعتورة عليه هذا بيان لغرض وضع الاعراب
في الاسماء اذ الاسماء تعرض لها معاني مختلفة وهي الفاعلية
والمفعولية والاضافة فاريد تمييز بعضها عن بعض فوضع الاعراب
تمييزا بعضها عن بعض ومبنيا لما هو المقصود ومزيلا للفساد الناشئ
من التباس بعضها ببعض كما اشير الى معناه من حيث الوضع
اللغوي وما اورد من الامثلة في الالتباس لولاه قولك

ما احسن زيد فانه محتمل لاحد معانٍ ثلث من التعجب من حسن
زيد ونفي الاحسان منه والسؤال عن احسنية اي شيء منه
وتعين الاول بالنصب والثاني بالرفع والثالث بالجر و المعتورة
والمتداولة والمتعاقبة والمساوية من واد واحد وانواعه
رفع ونصب وجر اي انقسم الاعراب الى هذه الثلثة انقسام
الجنس الى انواعه فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر
علم الاضافة لما كان المعاني الطارية على الاسماء ثلثة وانواع الاعراب
كذلك جعل لكل واحد منها علمًا اي علامة لمعنى من المعاني فجعل الرفع
الذي هو الاثقل علامة للفاعلية اي للفاعل وما اشبهه ويسمى عمدة
وهي المعنى الذي فيه حصة من حيث هو اقل من المفعولية لكون
الفاعل واحدا والمفعول خمسة والنصب الذي هو الاخف
علما للمفعولية اي للمفعول وما اشبهه ويسمى فضلة ليعادل ثقل

الرفع

الرفع قلة الفاعلية وكثرة المفعولية خفة النصب والجر الذي
هو المتوسط بينهما اي اخف من الرفع واثقل من النصب علمًا
للاضافة وهي المعنى الذي بين الفاعلية والمفعولية في
الكثرة والقلة ويسمى علامة والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي
اي شيء او الشيء الذي يتقوم بذلك الشيء او به المعنى
المقتضي للاعراب من الفاعلية والمفعولية والاضافة مثل
جائي في جاني زيد فاعلية زيد هي المقتضي لرفعه وهي
لا يتقوم الا بجائي المسند اليه فهو العامل لرفعه وكذا
الكلام في رايت زيدًا ومررت بزيد فالمفرد المراد
ههنا ما يقابل المضاف والمركب غيره والجملة فيشاول المفرد
المضاف كغلام زيد وغلامي وغيره صحيحًا كزيد واحد
او جاريا مجراه كظبي ودلو ورشاء وكساء وكرسي او

المثنى والمجموع وهو الموحد فيدخل اسماء
فانه يطلق على ما يقابلهم الستة

مقصورًا كعصًا وسعدى او منقوصًا كقاضٍ وجوار المنصرف
فتيا المزيد المنصرف ليخرج مثل احمد وسعدى والجمع المكسر المنصرف
وهو ما ليس بناء الاسم فيه كرجال ورجالي وضوارب وجوار
وهيكلي المنصرف فيد به ليخرج مثل ضوارب وجوار فيمنعه
بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا هذا حكم المزيد والجمع
المذكورين ورفعا ميزاي رفعهما يكون بالضمة اللفظية
او التقديرية وكذا نصبهما باحدى الفتحتين وجرهما باحدى الكسرتين
فيدخل فيها الحركات الثلث اما لفظا او تقديرا اذ اقسام الاسماء
الواقعة باعتبار دخول علامات الاعراب عليها من الحركات الثلث
او الحروف الثلثة بثلاثتها او ببعضها ستة اما بالضمة واحدى
اختيها الفتحة او الكسرة او كلتيهما او الياء واحدى اختيها الالف
او الواو او كلتيهما والاصل هو الحركات لكون الحروف مولدة من

من اشباع الحركات فيكون فرعا عليها وان يكون بثلاثتها ليكون
لكل معنى من المعاني المقتضية علامة كما بين فالمزيد والجمع المذكوران
بالحركات لا بالحروف وبثلاثتها لا ببعضها جاريان على الاصل جمع
المؤنث السالم وهو ما الحق آخره الف وتاء سواء كانت لمؤنث
كمسلمات ومضروبات وحسنات وفضليات وحائضات
وهندات او مذكر كحسابات ودريهمات ومعلومات في اسمه
معلومات وسلامة النظم كما ذكر او بغيرها كثمرات وغرفات و
كسرات وتسميته جمع المؤنث السالم باعتبار الغالب بالضمة والكسرة
اي بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا وهذا هو القسم الثاني من
الستة وهو على القياس في كون اعرابه بالحركة وكون الضمة علامة
للرفع والكسرة علامة للجر ومخالف له في كون الكسرة علامة للنصب
ووجهه انه في كونه جمع المؤنث السالم فرع على جمع المذكر السالم

وثم حمل نصبه على جره اي جعل اليا علامة لهما على ما يبين في موضعه
انشاء الله فحمل النصب هنا على الجر ايضا وجعل الكسر علامة لهما لئلا
يلزم للفرع مزية على الاصل فيقال صاحبات مسلمات ورايت مسلمات
ومررت بمسلمات وهكذا حكم ان جعل علما كعرفات مع اشباعه
بالتانيث والتعريف فيقال رايت عرفات بالكسر والتنوين على
الاكثر ومنهم من يسقط التنوين فيقول هذا عرفات ورايت
عرفات ومررت بعرفات ومنهم من يمنع منه الكسر والتنوين
فيجعله كاوطاة علما اي كل واحد ذي في آخره الف وتاء حال كونه
علما فيقول رايت عرفات ومررت بعرفات **غير المنصرف**
اي نحو احمد وسعدى وضوارب وجوار ممن يمنعه **بالضمة**
والفتحة اي رفعه بالضمة ونصبه وجره بالفتحة وهذا هو القسم
الثالث من الستة وهو على القياس الا ان امتناع الكسرة عليه وسببه

رفع

كما بعد اخوك وابوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال مضافا
الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء هذا هو القسم الرابع من
الستة وهو الذي اعرابه بالحرف الاصلي او بدله وذلك بدل
من الحركة على الصحيح بشرط كونها مفردة حتى لو كانت مفردة لكان اعرابها بها
بالحركات فيقول جائني اب له ورايت ابا له ومررت باب له
وان يكون اضافتها الى غير ياء المتكلم حتى لو كانت اضافتها الى ياء
المتكلم لكانت في الاحوال الثلث على وتيرة واحدة فيقول جائني
ابي ورايت ابي ومررت بابي وان يكون مكبرة حتى لو كانت
مصغرة لكان اعرابها بالحركات مطلقا فيقول جائني ابيه ورايت
ابيه ومررت بابيه وعند سيبويه انها معربة بالحروف والحركات
التقديرية وكان اصل ابوك في جائني ابوك ابوك فاستثقلت
الضمة على الواو فاسكنت وضم ما قبلها للاتباع وقدرت الضمة

على الواو وعند الاخفش انها معربة بالحركات اللفظية على ما قبلها
وحرف العلة اما اصلي او عوض عن حرف الاصلي والاصل فيها الواو
المتحركة فنقلت حركتها الى ما قبلها استثقالا وبقيت في الرفع وقلبت
الفا في النصب وياء في الجر وعند المازني انها معربة بالحركات اللفظية
على ما قبلها والحروف لاشباعها وعند الفراء والكسائي انها معربة بالحركات
اللفظية والحروف ايضا المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان بالالف
والياء جمع المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها بالواو والياء
هذا بيان الصنف الخامس والسادس وهما المثنى والجمع المذكور
شبههما والاصل فيهما الحركات لما بين الا انهما لما كانا فرعين
على الواحد جعل الحروف التي هي فرع عن الحركات علامة
لاعرابهما واجرى على القياس في ان الياء علامة للجر فيهما و
الواو علامة لرفع الجمع وعدل عنه في كون الالف علامة لرفع
المثنى

المثنى والياء علامة للنصب فيهما وذلك لانه لو اعرب في النصب بالالف لالتبس
احدهما بالاخر حالة الاضافة فيقال رايت مسلماك فيهما واما في حالة الافراد
فيمكن ان يقال في احدهما مسلمان بكسر النون وفي الاخر بفتحها فعدل عن الالف
في نصبهما لذلك وحمل النصب على الجر فيهما لكونهما اعراب الفضلات وقيل جبرا
لما حمل الجر على النصب في المثنى وفتح ما قبلها في المثنى وكسر في الجمع للفرق بينهما
وجعلت الالف لرفع المثنى والواو لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى
سابقا على الجمع واما كلا فهو موحد اللفظ مثنى المعنى ومن حيث انه لا يقع الا
مضافا الى المثنى يكتسي التثنية وقد ياخذ المضاف حكم المضاف اليه في كثير
من المواضع كالتانيث ومنه قول الشاعر وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا وعند بعض كلا الى المضمر يكتسبه اللفظية
لشدة الاتصال بين المضمر وما اضيف اليه ومنه لم يعطف عليه في قولك
ما شانك وشان عمرو والمعنوية لانه لا بد وان يرجع الضمير الى مثنى
فيكون كلا تابعا للمثنى في اعرابه بخلاف حالة الاضافة الى المظهر فانه

يكون اعرابه تقديريا كاعراب عصى نحو كلا الرجلين ورأيت كلا
الرجلين ومررت بكلا الرجلين بالالف في الاحوال الثلث في اللفظ
واما في الخط فكذلك على الاكثر وعن بعضهم انه في الخط يكون بالالف
رفعا وبالياء نصبا وجرا وفي لغة كنانة يعرب اعراب المثنى مطلقا
التقدير فيما تعذر فيه الاعراب اللفظي من المقصور منصرفا او ممتنعا او المضاف
الى ياء المتكلم موحدا او جمعا مكسرا كعصا وسعدى وغلامي و
رجالي مطلقا اي في الاحوال الثلث رفعا ونصبا وجرا لكون آخر الاول
ما لا يقبل الحركة وهو الالف ووجوب كسرة آخر الثاني لمناسبتها الياء
المضاف اليه ومنافاتها كسرة الاعراب والضمة او استثقل
من المنقوص كقاض رفعا وجرا اذ ثقل الضمة والكسرة على الياء ملك
بالضرورة دون الفتحة فتسكن الياء فيهما اذا كان معرفة نحو جاءني
القاضي ومررت بالقاضي ويحذف نكرة لالتقاء الساكنين الياء
والتنوين نحو جاءني قاض ومررت بقاض ويفتح الياء في النصب معرفة

كان

كان او نكرة نحو رأيت القاضي او قاضيا لان الفتحة اخف ونحو مسلمي
من الجمع المذكر السالم المضاف الى ياء المتكلم رفعا اذ اصله مسلمون فحذفت
النون للاضافة كما في مسلمي فاجتمعت الواو والياء وسبقت
احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في ياء المتكلم لاستثقالهم اجتماعهما
مع سكون السابقة وقد قيل ان اعراب المثنى والمجموع ايضا تقديري
والاسماء الستة كذلك وقد مر من قبل واللفظي فيما عداه من نحو زيد
ودلو وظبي وكرسي ورجال ومسلمات واحمد ومساجد وقاض
وجاء نصبا والاسماء الستة والمثنى والجموع على الاصح غير المنصرف
ما فيه علتان من تسع كل منها فرع عن غيره او واحدة منها تقوم مقامهما
وهي عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون
زائدة من قبلها الف ووزن الفعل وهذا القول تعريض الى القول
بان الاسباب تسعة اقرب الى الصواب مما قيل انها احد عشر هذه التسعة

مع شبه الالف التانيث كاوطى علما ومراعاة الاصل في نحو احمر
عطشان اذا نكر بعد العلمية او ثلثة عشر هذه مع لزوم التانيث
وعدم النظير في الاحاد او بان كلا منهما علة بتقريب الى الصواب اذ العلة
في الحقيقة اثنان منها مثل عمر واحمر وطلحة وزينب وابراهيم ومساجد
ومعديكرب وعمران واحمد واصولها التي هي فروع عنها المعدول
الموصوف والمذكر والمنكر والمرسلة والموحد والمزيد والمزيد عليه
ووزن الاسم وحكمه ان لا كسرة يدخله ولا تنوين كذلك لان الجر لا يدخله
اذ الجر يدخله ولكن يكون مجرورا بالفتحة وانما منعا منه لشبهه بالفعل
من حيث انه فرع من جهتين كما بين والفعل فرع عن الاسم من جهتي افتقاره
اليه واشتقاقه منه وقيل ان الممنوع منه بالاصالة التنوين ومنع الكسر
تبع لذلك للالتباس اذ لو قيل مررت باحمد بالكسرة بغير تنوين لتوهم
انه مضاف الى ياء المتكلم فحذف منه بالكسر وعوض عنه الفتح لكونهما اعراب

العصلوت

العصلوت كما ذكر قيل والتنوين الممنوع منه هو تنوين التمكن ويسمى تنوين
الصرف وهذا التنوين وان كان ممنوعا عنه لفظا فانه مقدر فيه ومن ثم
يقال هو لا حواج بيت الله باعمال حواج في نصب بيت الله مع امتناع عمل
اسم الفاعل عند عدم اللام والاضافة الا بالتنوين واما التنوين الذي في
عرفات مع امتناع للتانيث والتعريف بدليل وتوحد ذا حالية في قوله عليه السلم
هذه عرفات مباركا فيها فللمقابلة لا للتمكن ويجوز صرفه اي دخول تنوين الصرف
عليه للضرورة اي لضرورة الشعر اذ للشاعر ان يرد الاشياء الى اصولها
واصل الاسماء الصرف وهذا فيما فيه فائدة واما في مثل حبلى مما كان
مقصورا فالاكثر على انه لا يجوز لعدم الفائدة فيه لتاديته الى حذف
ساكن واثبات ساكن آخر واجازه بعضهم او التناسب مثل سلاسلا
واغلالا اذا السلاسل منع الى ما انصرف بعده من الاسم فحسن ان ينون
وكذا قواريرا قواريرا لتناسب الاول لا آخر سائر الايات والثاني الاول منه

صرفه وما يقوم مقامهما الجمع لما يذكر بعد والفا التانيث المقصورة

والممدودة في نحو حبلى وحمراء للزومها الاسم لزوما لا انفكاك عنه بحال

فكانه تانيثان فالعدل خروجه عن صيغته الاصلية تحقيقا وهو بصيغة اللفظ او

يراد بها اخرى لقياس يستدل به عليه بالنظر الى ذات الاسم كثلث و

ومثلث فان المراد بكل منهما ثلاثة ثلاثة اذ معناه الحصر في تقسيم من هو له

على ما اشتق هو منه والاصل في ذلك تكرير المراد تقسيم الاشياء عليه تقول

جاءني القوم رجلا رجلا ورجلين رجلين وجماعة جماعة فاذا استعمل في معناه

ثلث غير مكرر علم انه فرع عنها وكذا احاد وموحد عن واحد واحد و

ثنا ومثنى عن اثنين اثنين ورباع ومربع عن اربعة اربعة لا غير

على الاكثر وقيل جاء الى عشار ومعشر فثلث ومثلث ممنوع للعدل

والوصف وهذا الوصف وان كان في اصله عارضا فلا يعد سببا كما

يأتي بعد فهو ههنا غير عارض لعدم استعمال هذه الاعداد المعدولة

غير

غير صفات فان سمي به مذكر صرف لزوال العدل والوصف فيه

واخر فانه جمع لاخرى مؤنث اخر افعل التفضيل وقياسه انه اذا كان له

جمع نكرة غير مضاف ان يكون على صيغة المفرد من وان كان باللام يطابق

لمن هو له فهو اما ان يكون عن الاخر ولا يلزم تعريفه كما في سحر وامس المعدولة

عنهما لما ان تعريف امس المتضمنة ايا ها ولذلك بني وسحر للعلمية ومن ثم

امتنع وامتناع كل منهما فيه للاعراب والوصفية او عن اخر من صيغته

المفرد وجمع فانه جمع لجمعاء مؤنث اجمع كحمراء واحمر وقياس جمعه فعل لتكون

معدولا عن جمع وعند الفارسي انه من جماعي او جماوات اذ ذلك قياس

فعلاء افعل المشترك جمعه بالواو والنون وقياس غيره فعالى او فعلاوات

كصحارى او صحراوات وصحارى فيمتنع للعدل والوصف او التعريف

العلمي او باللام او الاضافة المقدرة او غيرها على اختلاف

الاراء وكذلك كتع وبصع وبتع او نعدنا وهو ان تعدد فيه

خروج عن صيغته الى اخرى لضرورة كحمر اذ لا قياس يستدل به
على العدل الا اشاعرية لمثلهم والقياس الامتناع الا لعلتين وليس فيه ظاهر
الا العلمية فحكم فيه بتقدير العدل لامكانه وتقديرعوه فيه وقطام في تميم
فانهم يبنونه ويمنعونه الصرف ويا اهون الحجازيين في بنائه مثل حضار
وليس فيه ما يوجب البناء الا مناسبته نزال من حيث الوزن و
العدل والباب واحد تقدير فيه العدل طردا للباب الوصف
شرط ان يكون في الاصل اي كونه موضوعا فيه للوصفية كباب احمر
وعطشان وثلث واخر فما الوصفية كون الاسم موضوعا لذات
باعتبار معنى هو المقصود فلا تضره الغلبة اي غلبة الاسمية صفة العارضة
على الوصفية الاصلية فلذلك صرف اربع في مررت بنسوة اربع
مع انه صفة لنسوة وعلى زنة الفعل اذا سماء الاعداد وضعت
لغير الصفة في الاصل وامتنع اسود وارقم للحية وادهم للقيد و

ان

وان خرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية عليها وضعف منع افعى
للحية واجدل للصقر واخيل للطائر لعدم تحقق الوصفية وظهور الاسمية
وما قيل من اشتقاق اجدل من الجدل وهو القوة واخيل
من الخيلان ومعنى الخبث في افعى فذلك وهم التانيث بالتاء
شرطه العلمية للزوم التاء معها كطلحة وعدمها في غيرها اذ نبت
وقوع والمعنى بحاله فان قائمة يدل على ذات قام به القيام كان
قائم كذلك والمعنوي كذلك فيصرف جريح في مررت بامرأة جريح
لعدم لزوم التانيث الصفة اذ يقال مررت برجل جريح ابن بخلاف
ما لو جعل علما لمؤنث وشرط تحتم تاثيره اي المعنوي كذلك كون
الاسم موضوعا لمؤنث خاليا عن احدى علامات التانيث زيادة
على الثلاثة او تحرك الاوسط اذ لذي الساكن الحشو خفيف
على السكون ومنع الصرف للثقل فقابلت الخفة احد السببين فصرف

او العجمة فانها تقوى التانيث وان لم يكن فيه الا الثلاثي الساكن الحشو سببا
كما يذكر بعد فهند يجوز صرفه لعدم شروط التحتم وزينب وسقر وماه وجور
الثلثة
ممتنع لوجود احدها في كل منها فان سمي به مذكر فشرطه الزيادة على
الثلثة لعدم اعتبار المعنوي بالتسمية وتنزيل الزائد منزلة التاء دون غيره
بدليل تصغيرهم عقربا بعقيرب فقدم منصرف لعدم الزائد وعقرب ممنوع
لوجوده فيه المعرفة شرطها ان تكون علمية لا غير على من لم يعتد بتعريف
التوكيد او نعته به علما كاجمع واخواته واما من يعتد به غير علم ف
جعله من قبيل ما سوى الخمسة او باللام او الاضافة المعدودة فيهم
الى ذلك من تعريف التوكيد او نعته المعارف اما مبنية او حكمها حكم المعرف
ولا مدخل لها في هذا الباب العجمة شرطها ان تكون علمية في العجمية
اي كونها علما في اللغة العجمية لاعتوار احكام كلامهم من الاضافة
والالف واللام عليه لو نقل غير علم وضعف اعتبار العجمة حينئذ اذ صار

في حين

من جنس كلامهم ومن ثم صرف ديباج لو سمي به وتحرك الاوسط او
زيادة على الثلثة لعدم تاثيره بدونهما للخفة المستفادة من سكون الوسط
المقتضية للصرف لمقابلتها ما هو اقوى من العجمة في المنع وهو التانيث
لمنعه مع العلمية في الجملة وعدم منع العجمة مع العلمية الا مستقلا علما في
كلام العجم فنوح منصرف وشتر وابراهيم ممتنع الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع
بغيرها وهي كون ثالثها الفا بعدها حرفان او ثلثة اوسطها ساكن او
حرف مشدد كان قد جمع مرتين كالجمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام
جمع نعم او مرة كمساجد ومصابيح ودواب والمراد بالانتهاء ان لا يجمع مرة اخرى
جمع التكسير فلا ينقض بصواحبات في قوله عليه السلام انتن صواحبات يوسف
وما قيل من انه ممتنع لكونه جمعا مفقود النظير في الاحاد منقوض بافلس واما
وثمانية منصرف لمشابهتها كراهية وطواعية لفظا من حيث الوزن ومعنى
من حيث جمعية المشبه ومصدرية المشبه به وكون المصدر في معنى الجمع

من حيث الجنسية وكون الجنس حقيقة لكل الافراد او مجموعة له وحضاجر
علما للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع لحضجر وهو العظيم البطن وهو
كمساجد اذا سمي به وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر فقد قيل اعجمي حمل على
موازنه في العربية اعتدادا بشبه الجمع وقيل عربي جمع سروالة تقديرا كالعدل
في عمر وان كان بعيدا في اسماء الاجناس مراعاة لقاعدتهم المعلومة واذا
صرف فلا اشكال على من شرط صيغة المنتهى اذ الشرط انما تؤثر عند السبب
وهو مفقود هنا واما على من شرط فقدان النظير فيرد عليه الا ان يقال
انه اعجمي ويراد بفقدان النظير في الاحاد العربية ونحو جوار رفعا فقدان النظير
وجرا كما مر في اللفظ واما في التقدير فمنهم من يقول انه ممتنع بقاء
الصيغة تقديرا اذ الياء مقدر للاعراب بدليل كسر الراء والامتناع
حكم لفظي مثله والتنوين عوض عن الياء المحذوفة اذ اصله جواري بغير
تنوين فسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم حذفت لوقوعها طرفا

بعد

بعد كسرة كما في قوله تعالى والليل اذا يسر والداعي المتعال ثم عوض
التنوين منها لكونه اخف منها وقيل عن حركة الياء لانه لما اسكنت
للاستثقال عوض عن حركتها التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وعند بعضهم انه منصرف لانتفاء الصيغة لفظا اذ اصله جواري بالتنوين
لان الاصل في الاسماء الصرف فاعل مثل النظر في الامتناع فصار كقاض من
ثم نظر فيه فلم يوجد على الرشد فجعل منصرفا والتنوين للتمكن وعلى هذا قيل
في امراة سميت بقاض هذه قاض بالتنوين بغير الياء للعلمية والتانيث
على الاول وقاضي باثباتها بلا تنوين على الثاني ومنهم من يقول في
الجر جواري بالفتح لكون الممتنع مفتوحا في الجر وهو اختيار ابي زيد
والكسائي وعليه قول الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن
عبد الله مولى مواليا الثالث التركيب شرطه العلمية اذ المركبات من المركبات
لا تجامع الا العلمية وان لا يكون باضافة لجعلها الممتنع منصرفا او

في حكمه على اختلاف الرأيين ولا اسناد مثل بعلبك لكون ما فيه ذلك
محكيا لا يستقيم فيه اعراب وكون الامتناع فرعا عليه الالف والنون
وهما اللذان يشابهان الفي التانيث في نحو حمراء من حيث كونهما زيدتا معا
ومجيئهما بعد اصول استيفاء وامتناع دخول تاء التانيث عليهما واستوائهما
في الوزن وبقائهما في التصغير واختلاف صيغتي المذكر والمؤنث فيهما و
كون الزائدتين في احدهما للتذكير والآخر للتانيث والاولى منهما الغا
وهي العلة للامتناع على الاصح ان كانا في اسم اي غير صفة فشرطه العلمية
لتحقق شبههما بهما ح من حيث امتناع دخول التاء عليه كعمران او صفة
فانتفاء فعلانة لتحقق المشابهة به وقيل وجود فعلى لاستلزام الانتفاء
ومن ثم اختلف في رحمن فامتنع على الاول وهو الوجه لوجود الانتفاء
المقصود من الوجود وانصرف على الثاني لانتفاء الوجود دون سكران
فانه ممتنع اتفاقا لوجودهما وندمان فانه منصرف اجماعا لانتفائهما ور

السابع

المعتل منه طرابلس بجيش به كشمر اسم فرس وضرب بالتخفيف والتشديد
واسقل واقتل واستقل اذ هي من امثلة الافعال فان وجد شيء
منها في الاسم فلا يكون الا منقولا عن الفعل او اعجميا كشلم وهو اسم لبيت
المقدس وبقم وهو اسم للنبت المصبوغ به ولو سمي به امتنع للتعريف
والوزن الا اذا اعل كقيل فانه خرج الى زنة الاسماء كفيل او كان
مضاعفا كشد واما الدئل لدويبة فشاذ وقيل منقول عن الفعل (فانه الى وان قيل به)
الى اسم الجنس لها او يكون اوله زيادة كزيادته كاحمد ويشكر وتغلب
ونرجس دون يعمل اذ هو فعل للمشابهة الفعل بهذه الزيادة غير
قابل للتاء لانه بقبوله اياها يخرج عن شبه الفعل اذ الافعال لا تقبلها
ومن ثم امتنع احمر وانصرف يعمل اذ يقال يعملة ولا يقال احمرة وان اعل او
ضعف كيخف او اشد لانه لم يخرج بالاعلال والادغام الى زنة الاسماء
ولا عبرة لغيرها من الاوزان واما جلا في قول الشاعر انا ابن جلا وطلاع

الثنايا من اصنع العمامة تعرفوني فهو جملة محكية اما صرف على تقدير انه
اي رجل ... او مسمى بها وما فيه علمية مؤنثة اي تأنيث معنوي مساجد وحبلى وحمراء اذا
نكر صرف لما تبين من انها لا تجامع مؤنثة الا ما هي شرط فيه وهو التأنيث (معنوي) بالالف
والجمع والتركيب والنون الزائدة في الاسم الا العدل ووزن (الفعل)
وهما متضادان اي انها تجامع مؤنثة لكل واحد منهما لا انها تجامعهما معا
لتضادهما فلا يكون الا احدهما اذ كل منهما مختص بوزن لا يوجد فيه الآخر
فاذا نكر بقي بلا سبب لزوال العلمية بالتنكير وزوال الباقي في الاربعة المشروطة
هي فيها لانتفاء الشرط او على سبب واحد في العدل والوزن وخالف
سيبويه الاخفش في مثل احمر وعطشان مما وضع للوصفية في الاصل
علما اذا نكر فانه ايضا غير منصرف بعد التنكير اعتبارا للصفة الاصلية بعد (التنكير)
لما تقرر ان طريان الاسمية على الوصفية لا يضرها كاسود ومثله ولذلك
يقال في جمع احمر حمر وان كان علما وفي جمع احمد احامد ولا يلزمه باب حاتم

اذا

٢٠

اذا سمي به في كونه منشأ للعلمية والوصفية الاصلية لما يلزم من اعتبار متضا(دين)
في حكم واحد اذ العلمية وضع اللفظ لمدلول بعينه لا يتجاوزه والوصفية و(ضع)
باعتبار معنى لمن قام به ذلك المعنى مطلقا وامتنع كون الشيء مخصصا غير مخصص و
لا باب افعل التفضيل اذا سمي به ثم نكر فان الامتناع للوصفية الاصلية و
الوزن وهو منصرف اتفاقا قال المالكي وصفيته هذا الباب مشروطة بكون
من معه وما يأتي به ثم نكر ان كان معه من تمتنع والا فلا يكون صفة فلا يرد (الاشكال)
وجر الباب باللام او الاضافة يجر بالكسر اما الصيرورة منصرفا بدخول ما هو من
خواص الاسماء مما يتقوى به نفس مدلوله عليه ومقابلته شبه الفعل بخلاف
كونه مسندا اليه مفعولا ودخول عليه حرف جر فان ذلك بالعامل و
العامل لا يمنعه عن مدلوله وهذا عند الزجاج واتباعه واما لكون (امتناع)
الكسر تبعا لامتناع التنوين للعلتين فاذا زال بعينهما زال موجب المنع فدخل
اي عن العلتين وهو اللام والاضافة
وهذا اول الكرم فيمتنع على هذا ما لم يزل احد سببيه باحدهما كالمساجد و
اي باحد اللام والاضافة

الحمراء والحبلى والاحمر والسكران وينصرف غيره

المرفوعات

هو ما اشتمل على علم الفاعلية اي المرفوعات في عرفهم اسماء مشتملة على الرفع وتذكير
الضمير مع كون المرجوع اليه مؤنثا لوقوعه بين مذكر ومؤنث وصحة تذكيره بالنسبة
الى ما بعده والبناء بها للزومها الجملة وكون ما سواها فضلة منه الفاعل
اي مما اشتمل فانه الاصل فيه لاستحقاق الرفع على الاكثر وعن سيبويه
ان المبتدأ هو الاصل فيه وهو ما اسند اليه الفعل او شبهه وقدم عليه
جهة قيامه به مثل قام زيد فانه يشمل الاسم لفظا كقام زيد وتقديرا كقوله
يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا ومظهرا كالمذكور
ومضمرا منفصلا او متصلا بارزا او مستكنا لازما او غيره نحو زيد
ما قام الا هو وضربت واضرب وزيد ضرب والفعل يشمل التام كقام
والناقص نحو كان زيد قائما وعن بعضهم ان المرفوع به ليس بفاعل
يشمل المصوغ للمفعول ويخرج عنه بقوله على جهة قيامه به اذ اسم ما لم يسم

فاعله

فاعله ليس بفاعل عند الاكثر ويتناول جهة القيام ما قام به حقيقة كعلم زيد
وما قام به توسعا كمات بكر ولم يضرب عمرو وقرب خالد وشبهه يتناول
نعت الفاعل نحو مختلفا الوانها والصفة المشبهة كحسن وجهه والمصدر
كيعجبني ضرب زيد وافعل التفضيل كما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل
والظرف نحو اعندك زيد والجار والمجرور نحو افي الدار زيد واسم
الفعل كهيهات ذلك ويتناول المسند من الفعل وشبهه المؤخر ويخرج
بقوله وقدم اذ ذلك لا يقع مؤخرا على الصحيح ونحو زيد قام المسند
اليه الفعل هو الضمير لا زيد فانه اسند اليه الجملة والا لما قام غيره
مقامه عند وجوده نحو زيد قام ابوه ولما اختلف حال الفعل باختلافه
نحو الزيدان يقومان وقول امرئ القيس فمثلك في مقبل لحسنه متعيب
ما قد يكون متعيب مسببا في الاصل بياء المبالغة كقولهم في احمر
احمري ودوار دواري ثم خفف في الوقف وهو كقول الشاعر

نعم المضاف بان رحلنا غدا وبنا لك سرنا العذاف الاسود لا
مرحبا بغد ولا اهلا له ان كان تفريق الاحبة في غدا ويكون مقيل
من قلته بمعنى اقلته اي فسخته فاستعمل هنا بمعنى مقيل له مجازا وتكون
نفسه فاعلا له الا لما بين وكذا قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا
بان مشيها مبتدا وبعد خبر ناصبا وئيدا اي ما للجمال مشيها ظهر وئيدا
ورابعها المسند مطلقا اذا جرد من الباء ومن الزائدتين ومعنى لا لفظا
اذا كان باحدهما نحو ما ياتيهم من رسول وكفى بالله شهيدا او مضافا اليه
نحو ولولا دفع الله الناس ويجوز في الصفة والمعطوف عليه الجر والرفع
والاصل ان يلي فعله فيقدم على سائر المعمولات رتبة لكونه جزءا من الجملة
حقيقة ومن الفعل من حيث اسكانهم لامه عند اتصال ضميره به كضربت
لكراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وايقاعهم اياه بين
الفعل واعرابه في مثل يفعلان فيقدر موخرا ما قدم عليه من المعمولات

لفظا

لفظا فلذلك جاز ضرب غلامه زيد وجاز ضرب زيدا غلامه فلولا ان رتبة
الفاعل التقديم لامتنع وامتنع ضرب غلامه زيدا على الاكثر فلولا ان رتبة
المفعول التاخير لجاز ضرب زيدا غلامه وقد جوزه بعضهم لوروده
في كلام الفصحاء كقول حسان رضي الله عنه ولو ان مجدا اخلد الدهر
واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقول الاخر كسا حلمه ذا الحلم اثوابا
سودد ورقى نداه ذا الندي في ذرى المجد وقول الاخر جزى ربه
ابا الغيلان من كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول الاخر لما راى طالبوه
مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر وقول الاخر جزى بنوها
هند عن حلي وترى البذاذة في احسن الدني وقول الاخر جزى
ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وقيل
الهاء فيه عائدة الى المصدر اي رب الجزاء لا الى عدي اذ الفعل
دل على المصدر واذا انتفى الاعراب فيهما لفظا اي في الفاعل والمفعول

والقرينة كضرب موسى حبلى وشتمت سلمى سعدى واكرم هذا ذاك
واكرمت هاتي تلك وضرب من في الدار من على الباب او كان اي الفاعل
مضمرا متصلا مرفوعا بارزا كضربت زيدا او مستكنا كزيد ضارب غلامه
او مجرورا كعجبت من ضربك زيدا او وقع مفعوله بعد الا كما ضرب زيد
الا عمرا او معناه نحو انما ضرب زيد عمرا وجب تقديمه اي الفاعل
لدفع الالتباس في الاول بخلاف ما لو وجدت قرينة لفظية نحو ضربت
موسى سلمى واكرم عيسى العالم موسى او عيسى موسى العالم او معنوية
نحو اكل الكمثرى موسى ولتعذر تاخر الفاعل المتصل بخلاف المنفصل
نحو ما ضرب زيدا الا انا او زيد عمرو ولابس جبته هو ولانعكاس المعنى
في معنى الا اذ قولك انما ضرب زيد عمرا يقتضي الانحصار في الاسم
الاخير وحمل ما بعد الا عليه وان لم يكن فيه الالتباس ليطرد باب
الحصر على سنن واحد وفيه خلاف الكسائي وابي بكر الانباري

فعندهما

فعندهما يجوز ان يقال ما ضرب الا عمرو زيد ويؤيد ذلك
قول الشاعر تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي
كلامها وما قيل من انه يلزم من تاخير الفاعل عكس المعنى وصيرورة الكلام
ما ضرب عمرا الا زيد ممنوع اذ الكلام في وجوب تقديم الفاعل وقد
امتناع تاخيره على تقدير وقوع المفعول بعد الا وكذا اذا اضيف المصدر
الى الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد عمرا الا للضرورة كقول الشاعر
فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة واذا اتصل به اي بالفاعل
ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه او وقع اي الفاعل بعد الا
نحو ما ضرب عمرا الا زيد او معناها نحو انما ضرب زيد عمرا او اتصل
مفعوله وهو غير متصل نحو اكرمني زيد وجب تاخيره لما مر من امتناع
ضرب غلامه زيدا على الاكثر وانتفاء الحصر في الاسم الاخير الا
ومعناها وفيه خلاف الكسائي كما ذكر دون الانباري اذ هنا

[illegible]

لو تأخر المفعول لم يبق المحصور مؤخرا لا لفظا ولا معنى بخلاف ما لو كان
الحصر في المفعول وكذا اذا اضيف المصدر الى المفعول وقد يحذف الفعل
لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن قال من قام مما كان جوابا لسؤال
واقع اي قام زيد فحذف الفعل ايجازا واختصارا لدلالة قول السائل
عليه والاصل هو الاظهار ومثله قول الشاعر الا هل اتى ام الحويرث
مرسلي نعم خالدا ان لم تعقه العوائق اي اتاها خالد وليبك يزيد ضارع
لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح على رواية من بنى الياء وفتح الكاف
وليبك يزيد مما كان جوابا لسؤال مقدر فضارع فاعل لفعل دل عليه
ليبك اي يبكيه كانه اذا قيل ليبك يزيد سئل من يبكيه فقيل ضارع
والضارع الذليل والمختبط السائل والطوائح جمع مطيحة اي المهلكة
عليه لاجارته اياهما وفيه من المزايا على بنائه للفاعل تضمنه جملة مقدرة
واخرى مذكورة بحسبها وثالثة باحدهما وكون كل من الاسمين مقصودا

وكون

وكون اوله غير مطمع في ذكر الفاعل وآخره مبينا للسامع ما لا
وسلامته عن ابهام الناقص الذي في بنائه للفاعل من حيث كون
الاول مفعولا بدون كونه غير مقصود لانه فضلة وكونه مقدما يؤذن
كونه مقصودا ووجب ايضا اي حذف الفعل وقع بعده فعل مفسر للمحذوف كراهة اجتماع
المفسر والمفسر وذلك فيما بعد حرف الشرط والتحضيض مثل وان
احد من المشركين استجارك ولو ذات سوار لطمتني والا زيد
قام اي وان استجارك احد لطمتني ذات سوار والا قام زيد
لاقتضاء حرف الشرط والتحضيض الفعل لفظا او تقديرا وهل مثل
هل زيد خرج على رأي الاخفش وفيه شذوذ لما ان هل بمعنى قد على
قول سيبويه فوقوع الاسم بعدها كوقوعه بعد قد فذكر الفعل بعدها
لفظا هو القياس وعن الجرمي انه مبتدأ وعن سيبويه جواز
الامرين بخلاف اذ زيد خرج فانه سائغ بلا شذوذ لكون

الهمزة اعم تصرفًا وفيه جواز الامرين عند سيبويه وكذلك في
اذا الشرطية وكذا فيما وقعت ان المفتوحة بعد لو مثل ولو انهم صبروا
اي لو ثبت صبرهم لدلالة ان على الثبوت فكان كالفعل المفسر وقد
يحذفان اي الفعل والفاعل مثل نعم لمن قال اقام زيد تقديره نعم
قام زيد فيقدر المحذوف جملة فعلية لمطابقة السؤال وكقولك
زيد لمن قال من اكرم اي اكرم زيدًا واذا تنازع الفعلان او شبهها
الفعل وصاعدًا ظاهرًا فصاعدًا بعدهما فقد يكون في الفاعلية او الا
لما لم يسم فاعله نحو ضربني واكرمني زيد وا قائم ومكرم زيد وضرب واكرم زيد
وفي المفعولية مثل ضربت واكرمت زيدًا وهاؤم اقرؤوا كتابيه وانا مكرم
ومفضل زيدا وانا مكرم ومحسن الى زيد وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين
نحو اكرمت ويكرمني زيدًا او زيد وقام واكرمت زيدًا و
ضربت وقام زيد ولا تنازع في الضمير لانه استتر بانفراده وجهًا لم كضربت

واكرمت

٢٥

واكرمت وزيد ضرب واكرم واما ما ضرب واكرم الا انا او ا
او هو نحو ما قام وقعد الا زيد محمول على الحذف لا على التنازع
على الاصح اذ لو كان منه لقيل ما قاموا وقعد الا نحن او ما قام و
قعدوا الا نحن فيلي الفعل الملغى عن الايجاب لعدم مناسبة الا
معمول الملغى لا لفظًا ولا معنى ولا فيما سمعنى بان يقتضي احدهما
احدهما والاخر كليهما فهذه خمس صور هوله مختلفين احتراز
من هذه الخمسة ولا اذا كان ثانيهما مؤكدًا كقوله اتاك اتاك
اللاحقون فلا اعتداد بالثاني فيه وهو كالعمل للاول ولو
اعتد لقيل اتاك اتوك اللاحقون واتوك اتاك اللاحقون
ولا فيما اذا كان الظاهر بعدهما سببًا مرفوعًا نحو عزيمها في
قول الشاعر وعزة ممطول معنى غريمها اما على من يشترط الابرا ز
وظاهر اذا انها اعمل فيه لزم ابراز الضمير في الاخر واما على غيره

فلعدم ارتباطه بالمبتدا حيث لم يرفع ضميره ولا متعلقا بضميره بل هذا
محمول على ان غيرهما مبتدأ ثان ومحمول ومعنى خبر ان له والجملة خبر عن

ويختار البصريون اعمال الثاني تمسكا بقوله تعالى آتوني افرغ عليه
قطرا وقوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا وتعالوا يستغفر لكم رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن
يبعث الله احدا وبما ورد في اخر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم ولو اعمل في الاول
لقيل كما صليت ورحمت وباركت عليه على ابراهيم وبقول الشاعر
وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
بنصب لون مذهب وقول الشاعر وقد كل ذي دين فوفى غريمه
فاعمل في غريمه ولو اعمل وفى لقيل وفاه ومراعاة لحق القرب والجوار
ولما ان الاصل في المعمول ان يلي عامله وفيه تخلص من كثرة الضمائر
كما في مسئلة كما صليت والفصل بين العامل والمعمول والعطف على

العامل

العامل قبل ذكر معموله والكوفيون الاول لما انه يلزم من خلافه الاضمار
قبل الذكر وهو ضعيف ومراعاة لحق السبق كما روعي في قولهم ثلث من
البط ذكور باسقاط التاء وثلثة ذكور من البط باثباتها مقتضية لحق
سبق البط في الاول والذكور في الثاني ولكون اعمال السابق مغنيا
عن اعمال الثاني كما ان جواب السابق من القسم والشرط مغني عن جواب
الثاني وما قيل في جوابها ان تقديم الضمير بشرط التفسير سائغ من غير
ضعف كما في باب نعم ورب وضمير الشان واعتبار السابق في مسئلة
تمييز العدد لا لكونه سابقا بل لكونه قريبا من محل التاء والسابق
من القسم والشرط لكونه مقصودا اذا كان شرطا وكون القسم المتأخر
مؤكدا غير مقصود واجرائه هذا المجرى اذا كان قسما طردا للباب

اي باب اجتماع الشرط والقسم وحاصل الكلام اذا كان القسم سابقا على الشرط جرى القسم مجرى الشرط وان لم يكن القسم مقصودا طردا للباب

فان اعملت الثاني اضمرت الفاعل او اسم ما لم يسم فاعله في الاول على وفق
الظاهر نحو ضربني وضربت زيدا وضرباني وضربت الزيدين
ضربوني وضربت الزيدين ضربني وضربت هندا ضربتاني وضربت

الهندين وضربني وضربت الهندات وضربت واكرمت زيدا
ضربا واكرمت زيدين ضربوا واكرمت الزيدين ضربت واكرمت
هندا ضربتا واكرمت الهندين ضربن واكرمت الهندات
ومنه قول الشاعر جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من
خليلي مهمل هذا فيما اقتضى الثاني المفعول ومثل ضربني واكرمني
زيد ضرباني واكرمني الزيدان ضربوني واكرمني الزيدون وضرب
واكرم زيد وضربا واكرم الزيدان وضربني واكرم زيد ضرباني في
اكرم الزيدان وضرب واكرمني زيد ضربا واكرمني الزيدان
كل الى الستة فيما اقتضى الفاعل او اسم ما لم يسم فاعله دون الحذف
نحو ضربني وضربت زيدا ضربني وضربت الزيدين الى تمام
الامثلة السابقة اذ حذف الفاعل لم يثبت بحال خلافا
للكسائي فانه يحذفه حذرا من الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى
وجاز اي اعمال الثاني وحده مع اقتضاء الفاعل خلافا للفراء

فانه لا

فانه لا يجيز فيما اقتضى الثاني المفعول الا باخر الضمير منفصلا نحو
ضربني وضربت زيدا هو وضربني وضربت الزيدين هما ضربني وضرب
الزيدين هم الى اخره او باعمال الاول لما يلزم من الاضمار قبل الذكر
او حذف الفاعل وفيما اقتضى الفاعل قال باعمال الفعلين نحو ضربني
واكرمني زيد ضربني واكرمني الزيدان وقام وقعد زيد وقام
وقعد الزيدان الى اخرهما وهذا مثل قولك زيد وعمرو منطلقان
على مذهب سيبويه اذ عنده الخبر مرفوع بالمبتدا فيكون رفع منطلقان
بزيد وعمرو وحذفت المفعول ان استغني عنه على الاكثر وذلك
اذا كان واحدا نحو ضربت وضربني زيد ضربت واكرمت زيدا
الى اخرهما واضمرت عند بعضهم نحو ضربته وضربني زيد ضربته و
اكرمت زيدا الى اخرهما قال الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك
صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود والغ احاديث الوشاة
فقلما يحاول واش غير هجران ذي ود وقال اخر وقفت

بها واخلفت ام جندب   فزاد غرام القلب اخلافها الوعدا

اوثانيًا من باب اعطيت مثل اعطاني واعطيت زيدًا درهمًا اعطياني
واعطيت الزيدين درهمًا اعطوني واعطيت الزيدين درهمًا وعلى
مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل من الاول او اثنين منه مثل اعطيت
واعطاني زيد درهمًا او من باب علمت نحو حسبت حسبت زيدًا منطلقًا
وحسبت وحسبني زيد منطلقًا او مفعولًا لفعل التعجب اذا كان بصيغة
الماضي نحو ما احسن واجمل زيدًا على الصحيح واما اذا كان بصيغة الامر فيجوز
الاضمار نحو احسن به واعقل بزيد والحذف نحو احسن واعقل بزيد
مذهب البصريين على ان يكون الاصل احسن به واعقل بزيد وعلى مذهب
الفراء بان يكون الباء متعلقة بهما والا اظهرت وهو فيما كان مفعولًا ثانيًا
من باب علمت وكان الاول مذكورًا لئلا يلزم اضمار المفعول قبل الذكر او
حذف احد مفعولي باب علمت نحو حسبني منطلقًا وحسبت زيدًا منطلقًا
حسباني منطلقًا وحسبت الزيدين منطلقين الى اخره وكذا اذا

كان

كان ضمير المتكلم اثنين او جمعًا او مؤنثًا موحدًا او مثنى او جمعًا وكذا
على مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل من جميع الصور وقد جاء الاضمار
عن ابي العباس منا نحو مطابقًا للمفعول الاول دون المفسر فيما بعد والجمع بينهما
نحو حسبني وحسبت زيدًا منطلقًا اياه حسبتني وحسبت هندًا
منطلقة اياه حسبتكما وحسبتماني منطلقًا اياهما اذ ذكر المفسر
لبيان الماهية دون الكمية وان اعملت الاول اضمرت الفاعل في
الثاني على وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيدًا ضربت وضرباني الزيدين
ضربت وضربوني الزيدين ضربني واكرمني زيد ضربني واكرماني
الزيدان ضربني واكرموني الزيدون الى اخرهما والمفعول على المختار
كذلك نحو ضربني وضربته زيد ضربني وضربتهما الزيدان ضربت
واكرمته زيدًا ومرّ بي ومررت به زيد الى اخرها قال الشاعر اساء
ولم اجزه عامر فعاد لحلمه محسنا وقال آخر اذا هي لم تستك بعود
اراكة تنخّل فاستاكت به عود اسحل وحذف المفعول على الجواز نحو

ضربني وضربت زيد وضربت واكرمت زيدا ومر بي ومررت زيدا
الى اخرها قال الشاعر يرنو الي وارنو من اصادقه في النائبات
فارضيه ويرضيني الا ان يمنع مانع منظهر وهو اذا كان مفعولا ثانيا
من باب علمت مع ذكر الاول غير مطابق للظاهر نحو حسبني وحسبتهما
منطلقين الزيدان منطلقا حسبني وحسبتهم منطلقين الزيدون
منطلقا حسبتني وحسبتهما منطلقة هند منطلقا حسبتني وحسبتهما
منطلقين الهندان منطلقا حسبتني وحسبتهن منطلقات الهندات
منطلقا وان طابقه يضمر نحو حسبني وحسبته اياه زيد منطلقا
وهكذا اذا كان ضمير المتكلم مثنى في الاظهار ونحو حسبنا وحسبناه
منطلقا زيد منطلقين حسبنا وحسبناهم منطلقين الزيدون منطلقين
حسبنا وحسبناها منطلقة هند منطلقين حسبنا وحسبناهن
منطلقات الهندات منطلقين والاضمار نحو حسبنا وحسبناهما اياهما
الزيدان منطلقين حسبنا وحسبناهما اياهما الهندات منطلقين

ولو

وكذا اذا كان جمعا او مؤنثا فيهما وكذا في مثل قولك حسبت وحسباني
منطلقا الزيدين منطلقين في الاظهار وحسبت وحسبنيه زيدا منطلقا
في الاضمار وقول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب
قليل من المال ليس منه لفساد المعنى اذ لو لامتناع الشيء لامتناع
غيره فيلزم كون المثبت في سياقها وسياق جوابها منفيا والمنفي فيهما
مثبتا اذ امتناع الاثبات نفي وامتناع النفي اثبات فيكون
السعي لادنى معيشة منفيا اذ هو مثبت في سياق لو ولو وجه ولم اطلب
الى قليل لكان القليل مطلبا مثبتا اذ هو منفي في سياق جوابها وهما واحد في
المعنى فيؤدي الى اثبات شيء ونفيه في كلام واحد وعن الفارسي ان
واو ولم اطلب للحال وح لم يلزم ثبوت الطلب اذ تقديره لو كنت ساعيا
لمعيشة دنية كفاني قليل مع اني غير طالب له فيصير من هذا الباب فانتفى
اولويته لانه عدل عن اعمال الثاني مع امكانه الى الاول على ضعف
وهو حذف الضمير من ولم اطلب لولاه لما اعتقد لكنه محتمل غير منصوص

والمحمل لا يصلح حجة لاثبات مشانع فيه مفعول ما لم يسم فاعله

كل مفعول حذف فاعله اما لغرض لفظي كقصد الايجاز كقوله

ومن عاقب بمثل ما عوقب به او موافقة المسبوق السابق نحو

من طابت سريرته حمدت سيرته او اصلاح النظم كقوله اذا بُليت

فاني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم او لتوافق القوافي مثل و

لابد يوما ان ترد الودائع او لمعنوي السجع نحو قوله تم وما لاحد

عنده من نعمة تجزى او معنوي لعلم المخاطب نحو خلق الانسان ضعيفا

او جهل المتكلم كسُرق المتاع او لايثار غرض السامع كهُزم عدوك

او ايثار غرض المتكلم كقول الشاعر وان مدت الايدي

الى الزاد لم اكن باعجلهم اذا اشجع القوم اعجل او تعظيم الفاعل

كقطع اللص او احتقاره كشتم الامير والستر عليه خوفا منه

او عليه وقيم هو مقامه في كونه مسندا اليه الفعل او شبهه مقدما عليه

جاريا مجراه في كل ما له من الرفع لفظا او معنى والتبديل فيه لم الجزء منه

وعدم

وما المرء الا كالشهاب وضوئه
يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وما المال والاهلون الا ودائع

وعدم الاستغناء عنه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فُعل ويُفعل ولا يقع

المفعول الثاني من باب علمت مطلقا على الاكثر والثالث من باب اعلمت

لانهما في الحقيقة مخبر بهما فلو اقيما مقامه لصارا مخبرا عنهما وعن بعضهم جواز

اقامة الثاني من باب علمت ان امن اللبس ولم يكن جملة او ظرفا او جارا

ومجرورا كقولك في ظننت الشمس بازغة ظننت بازغة الشمس وفي ظلت

الليلة بدرا علم بدرا الليلة ولو خيف اللبس لا يقع الا الاول

مطلقا نحو علم صديقك عدو زيد واما غيره من باب اعلمت عند اللبس

كاعلمت زيدا عمرا منطلقا فيقال اعلم زيد عمرا منطلقا لا غير واما

اذا انتفى اللبس فيقام يقول اعلم زيد دارك مسعة واعلم دارك

مسعة زيدا والاول اولى وكذا نقول في اعلمت زيدا كبشك

سمينا اعلم زيدا كبشك سمينا والمفعول له والمفعول معه كذلك

للاخلال في الاول والتقدمة في الثاني اذ لو اقيم مع الواو لكان عطفا

على غير معطوف عليه لكون المفعول معه معطوفا على ما قبله بالحقيقة في

لو اتيم بعينها لخرج عن كونه مفعولا معه فانه لا يعقل بدون الواو
واذا وجد المفعول به تعين له على الاكثر لشدة شبهه بالفاعل في احتياج
الفعل اليه اذ هو محله ولا بد للحال من المحل تقول ضرب زيد يوم
الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره فتعين زيد واجاز الا
والكوفيون اقامة غيره مع وجوده ومنه قراءة جعفر ليجزي قوما بما كانوا
يكسبون ومثلها قوله ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك
الجرو الكلابا والاخر اتيح لي من العدى نذيرا به وقيت الشر
مستطرا فان لم يكن فالجميع اي الباقية من الظرف المحدود غير
لازم الظرفية زمانيا كان او مكانيا والمصدر لغير التوكيد والجار
والمجرور سواء لاعتدال الامر فيها وعدم المرجح لاحدها على الاخر والاو
من باب اعطيت اولى من الثاني مثل قولك اعطيت زيدا درهما
ويقال اعطي زيد درهما لان فيه فاعلية ما من جهة انه الاخذ
فاما اذا التبس تعين نحو اعطيت زيدا عمروا فيجوز اعطي زيد
عمرا

عمرو والا عمرو زيدا ومنها المبتدا والخبر فالمبتدا هو الاسم المجرد عن
العوامل اللفظية حقيقة ككان وان وظننت واخواتها او حكما دونها
كمن في قوله تعالى هل من خالق غير الله مسندا اليه الخبر نحو زيد
قائم وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم او
الصفة من مشتق كضارب ومضروب وحسن او جار مجراه كقرشي
الواقعة بعد حرف النفي كما ولا وان والف الاستفهام ونحوه
كهل وما ومن ومتى واين وكيف وكم وايان رافعة لظاهر او
مضمر منفصل بالفاعلية او الاسمية لما لم يسم فاعله ويستغنى به عن الخبر
لسده مسده لشدة شبهها بالفعل ومن ثم لا تصغر ولا توصف
ولا يعرف نحو اقائم الزيدان وما مضروب العمرون وهل ذاهب
جاريتاك ولا قرشي قومك وان حاضر القاضي امامه وما صانع
البكران ومن خاطب الخالدان ومتى ذاهب العمران واين جالس
صاحباك وكيف مصبح ابناك وكم ماكث صديقاك وايان قادم

رفيقاك ومنه قول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا
وابتدائية ما بعدها ولا على لغة بني تميم واما على لغة اهل الحجاز
فيكون الصفة مرفوعا بما او لا على اسميتها وما بعد الصفة مرفوع
بها ساد مسد خبرها ما او لا وكذا فيما انتقض النفي بالا مطلقا نحو
ما مقيم الا اخواك وكذا فيما بعد ليس نحو ليس قائم الزيدان
وليس منطلق الا العمران واجري نحو غير قائم مجرى ما قائم فيجعل غير مبتدا
وما بعد الوصف مرفوعا به ساد مسد الخبر وعليه قول الشاعر
غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وانما تحتم
رفع الصفة المذكورة بعد احدهما على الابتدائية اذا كانت موحدة
وكان ما بعدها مثنى او مجموعا كما مر لعدم مطابقة الضمير الذي فيها
مرجعه لو كان مبتدا بخلاف ما لو كانت مطابقة له في التثنية و
الجمع كا قائمان الزيدان او اقائمون الزيدون اذ حينئذ يجعل ما بعدها
مبتدا والصفة خبرا له لمطابقة الضمير فيها المرجع ولا يجوز ان

يجعل

يجعل الصفة مبتدا والمرفوع بعدها فاعلا الا على لغة اكلوني البراغيث
فان طابقت مفردا اي طابقت الصفة بعد احدهما ان يكون الصفة
مبتدا وزيد فاعلها فيدخل في الحد لكونها رافعة لمنفصل والثاني
ان يكون زيد مبتدا والصفة خبرا عنه مقدما عليه فيكون
رافعة لمتصل فيخرج عن حده وعن سيبويه جواز الابتداء بها من غير
استفهام والنفي مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وعليه قول
الشاعر فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا
فخير مبتدا ونحن فاعله ولو جعل خير خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل و
معموله الذي هو باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا لكون فاعل الشيء كجزء
منه والخبر هو المجرد اي الاسم الذي جرد عن العوامل المذكورة المسند به
احتراز من احد نوعي المبتدا وهو المسند اليه المغاير للصفة
المذكورة احتراز عن الاخر واما خبرية قائم في اقائم اخواه زيد
مع كون صفة بعد الف الاستفهام رافعة لظاهر فلكونه مع خلاف

يحمل كلا قائم زيد انهما
مبتدا ان الاسمية

المعنى اذ الواقع بعدها في المعنى هو زيد ورافع المبتدأ الابتداء
وهو كونه مجردًا للاسناد ورافع الخبر اما المبتدأ وحده وهذا مذهب
سيبويه او مع الابتداء وهذا عند ابي العباس وعند الكوفيين
انهما تترافعان والمقتضي لرفعهما مشابهتهما الفاعل في كون كل منهما
احد جزئي الجملة وكون النوع الاول من المبتدأ مسندًا اليه
والجزء ثانيًا واصل المبتدأ التقديم لكونه محكومًا عليه وضرورة
تعقل المحكوم عليه قبل الحكم فيقدر المؤخر لفظًا مقدمًا رتبة ومن ثم
جاز في داره زيد فيعود الضمير الى المقدم رتبة المؤخر لفظًا وامتنع صاحبها
في الدار اذ الضمير عائد الى الدار المؤخر لفظًا ورتبة وقد يكون المبتدأ
نكرة اذا تخصصت بوجه ما لصيرورته به قريبة من المعرفة التي هي
القياس لكونه مخبرًا عنه المبتدأ والاخبار عن غير معين لا يفيد و
كون توقف حصول الفائدة بالاخبار عنها على قرينة لفظية
او معنوية مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك لاختصاصه بالصفة

وفي الحديث

وفي الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقد يكون الصفة
مقدرة مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه ومنه قول الشاعر
اني لاكثر مما سمتني عجبًا * يد تشج واخرى منك تأسوني
اي يد منك تشج فحذف منك لدلالة الثاني عليه وقول الشاعر
وما برح الواشون حتى ارتموا بنا * وحتى قلوب عن قلوب صوا رف
اي قلوب منا عن قلوب منهم وارجل في الدار ام امراة لاختصاصه ام م
بثبوت احدهما في الدار لانه انما يسأل بام والهمزة عن تعيين
احد المتساويين فهو في تقديرهما فكانت في المعنى كنكرة موصوفة
وما احد خير منك لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد من النفي
بعد ان كان عامًا لعموم الافراد وهذا على مذهب بني تميم وكذا
كل نكرة في الاثبات يقصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة و
شر اهر ذا ناب لاختصاصه بما يختص به الفاعل في شبهه
اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر والمختص به الفاعل

كونه محكوما عليه قبل ذكره فكانه موصوف وكذا كل نكرة اخبر عنها
بجملة فعلية ومنه شر بجيك وماله لاخفاوة جاءت بك ومنه
قول الشاعر قدراحلك ذا المجاز ولا ارى وابي مالك ذو ا
المجاز بدار والاخر قضا دمي الاشقى كسيهم شقاوتهم واغرى
بسبل الخير كل سعيد وفي الدار رجل لتخصيصه بتقديم الحكم عليه
فكانه موصوف وكذا كل نكرة مخبر عنها بما تعين للخبرية من جار ومجرور
محض كما ذكر او ظرف محض نحو عندك مال او جملة مشتملة على فائدة
نحو قصدك غلامه رجل بخلاف قائم رجل وعند رجل لما لكثرة استعمالهم
في الظروف المخصصة وللالتباس بالمبتدا وسلام عليك لتخصيصه
بنسبته الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل ثم عدل
الى الرفع لغرض الثبوت والمعنى على ما كان فهو في تقدير سلام مني او
سلام مني وكذا كل نكرة يكون دعاء ومنه قول الشاعر لقد
الب الواشون البا لبينهم فترب لافواه الوشاة وجندل

اي

اي اهلاك لهم وخمس صلوات كتبهن الله على العباد لتخصصها
بالاضافة ونحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة مما هو نكرة
عاملة لكونها في معنى المضاف ونحو قول الشاعر عندي اصطبار
وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا مما هو معطوف
ونحو قوله فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر مما هو
معطوف عليه ونحو ما احسن زيدا مما هو مضاف في المعنى او موصوفه
اذ تقديره اي شيء احسنه او شيء ما ونحو قول الشاعر لولا
اصطبار لاودى كل ذي مقة حين استقلت مطاياهن للظعن
مما هي تالية للولا لكونها فاعلا في المعنى اذ تقديره لو امتنع اصطبا ر
ونحو قول الاخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى
ضوءه كل شارق مما هي تالية واو الحال ونحو ان ذهب عير
فعير في الرباط مما هي تالية فاء الجزاء ونحو من عندك وكم درهما
لك مما هي واجب التصدير لكونها نكرة مسبوقة باستفهام

والمبتدا عند سيبويه في نحو كم مالك كم مع كونه نكرة والخبر مالك
مع انه معرفة وكذا مررت برجل افضل منه ابوه افضل عنده مبتدا
وخبره ابوه والخبر قد يكون جملة لافادتها ما يفيد المفرد من الاحكام اسمية
مثل زيد ابوه قائم والله لا اله الا هو والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وفعلية نحو زيد ان تكرمه
يكرمك وزيد قام ابوه ونحو زيد اضربه مما كانت طلبية ونحو قوله
تعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة
كانت قسمية وعن ثعلب منع الاخبار بها قسمية وعن الانباري
وبعض الكوفيين منعها طلبية فلا بد من عائد من الجملة الى منعه ثعلب
المبتدا لتربط بالمبتدا والا لكان لغوا نحو زيد قام ابو عمرو
الا اذا اتحدت بالمبتدا معنى هي كضمير الشان نحو قوله تعالى قل
هو الله احد والقصة نحو قوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا او ما في معناه كقوله عليه السلام افضل ما قلت انا و

البنيون

والنبيون من قبلي لا اله الا الله او بعضها وهو ان يتضمن الدال
على مدلول المبتدا باشارة قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير
او غيرها كقوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب وقد يحذف اي
الضمير للعلم به وذلك فيما كان منصوبا بفعل او شبهه لفظا او محلا كقول
الشاعر ثلث كلهن قتلت عمدا اي قتلتهن وكقوله ويوم نساء و
يوم نسر اي نساء فيه وكقوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى دون
ما كان مرفوعا او منصوبا بحرف او مجرورا باضافة غير صفة وما وقع
ظرفا في الاكثر انه مقدر بجملة نحو زيد في الدار تقديره حصل في الدار
وبنا لدا ما ملك اي استقر امامك نظرا الى انه متعلق واصل
المتعلقات للافعال كما في الذي في الدار وكل رجل فيها فله درهم
وزيد في الدار وخرج غلامه وعن بعضهم انه مقدر بمفرد في زيد في
الدار تقديره زيد حاصل في الدار لما انه خبر والاصل في الخبر هو
الافراد لكونه احد جزئي الكلام وهو المخبر به وعلى التقديرين

فاجزى الله رابعة تعود

فيه ضمير راجع الى المبتدا منتقل من المقدر اليه مرتفع به كارتفاعه
بالمتعلق منه بدليل الابدال منه كقوله تعالى فالوزن يومئذ الحق
على الاكثر والحال كقولك زيد في الدار جالسا فجالسا حال من الضمير في
الظرف لا مما في المقدر اذ لو كان منه لجاز تقديمه ولم يجز وما وقع
مشتقا كضارب ومضروب وحسن واحسن منه فانه مفرد و
كذا اذا كان فاعله مظهرا عند المحققين مثل زيد حسن غلامه
وعن بعضهم انه مع فاعله جملة واذا كان المبتدا مشتملا على ما له
صدر الكلام كالاستفهام نحو من ابوك وايهم افضل وغلام من
عندك والشرط نحو من يكرمني فاني اكرمه وما في معناه مما اقترن
خبره بالفاء وكونه ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وما في معناه نحو
كلامي زيد منطلق وذا لام الابتداء نحو لزيد منطلق والتعجب
نحو ما احسن زيدا او كانا معرفتين ولا قرينة مثل زيد اخوك
او متساويين رتبة في التخصيص نحو افضل منك افضل مني

او كان

او كان الخبر فعلا له اي فيه ضمير مستتر نحو زيد قام وجب تقديمه
حذرا من تاخيره في التصدير في الاول والالتباس بالخبر في الثاني
والثالث واما اذا لم يلتبس وذلك عند القرينة فيجوز فيه التاخير
نحو قول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا   بنوهن ابناء الرجال
الاباعد والفاعل في الرابع واما اذا كان فيه ضمير بارز نحو الزيدان
قاما والزيدون قاموا فانه يجوز فيه التاخير نحو قاما الزيدان
وكذا اذا كان فعلا لغير المبتدا نحو قام ابوه زيد ومما يجب فيه تقديم
المبتدا اقتران الخبر بالا كقوله تعالى وما محمد الا رسول وهذا في
الاختيار اذ قد ورد في الشعر تاخيره كقول الكميت فيارب
هل الا بك النصر يبتغى   عليهم وهل الا عليك المعول وكذا في
اقترانه بمعنى الا نحو انما انت نذير   واذا تضمن الخبر المفرد ما له صدر
الكلام نحو اين زيد وصبيحة اي يوم سفرك   او كان مصححا له
اي كان تقديمه مصححا للابتداء بنكرة لوقوع الامن من كونه نعتا

نحو في الدار رجل او لمتعلقه ضمير في المبتدأ نحو على التمرة مثلها زبدا
او يكون خبرا عن أنّ المفتوحة وصلتها مثل عندي انك قائم ومعلوم
انك فاضل وجب تقديمه لاستحقاق ذي التصدير اياه في
الاول وعرض التصحيح في الثاني وهو فيما وقع المبتدأ نكرة صرفة
والخبر ظرفا مختصا نحو عندك رجل او جارا ومجرورا مختصا كما ذكر
او جملة متضمنة لما فيه فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف الادعية
التي كانت في الاصل مصادر نحو سلام عليك وويل له لما
سبق من انها موصوفة في المعنى وكذا فيما كان تقديمه دالا على ما لا
يفهم بالتاخير كالتعجب في مثل لله دره اذ لولا تقديمه لالتبس
الانشاء التعجبي بالاخبار والمراد الانشاء وكالتسوية في مثل قوله
تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اذ لولاه لالتبس
الاخبار بالتسوية بالانشاء الاستفهامي والمراد الاخبار وتقديم
مرجع الضمير في الثالث ومثله قول الشاعر اهابك اجلالا و

ما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها وخوف لبس أن المفتوحة
بالمكسورة او بقائها عرضة لدخول المكسورة عليها او الفرق بينهما
وبين ان التي بمعنى لعل في الرابع هذا اذا لم يقع بعد اما فاما اذا
وقعت بعدها فلم يلزم التقديم لوقوع الامن من المحذورات
الثلثة تقول اما معلوم فانك فاضل واما انك فاضل
فمعلوم ومنه قول الشاعر ذي اصطبار واما انني جزع يوم النوى
فلوجد كاد يبريني ومن الواجب تقديمه ايضا ما كان مسندا
الى المقرون بالا او معناها نحو ما في الدار الا زيد وانما عندك
عمرو وقد يتعدد الخبر لفظا ومعنى لا لتعدد المخبر عنه فيجوز الاقتصار
على واحد ويستعمل بعطف وغيره مثل زيد عالم عاقل او يتعدد
حقيقة كقول الشاعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها
غائضة او حكما كقوله والعيش شح واشفاق وتأميل ولا يصح
فيها الاقتصار ولا يستعملان بغير عطف او لفظا دون معنى

وتقويم مقامهما واحد كهذا حلو حامض اي مز ولا يصح فيه
الاقتصار ولا يستعمل بعطف وقد اجاز العطف فيه ابو علي
وقد يتضمن المبتدا معنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر وذلك
في الاسم الموصول من آل بمستقبل عام او غيرها بفعل صالح
للشرطية او ظرف او شبهه اي النكرة الموصوفة بهما من الفعل
الموصوف والظرف او شبهه والمضاف الى تلك النكرة نحو الذي
ياتيني او في الدار فله درهم وكل رجل عنده حزم فسعيد و
السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقول الشاعر ما الذي
الحازم اللبيب معادا حصون وماله قد يضيع وما بكم من نعمة
فمن الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم على قراءة
غير نافع وابن عامر ومثل رجل عنده حزم فسعيد وعبد
لكريم فما يصنع ونفس تسعى في نجاتها فلن تخيب والموصوف
بالموصول المذكور كقول الشاعر صلوا الحزم فالحطب الذي

تجنونه

تحسبونه يسيرا فقد تلقونه متعسرا اذ الموصول بالفعل او
بما يقدر به جاز ان يقصد به السببية للثاني فيكون للعموم
لا للعهد وكذلك النكرة الموصوفة باحدهما وح يجاء بالفاء كما في
الشرط اذ معناه من ياتيني فله درهم وجاز ان لا يقصد فلا يجاء
بها وقد تدخل على خبر كل مضاف الى نكرة نحو كل نعمة فمن الله و
لا يصح في مثل قولك الذي ان حدث صدق مكرم والذي
ما يكذب او لن يكذب مصلح ولا في مثل زيد منطلق خلافا
للاخفش وما تمسك به من نحو قول الشاعر وقائلة خولان
فانكح فتاتهم وقول الآخر وارخ موزع بكورات فانظر لا تخفي ذلك
تصير محمول على ان خولان خبر لمبتدا محذوف تقديره هذه
خولان وانت فاعل فعل محذوف تقديره انظر انت وليت
ولعل مانعان باتفاق لاقتضائهما صدر الكلام فلا يجامعان
ما في معنى الشرط اذ هو ايضا مقتض لذلك فيؤدي الى التناقض

او لكونهما للانشاء وكون الشرط للاخبار فلا يجتمعان ايضاً و
الحق بعضهم ان بهما اي المكسورة وقيل هو مذهب سيبويه
لما مرّ من اقتضاء كل منهما التصدير وهو تعليله فيهما ونحا لفذا الا خفش
لعدم ماذكر ثانياً فيهما وهو تعليلهما به اذ ان لا تغير معنى الشرط
ولورود ه في التنزيل قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرّون
منه فانه ملاقيكم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وقيل الخلاف
على العكس والمفتوحة مثلها في جواز دخول الفاء على الخبر كقوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ومنه قول الشاعر علمت
يقيناً ان ما حم كونه فسعي امرء في صرفه غير نافع ولكن كذلك فيه
كقول الشاعر بكل داهية الفى العداة وقد يظن اني في مكرهي
بهم فزع كلا ولكن ما ابديه من فرق فكي يغروا فيغريهم بي الطمع
وقال الاخر فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقد

وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة حالية او مقالية جوازاً كقول
المستهل الهلال والله اي هذا الهلال ومن شم طيباً مسك او
سمع صوتاً قراءة او رأى شبحاً انسان باضمار هذا ومن سئل كيف
انت صحيح واين اعتكافك في المسجد ومتى سفرك غداً وكم دراهمك
عشرون ومنه قول الشاعر قال لي كيف انت قلت عليل سهر
دائم وحزن طويل وفيما تقدم ذكره في الجملة السابقة كقوله سأشكر
عمراً ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت فتى غير
محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت وقول
الاخر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع
ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه
كواكبه وفيما اشترك مع المضاف اليه في خبره فيجيء الخبر
مثنى كقولهم راكب البعير طليحان اي راكب البعير والبعير طليحان
فحذف المعطوف لوضوح المعنى ووجوباً وذلك في الخبر عنه

عند رؤية الهلال

نعت مقطوع سعين المنعوت بدونه لمدح نحو الحمد لله الحميدُ
او ذم كاعوذ بالله من ابليس عدوُّ المؤمنينَ او ترحم كمررت
بغلامك المسكين او بمصدر يجيء به بدلا من اللفظ بفعله كقولهم
سمع وطاعة اي امري سمعٌ وطاعةٌ ومنه قول الشاعر فقالت
حنانٌ ما اتى بك ههنا اذو نسبٍ ام انت بالحي عارفُ
اي امري حنان او بمخصوص نعم او بئس على من جعله خبرا او في
مثل قولهم في ذمتي لافعلن اي ميثاق او عهد او يمين والخبر
جوازا القرينة وذلك فيما بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا السبع
اي حاضر اذ اذا المفاجاة تدل على الوجود وان اردت انه قائم او
قاعد او نحوه فلا بد من ذكره اذ لا دلالة لها عليه وفي
الاستفهام عن المخبر عنه كقولك زيد لمن قال من عندك
اي زيد عندي ومنه قول المتنبي قالت وقد رات
اصفرادي من به وتنهدت فاجبتها المتنهد اي من يطالب

به وفي العطف عليه نحو زيد قائم وعمرو اي وعمرو كذلك
ونحو زيد وعمرو قائم اي زيد قائم للاستغناء باحد الخبرين عن
الاخر ومنه قول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك را ض
والراي مختلف اي نحن بما عندنا راضون وقوله تعالى الله
ورسوله احق ان يرضوه ووجوبا فيما التزم في موضعه
غيره لوجود القرينة المشعرة بخصوصية الخبر والواقع موقعه
السادّ مسدّه نحو لولا زيد موجود اذ لولا يدل على امتناع
الشيء لوجود غيره وفيه اشعار بالوجود ولئلا يلزم ذكر جواب
لولا في موضع خبره فاغني عن ذكره وقيل هذا فيما كان الخبر
عاما فاما فيما كان خاصا لا دليل عليه نحو لولا زيد سالمنا
ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك فوجب الاتيان به ومنه
قوله عليه السلام لولا قومك حديث عهدهم بكفر لاسست
البيت على قواعد ابراهيم وقول رضي الله عنه ولولا الشعر

بالعلماء بين يدي لكنت اليوم اشعر لبيد وفيما كان خاصًّا
مدلولًا عليه جاز الامران نحو لولا انصار زيد حموه لم ينج
ومنه قول المعرى فلولا الغمد يمسكه لسالا وعن بعضهم جواز
اظهاره مطلقًا وضربي زيدًا قائمًا اي ضرب زيدًا حاصل
اذا كان قائمًا فضربي مبتدء وحاصل خبره واذا كان ظرف
متعلق به وكان تامة وقائمًا حال من الضمير في كان فحذف
حاصل كما يحذف متعلقات الظروف العامة فبقى الظرف
والحال فاستغنى بالحال عن الظرف لدلالتها عليه فحذف
فالتزمت الحال وسدت مسد الخبر وكذا كل ما في معناه
مما صدر بمصدر منسوب الى فاعله او مفعوله او اليهما بعده
حال منهما او من احدهما في المعنى نحو قيامك محسنًا او احسانك
قائمًا او مؤول بالمصدر من افعل التفضيل مضافًا الى مصدر
مذكور بعده حال نحو اكثر شربي السويق ملتوتًا او جملة اسمية

مقرونة

مقرونة بالواو كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه و
هو ساجد وقول الشاعر خير اقترابي من المولى حليف رضى
وشر بعدي عنه وهو غضبان وهذا اولى من تقدير الكوفيين
فعندهم الحال معمول للمبتدا ومن تتمته مقدر بعده الخبر اي
ضربي زيدًا قائمًا حاصل لعدم ما يقع موقعه بعد حذفه وخروج
الضرب ونحوه من العموم اذ يستعمل في موضع ما ضربت زيدًا
الا قائمًا وعند بعض المتأخرين منهم الاعلم ان التقدير ضربت
زيدًا قائمًا فاقام المصدر مقام الفعل فاستقلت الجملة به وبفاعله
كما قام الزيدان وكل رجل وضيعته فكل رجل مبتدء معطوف عليه
بالواو التي بمعنى مع والخبر محذوف تقديره كل رجل وضيعته
مقرونان وعند الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو بمعنى
مع ولم يحتج الى آخر كما لو كان مع مظهرًا وكذا في كل ما اضيف
الى نكرة معطوف عليه ما هو مقترن به كقولك كل عمل وجزاؤه

بالعلماء يزدري لكنت اليوم اشعر لبيد وفيما كان خاصًّا
مدلولًا عليه جاز الامران نحو لولا انصار زيد حموه لم ينج
ومنه قول المعري فلولا الغمد يمسكه لسالا وعن بعضهم جواز
اظهاره مطلقًا وضربي زيدًا قائمًا اي ضرب زيدًا حاصل
اذا كان قائمًا فضربي مبتدأ وحاصل خبره واذا كان ظرف
متعلق به وكان تامة وقائمًا حال من الضمير في كان فحذف
حاصل كما يحذف متعلقات الظروف العامة فبقي الظرف
والحال فاستغني بالحال عن الظرف لدلالتها عليه فحذف
فالتزمت الحال وسدت مسد الخبر وكذا كل ما في معناه
مما صدر بمصدر منسوب الى فاعله او مفعوله او اليهما بعده
حال منهما او من احدهما في المعنى نحو قيامك محسنًا او احسانك
قائمًا او مؤول بالمصدر من افعل التفضيل مضافًا الى مصدر
مذكور بعده حال نحو اكثر شربي السويق ملتوتًا او جملة اسمية

مقرونة بالواو كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه و
هو ساجد وقول الشاعر خير اقترابي من المولى حليف رضى
وشر بعدي عنه وهو غضبان وهذا اولى من تقدير الكوفيين
فعندهم الحال معمول للمبتدا ومن ثمة مقدر بعده الخبر اي
ضربي زيدًا قائمًا حاصل لعدم ما يقع موقعه بعد حذفه وخروج
الضرب ونحوه من العموم اذ يستعمل في موضع ما ضربت زيدًا
الا قائمًا وعند بعض المتأخرين منهم الاعلم ان التقدير ضربت
زيدًا قائمًا فقام المصدر مقام الفعل فاستقلت الجملة به وبفاعله
كما قائم الزيدان وكل رجل وضيعته فكل رجل مبتدأ معطوف عليه
بالواو التي بمعنى مع والخبر محذوف تقديره كل رجل وضيعته
مقرونان وعند الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو بمعنى
مع ولم يحتج الى آخر كما لو كان مع مظهرًا وكذا في كل ما اضيف
الى نكرة معطوف عليه ما هو مقترن به كقولك كل عمل وجزاؤه

وكل ثوب في قيمته ولعمرك لافعلن كذا اي لعمرك قسمي او يميني
محذوف للدلالة المقسم عليه والتزام جوابه موضعه وكذا فيما كان
ذكره مشعرًا بالقسم كايمن الله بخلاف عهد الله لافعلن فلا يحذف
الخبر وان يقال عهد الله لافعلن فيحذف لعدم اشعاره بالقسم
بدون المقسم عليه خبر ان واخواتها هو المسند بعد دخول هذه
الحروف نحو ان زيدًا قائم وامره كامر خبر المبتدء في اقسامه من
كونه مفردًا ومعرفة وجملة ونكرة واحكامه من وقوعه متعددًا
ومتحدًا ومثبتًا ومحذوفًا للعلم جوازًا نكرة كان الاسم كقول الشاعر
ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا او معرفة مثل
ان ذاك اي حق ولعل ذاك اي مقضي في قول عمر بن عبد العزيز
لمن ذكره بقرابة ثم ذكر له حاجته ووجوبًا لسد واو المصاحبة
مسدة كقول بعض العرب انك وما خيرا اي انك مع خير
وما زائدة ومنه قول الشاعر فدع عنك ليلى ان ليلى وشانها

خبر ان واخواتها

وان

وان وعدتك الوعد لا يتيسر وعن الكسائي ان كل ثوب
لو ثمنه بادخال اللام على الواو ولسدها مسد مع ولسد الحال
مسدة نحو ان ضربي زيدًا قائمًا ومما التزم حذفه ليت شعري لانه
بمعنى ليتني اشعر ولكنه يشترط ان يكون بعده استفهام يسد مسد
المحذوف ومنه قول الشاعر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل وشرائطه من وجوب الضمير لفظًا
او تقديرًا او عدم الالتفات تقديمه على اسمها فانه غير جائز فلا
يقول ان قائم زيدًا لكراهتهم ان يجعلوا هذه الحروف متصرفة
كتصرف الافعال او سها بان عملها عمل الفعل الفرعي اذ عملها
فرعيا والمقصود بينها وبين ما شبهت به من الفعل الا اذا كان ظرفًا
فانه يجوز ان يتقدم فيقول ان في الدار زيدًا لاتساعهم فيه
بالمتسعوا في غيره لكثرة وقوعه في كلامهم ولذلك فصل بين
الاستفهام والقول بمعنى الظن نحو اغدا تقول زيدًا قائمًا و

اي لاتساع الظروف منه

ويسمى حينئذ لبيه

قدّم على اسم ما نحو ما عداً أن زيد داخلا وعلى العامل المعنوي نحو
اكل يوم لك درهم وعلى المنفي بما نحو قول بعض الصحابة رضي الله
عنهم ونحن عن فضلك ما استغنينا دون غيره والا اذا كان
متردداً فيه معنى الاستفهام نحو كيف زيد فانه لا يمتنع خبر لهذه الحروف
ايضا او جملة استفهامية نحو زيد هل قام او امرية نحو عمرو اكرمه او
نهيية نحو خالد لا تهنه الا ما شذ من قول الشاعر ان الذين قتلتم
امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما وان شاعه بادخل عليه
من الحروف المشبهة عند البصريين واما عند الكوفيين فيما ادرع
به عند كونه خبراً للمبتدا. خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد
دخولها مثل لا غلام رجل ظريف فيها وهي العاملة فيه كما كانت عاملة
في الاسم اذا لم تركب الاسم معها وكذا مع التركيب عند الاخفش
والمبرد وعند سيبويه انه مرفوع بالابتدا، كما كان قبل دخولها
لضعف شبهها بان حين ركبت لصيرورتها كجزء كلمة الا انها

تعمل

تعمل في الاسم لتركبه معها وجعله بمنزلة المبتدا، والخبر بعدهما على ما كان
عليه ويحذف كثيراً جوازاً اذا دل عليه دليل نحو لا رجل للقائل هل
في الدار من رجل اي فيها ولا باس للشاكي اي عليك ونحو لا اله
الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي مما كان مع الا وهذا
عند الحجازيين وبنو تميم لا يثبتونه اي لا يلفظون به والحذف عندهم
واجب بشرط ظهور المعنى فلا يجوزون المثال المذكور الا منصوباً
على الوصفية نحو لا غلام رجل ظريفاً فيها ولا يحملون افضل في مثل
لا رجل افضل منك على الصفة. اسم ما ولا المشبهتين بليس هو
المسند اليه بعد دخولهما مثل ما زيد قائماً ولا رجل افضل منك
وشبههما بليس من حيث النفي والدخول على المبتدا، والخبر ويرفع
بهما الاسم عند الحجازيين لذلك الشبه وبنو تميم على ان اسمهما يرفعان
بالابتدا، وهو في لا شاذ اذ مشابهته ما بليس اكثر لكونها لنفي الحال
كليس ودخول الباء على خبرها وما جاء اعمالها في نكرة قول سواد بن قارب

فكن لي شفيعًا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلًا عن سواد بن قارب

وفي معرفة قول النابغة بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولت و

ردت حاجتي في فؤاديا وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها

ولا في حبها متراخيا وعن المبرد ومن تابعه كابن جني وابي علي ان

ان النافية تعمل عمل ليس لمشابهتها لها في الدخول على المعرفة والظرف

والجار والمجرور والمخبر عنه بخصوص نحو ان زيد فيها وان زيد الا

فيها وان عندكم من سلطان وعليه قول الشاعر ان هو مستوليا على

احد الا على اضعف المجانين والاخوان المؤمنيا بانقضاء حيوته

ولكن بان سبق عليه فيخذلا المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية

اي اسماء مشتملة على النصب فمنه المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل

فعل مذكور لفظًا او حكمًا بمعناه نحو ضربت ضربًا وحمدا لله بخلاف

ضرب ضرب زيد فان ضرب الثاني ما فعله فاعل فعل مذكور

بمعناه ولكن ليس باسم فليس مفعولًا مطلقًا وبخلاف اعجبني

اعجابك

المنصوبات

اعجابك فان اعجابك اسم ما فعله فاعل فعل لكن ليس فاعلا لفعل

مذكور وبخلاف كرهت ضربي فان ضربي اسم ما فعله فاعل فعل مذكور

لكنه ليس بمعناه وبخلاف كرهت كراهتي فانه ليس مدلولًا للفعل

المذكور وهو المراد الآن يأول بان المراد كرهت كراهته مثل

كراهتي سمي مطلقًا لكونه مفعولًا بالحقيقة دون ما سواه او لعدم تقيده

بحرف من حروف الجر ويكون للتاكيد وهو ما لا يزيد دلالته

على دلالة الفعل سواء كان منصوبًا بمثله او بغيره فعل او فاعل

او مفعول والنوع وهو ما يزيد معناه على معنى عامله سواء كان

بلفظ المؤكد حقيقة او تقديرًا مع صفة او اضافة او لام تعريف

او بغيره من اسم خاص او مصوغ على فعله مع صفة او اضافة

او بغيرهما والعدد وهو ما يصاغ للمرات نحو جلست جلوسًا و

عجبت من قيامك قيامًا وانا طالبك طلبًا وانت مطلوب طلبًا

في التاكيد وضربت ضربًا شديدًا واي ضرب اي ضربا كاملًا والضرب

نسخ
المصدر

الذي يعلم واذكر ربك كثيرا ورجع القهقرى ويموت الكافر
ميتة سوء ويعيش المؤمن عيشة رضية وجلس جلوس الامير و
جلسة في النوع وجلسة في العدد والاول لا يثنى ولا
يجمع لتعذر ثمانيه لكونه للحقيقة المشتركة وهي واحدة وكونهما
ثم امرين متميزين او امور متميزة بعضها الى بعض بخلاف اخويه
لامكانهما فيهما لتعدد الانواع والمرات وقد يكون اي المصدر المؤكد
بغير لفظه اي الفعل الناصب له يكون مرادفا لمصدر الفعل نحو
قعدت جلوسا وتبتل اليه تبتيلا وقول امرء القيس ويوما على ظهر
الكثيب تعذرت على وآلت حلفة لم تحلل وقد يكون الناصب
هو المرادف او فرعه عجبت من ايمانك تصديقا وانا مؤمن تصديقا نحو
ولقاء الله مؤمن تصديقا وعن سيبويه ان مثل هذا مصدر
لفعل محذوف من لفظه كجلست ونبل وحلفت وقد يحذف الفعل
لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم خير مقدم للقادم وسيرا شديدا

للقائل

للقائل اي سير سرت وولي قياما طويلا لمن قال ما قمت وجوبا
سماعا وذلك في مصادر كثيرة استعمالها في السنتهم حذفوا افعالها
للتخفيف ولا يوقف على ما يعرف به ما كثر من غيره وذلك اما
للانشاء دعاء خير نحو سقيا ورعيا او شر نحو تعسا وخيبة و
جدعا له ومنه قول الشاعر سقيا لقوم لدينا هم وان بعدوا وخيبة
للاولى وجدانهم عدم او للاخبار نحو حمدا لله وشكرا له وعجبا
وانما يجب حذف افعال هذه المصادر عند استعمالها مع اللام
وقياسا في مواضع وذلك فيما علم فيه ضابط كلي باستقراء كلامهم
يدل على حذفه لزوما لما فيه من القرينة الدالة على خصوص
الفعل ووقوع ما يسد مسده ويجري عليه ما لم يسمع منها ما وقع
مثبتا احترازا مما وقع منفيا نحو ما زيد سيرا بعد نفي او معنى نفي
احترازا من مثبت من غير نفي او معناها داخل على اسم احترازا
من نفي او معنى نفي داخل على فعل كما سرت الا سيرا وانما سرت سيرا

لا يكون خبرا عنه اي لا يكون المصدر الواقع خبرا عن ذلك الاسم اي
يكون اسم عين كزيد احتراز من نحو ما سيري الا سير شديد فرفع
سير شديد على خبرية سيري لصلاحيته لذلك بخلاف ما لو كان
اسم عين فان المصدر لا يصلح للخبرية الا على سبيل المجاز وحينئذ
نصبه بفعل هو الخبر ولا فصل بين ما وقع مفردا او مضافا او
وقع مكررا اي المصدر في موضع خبر عما لا يصلح كونه خبرا ظاهرا
نحو ما انت الا سيرا او ما انت الا سير البريد وانما انت سيرا
في الواقع مثبتا ومنه قول الشاعر الا انما المستوجبون تفضلا
بدارا الى نيل التقدم في الفضل وقد اجيز الرفع في مثله على
ان يجعل المعنى خبرا عن اسم العين على سبيل المبالغة
فيقال انما انت سير وزيد سيرا سيرا في الواقع مكررا و
ايضا نسخ
التزامهم الحذف للدلالة على اختصاص الفعل وكون التكرار
قائما مقامه بخلاف ما لو كرر فيما لم يقع موضع الخبر كضربت

ضربا

ضربا ضربا ومنها ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة مثل
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي تمنون منا او
تفدون فداء اذ مضمون الجملة السابقة من شدوا وشد الوثاق
وما يعقبه من الاثر اشياء تفصيلها ما ذكر من المن والفداء
وغيرهما بخلاف ما لو وقع غير تفصيل كمننت منا او تفصيلا لا
لاثر مضمون الجملة كزيد يسافر سفرا قريبا او بعيدا ومنها ما وقع
للتشبيه علاجا بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه اي بمعنى المصدر
الواقع وصاحبه اي صاحب ذلك المصدر الواقع الذي هو
فاعل في المعنى وكان المصدر دالا على الحدوث نحو مررت
به فاذا له صوت صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى فان فقد
امر منها لم يجب الحذف نحو لزيد صوت صوت حسن لعدم
وقوعه للتشبيه والصوت صوت حمار لعدم وقوعه بعد الجملة
ومررت به فاذا له ضرب صوت حمار اذ الضرب ليس بمعنى الصوت

ومنها صوت صوت حمار لعدم استعمال الجملة على صاحب الاسم
وله هدى هدى الصلحاء لعدم كون المصدر دالا على الحدوث
اذ المفهوم من له هدى انه ذو هدى بخلاف له صوت
اذ المفهوم منه انه يصوت وليحق به صوت صوت حمار
قول الحماسي ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق
طي المحمل اذ قوله ما ان يمس الارض الا جانب بمنزلة له طي
وقد جاء النصب على ضعف في مثل فيها صوت صوت حمار
لانه اذا قيل فيها صوت علم ان ثمه مصوتا لاستحالة الصوت
بلا صوت ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره نحو له علي
الف درهم اعترافا اي يكون الجملة نصا في الواقع مضمونها ويسمى
توكيدا لنفسه لاتحاد مدلولي الواقع والجملة فيكون بمنزلة
تكرير الجملة فكانه نفسها وكانها نفسه وقد يجوز فيه الرفع على
خبرية مبتدأ محذوف فيقال له علي الف درهم اعتراف اي هذا

الكلام

الكلام اعتراف ومنها ما وقع مضمون جملة محتمل لها غيره نحو زيد قائم
حقا اذ لم تنص الجملة ههنا على الحقية بل يحتمل غيرها ويسمى توكيدا
لغيره لانه ليس بمنزلة تكرير الجملة فهو غيرها ومنها ما وقع مثنى نحو
لبيك وسعديك وحنانيك اي البيك تلبية بعد تلبية
واسعادا بعد اسعاد وتحننا بعد تحنن والمراد منه التكثير
وجعل التثنية دالة عليه لكونها اول تضعيف للعدد وفيه
من معنى التكثير قايم مقام الفعل ودالا عليه وهذه المصادر
غير متصرفة ما لها افعال مستعملة واما لبي يلبي فهو متخذ من لفظ
لبيك كسبحك من سبحان الله ومثله وهذا عند سيبويه و
عند يونس انه مفرد مضاف الى المضمر اصله لبب على فعلل قلبت
الباء الاخيرة ياء هربا من التضعيف ثم الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم بالاضافة الى المضمر صار ياء كعليك المفعول به
هو ما وقع عليه فعل الفاعل والمراد من الوقوع تعلقه بما لا يعقل

الابر ولذلك لم الا للمتعدي مثل ضربت زيداً ولم اضرب عمراو
خلق العالم وناصبه الفعل عند سيبويه والفاعل عند هشام
ومجموعهما عند الفراء والفاعلية عند بعضهم وهو امر معنوي و
قد يتقدم على الفعل جوازاً لوجود قرينة لفظية او معنوية لقوة
الفعل من حيث انه اصل فيعمل بما قبله مستقلاً بخلاف ما يعمل
بالمشابهة نحو زيدا اضرب عمرو ما اكثر الكل موسى ومثل غلام
هند ضربت اذ هو في تقدير ضربت هند غلامها ومثل ما اراد
زيد اخذ اذ التقدير اخذ زيد ما اراد ومنه قول الشاعر
ماحنت النفس مما راق منظره رامت ولم ينهها بأس ولا قدر
رامت ولم ينهها ياس ولا قدر
مطلقا ومثل زيدا غلامه ضرب وغلامه ضرب زيد وغلام
اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وما طعامك اكل الا زيد
عند البصريين وقد جاء مثلها في الشعر قال الاخر
دام

دائم يحمد الذي الف الحزم ويشقى لسعيه المغرور بخلاف
ما لو كان الفعل صلة الحرف نحو من البيان نكف لسانك او مقرونا
بلام الابتداء نحو ان الله ليحب المحسنين او القسم نحو والله لاقولن
الحق فانه لا يجوز فيها تقديم المفعول على الفعل ووجوبا فيما تضمن
معنى الاستفهام او الشرط نحو من رايت وايهم لقيت و
من يكرم يكرمك وايهم تدع يجبك او اضيف اليه نحو غلام من
رايت وفعل ايهم استحسنت وفيما كان الفعل جوابا لاما نحو قوله
تعالى فاما اليتيم فلا تقهر وقد يحذف الفعل لقيام قرينة مقالية
او حالية جوازا كقولك زيدا لمن قال من اضرب او من ضربت
اي اضرب او ضربت فحذف بدلالة السوال ومثله قول الشاعر
لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا تقديره
انت ترى لها ومكة لمن يريدها اي يريد مكة فحذف بدلالة
حال المخاطب ووجوبا في اربعة مواضع الاول سماعي مثل امرا ونفسه

اي اتركوه ونفسه وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا
لكم وهذا عند سيبويه والكسائي ينصبه بمضمرة كان على تقدير يكن
الانتهاء خيرا لكم والفراء على انه صفة لموصوف محذوف اي انتهوا انتهاء
خيرا لكم واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا اجانب وسهلا من الارض
لا حزنا وعن بعضهم ان مثل هذا دعاء نصب بالمصدر اي سهلت
سهلا واهلت اهلا والثاني المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف
نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا وانابة الحرف عن الفعل لغرض
الانشاء اذ نحو قولك ادعو زيدا مطلوب اقباله وليس بمنادى
لانه اخبار والناصب له الفعل المحذوف عند سيبويه ويا او مثله
على انه من اسماء الافعال عند بعضهم او على انه نائب عن الفعل عند
اخرين ويبنى على ما يرفع به وهو الضمة في الموحد والجمع المكسر وجمع المؤنث
السالم والالف في المثنى والواو في الجمع على حد التثنية ان كان
مفردا اي غير مضاف ولا مشبه به مما هو من اسمين يرتبط اولهما

بالثاني

بالثاني على غير جهة الاضافة معرفة اما بدخول حرف النداء او توجه
الخطاب فيما كان موحدا نكرة قبل النداء او مثنى او مجموعا من الاعلام
وغيرها او بهما على راي او بالعلمية على آخر فيما كان موحدا علما قبله مثل
يا زيد ويا احمد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان ويا ضوارب
ويا رجال ويا مسلمات اما اصل البناء فلمشابهة كاف الخطاب من
حيث التعريف والافراد والخطاب واما على غير السكون فللفرق
بين العارضي واللازمي واما بعض علامة الرفع فلالتباس الكسر بالمضاف
الى ياء المتكلم والفتح بالحركة الاعرابية في الممنوع ويخفض بلام الاستغاثة
لكونها من حروف الجر وهي غير ملغاة نحو يا لزيد بفتح اللام لكونها
لام الجر ووقوع المخفوض موقع المضمر كاياك وكون لام الجر مفتوحة في
المضمر نحو له ولك لكونهما مبنيين وكون الفتح اولى بالمبني لخفته واما
كسرها في المظهر فللفرق حركتها حركة معمولها اذ في الحركتين اخت
من تخالفهما ومنه قوله يا لقطا فنا ويا للرياح وابي الحشرج الفتى

الفتاح وهذا في المستغاث له كما ذكر واما في المستغاث اليه
فمكسورة نحو يا لله للمسلمين وكذا في المعطوف على المستغاث له نحو يا لزيد
وللعمرو للخطب العظيم وما سمي لام التعجب نحو يا للماء وللدواهي بفتح اللام
او كسرها في الاستغاثة في التحقيق والمنادى مستغاث لان فتحت
اللام كانه قيل يا ايها الماء ادعوك ليتعجب منك الناس او مستغاث اليه
ان كسرتها كانه قيل يا قوم ادعوكم الى الماء وكذا الكلام في يا للدواهي
ويفتح لالحاق الفها لضرورة فتحة ما قبلها ولا لام لتعذر الجمع بين الالف واللام
نحو يا زيداه ومحل الجميع بين الجار والمجرور والمبني على الفتح وغيره منصوب
على المفعولية من الفعل المحذوف من نحو ادعو واريد وينصب ما سواهما
اي ما سوى المفرد المعرفة والمستغاث وهو اما مضاف او مشبه به
من كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء آخر اليه كنعت الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل مع معمولها والمعطوف
مع المعطوف عليه اذا كانا علما لشخص واحد او نكرة لاشتماله على

البناء

البناء باسمائه الا وا في المضاف والمشبه به والتعريف في النكرة
مثل يا عبد الله في المضاف ويا طالعا جبلا ويا مضروبا غلامه
ويا حسنا وجه اخيه ويا خيرا من زيد ويا ثلثة وثلثين بنصبهما في
المشبه به ولو نودي بها جماعة عددهم هذا العدد قيل يا ثلثة وثلثون
مثل يا زيد وعمرو ويا رجلا لغير معين في النكرة ومنه قول
الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن   نداماي من نجران الا لا تلاقيا
اي ان اتيت الى عروض وهو اسم مكة والمدينة ونداما جمع ندمان
بمعنى النديم ونجران بلد في اليمن وتوابع المنادى المبني المفردة من التا كيد
اي المعنوي والصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف الممتنع دخول
يا عليه كالمعرف باللام نحو الحسن والصعق والرجل ترفع على اللفظ لمشابهة
حركته حركة المعرب من حيث كون كل واحد عارضية وتنصب على محله وهو
القياس في اعراب توابع المبني نحو يا تميم اجمعين واجمعون في التاكيد
وهذا في التاكيد المعنوي واما في التاكيد اللفظي فيكون كلاهما مبنيين

على الضمة نحو يا زيد زيد مثل يا زيد العاقل والعاقل في الصفة ويا غلام
بشر وبشراً في عطف البيان ويا زيد والحارث في المعطوف
والخليل في المعطوف يختار الرفع وكذا سيبويه تشبيهاً على انه منادى
ثان في التحقيق اذ حرف العطف ينوب عن العامل وابو عمرو النصب
وكذا يونس جرياً على القياس المذكور في اعراب توابع المبني كضربت هؤلاء
الرجال وابو العباس المبرد ان كان المعطوف مما يمكن انتزاع اللام عنه
كالحسن والفضل مما كان في اصله صفة او مصدراً فكالخليل في
اختيار الرفع لجواز تقدير نزع اللام ودخول يا عليه فيرفع تشبيهاً على
انه منادى ثان والا فكابي عمرو اي وان لم يكن كالحسن بل يكون كالنجم
الصعق من كل اسم جنس معرف باللام اما باق على جنسيته او صار
علماً منها بغلبة الاستعمال فابو العباس فيه كابي عمرو في اختياره
النصب لعدم صحة دخول يا عليه اذ لم يصح تقدير نزع اللام منه فجريه
على القياس اولى والمضاف نصب لا غير جرياً على القياس كالو كانت

مستقلة

مستقلة كالو كانت دخول حرف النداء عليها فكأنها حينئذ مستقلة
بنفسها نحو يا زيد ذا الجمة في الصفة ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم
او كلكم في التأكيد ويا بشر صاحب عمرو في البدل ويا غلام ابا عبد الله
في عطف البيان ويا زيد وعبد الله في العطف بحرف والبدل
والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل اذ البدل في حكم تكرير العامل
والمعطوف مقصود بالنداء وامكن فيه تقدير الحرف لزوال المانع فصار
كالو باشرهما مطلقاً اي مفردين او مضافين بعد المفرد والمضاف نحو
يا زيد بشر يا زيد وعمرو يا زيد عبد الله يا زيد وصاحب عمرو يا عبد الله
بشر يا عبد الله وعمرو يا عبد الله صاحب عمرو يا عبد الله وصاحب عمرو و
العلم الموصوف بابن مضافاً الى علم يختار فتحه لاجتماع الثقل فيه
من وجوه من حيث بناء المنادى ووقوع الابن بين علمين اذ العلم
اثقل من النكرة لكثرة حركتي المنادى والابن تخفف المنادى باتباع
حركته حركة الابن كالمثل في امرء وابنم والميم في ابنم زائدة فيقال

جاء انتم بضم النون والميم ورايت ابنما ومررت بابنم وحركة الابن
بنائية دون حركة الابن على الصحيح وقيل سابهما وقيل باعرابهما نحو
يا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم بخلاف يا رجل بن عمرو ويا زيد بن اخينا
ويا هند ابنة عمنا بضم المنادى لعدم وقوعه بين علمين واذا نودي
المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل
كراهة اجتماع حرفي التعريف وتحصيل الغرض باجراء ذي اللام
المقصود بالنداء على المنادى به في الصورة المجرد عنه وهو اي او هذا
والتزموا ها التنبيه من اي وذي اللام تنبيها على ان المنادى ما
بعدها او على خروج اي من بابها او ليكون كالعوض عن المضاف
اليه اللازم لاي والتزموا رفع الرجل لانه المقصود او للفصل بين الصفة
المستغنى عنها واللازمة خلافا للمازني والزجاج وقيل هذا الالتزام
في يا ايها الرجل واما يا هذا الرجل فيمكن ان يكون المقصود هو هذا
فيجوز في الرجل الرفع والنصب وان يكون المقصود هو الرجل فيلتزم

دهنه وتوابعه مضافة او مفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها
الرجل ذو المال لانها توابع معرب مرفوع وتوابع المرفوع مرفوعة وتستوي
في اي المفرد والمثنى والمجموع نحو يا ايها الرجل ويا ايها الرجلان ويا ايها الرجال
والاولى التانيث في المونث نحو يا ايتها المراة وقالوا يا الله خاصة
لكون اللام لازمة لهذه الكلمة اذ الاصل كان الاها فحذف منه الهمزة تخفيفا
لكثرة الاستعمال فادخل اللام لرفع الشياع الذي ذهبوا اليه من تسمية
اصنامهم وادغمت لام التعريف في اللام التي بعدها ولزمت كالعوض
من الهمزة ومن ثم يقطع الهمزة في النداء ولك في مثل يا تيم تيم عدي الضم
والنصب اي في الاول فالضم لكونه منادى مفردا والنصب لاضافته
الى عدي المذكور اخرا والثاني مقحم للتاكيد وهذا عند سيبويه والخليل
او الى عدي المقدر بعده المحذوف استغناء عنه بالمذكور وهذا
عند المبرد ونظيره بين ذراعي وجهة الاسد اي بين ذراعي الاسد
وجبهة الاسد فحذف الاول استغناء عنه بالثاني او على الاتباع

اوله يا من راى عارضا اسر به

كما في يا زيد بن عمرو والمضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه يا غلامي ويا غلامي
باثبات الياء الساكنة او المفتوحة والاصل فيها الفتح على الاكثر
لكونها اسما على حرف واحد كالكاف في ضربتك واما سكون الواو
في ضربوا فنقل الحركة عليها بعد الحركة ويجوز اسكانها تخفيفا ويا غلام
بحذفها لكونه اخف مع دلالة الكسرة عليها ويا غلاما بقلب الياء
الفا والكسرة فتحة لكون الالف اخف وبالهاء وقفا لبيان الالف
او للفصل بين الوصل والوقف ويسمى هاء السكت ووجها يا غلام
قياسا على يا ابت ويا غلام بالضم اجراء له مجرى المفرد بعد حذف
الياء وهذا فيما غلب عليه اضافته الى المتكلم كقوله تعالى رب احكم بالحق
على قراءة ابي جعفر وقالوا يا ابي ويا امي بالوجوه المذكورة ويا ابت
ويا امت بقلب الياء تاء التانيث بدليل صيرورتها هاء في الوقف
فيقال يا ابه ويدل على كونها عوضا من الياء عدم جواز الجمع بينهما
فلا يقال يا ابتي وعند الكوفيين ان التاء التانيث وياء الاضافة

مقدرة

مقدرة بعدها وكان الاصل يا ابتي فحذفت الياء المضاف اليها للتانيث نسخه
فتحا لابدالها عن حرف مفتوح وكسرا لمناسبة اصلها وبالالف
مع التاء فيقال يا ابتا ويا امتا تعويضا عن الياء بهما دون الياء
معهما لما مر من امتناع اجتماع العوض والمعوض ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة
مما اضيف الى المضاف الى المتكلم مثل باب غلامي مما ذكر من الوجوه
لكثرتهما كثرة دون غيرهما ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح الميم بلا شذوذ
لطوله ومناسبة التخفيف او اجراء له مجرى المركب وترخيم المنادى جائز
لكثرة وقوع النداء في كلامهم وفي غيره ضرورة اي ويجوز الترخيم
في غير النداء لضرورة الشعر وهو حذف في آخره تخفيفا اي حذف
ما في آخر المنادى من حرف او حرفين او كلمة كما يجيء بيانه ان شاء الله
تعالى المجرد للتخفيف لا لعلة كحذف الالف من حبلى والياء في
قاض لالتقاء الساكنين في قولك رايت حبلى القوم وهذا قاض ف
اما في غيره للضرورة فكقول ذي الرمة ديار مية اذ مي تساعفنا

ولا يرى مثله عرب ولا عجم وشرطه ان لا يكون مضافا فالتعذر فيه لو وقع
في وسط الكلمة معنى لو رخم الاول وفيما ليس بمنادى لو رخم الآخر اذ المنادى
هو المضاف لا المضاف اليه خلافا للكسائي والفراء فانهما يحذفان
آخر المضاف اليه ولا مستغاثا اذ المطلوب فيه مد الصوت وتطويله
والترخيم ينافيه ولا جملة لانها محكية على ما كانت عليه ويكون اما علما
لكثرته في الكلام وشابهها التخفيف زائدا على ثلثة لئلا يخرج الاسم
عن اقل الاصول والاعتدال بما هو تخفيف لا اعلال واما حذف لام
يد ودم فلاستثقال حركتها عليها واما بتاء التانيث وان لم يزد على
ثلثة ولم يكن علما لشابهها التخفيف وعدم الافضاء الى تغيير البنية
نحو قولهم يا جاري لا تستنكري اي يا جارية ويا ثب اقبلي اي يا ثبة عذيري سيري واشفاقي على بعيري ه
ويا شا ادجني اي يا شاة ادجني من الدجون الاقامة واما ما دام
مضافا كيا صاح او اسم جنس بغيرها كاطرق كرا فشاذ فان كان
في آخره زيادتان في حكم واحد اي زيدتا معا لمعنى واحد كاسماء وهي
هلا

بدلا من الواو سماوة وقلبت واوها همزة فيهما زيادتان للتانيث
وهذا عند سيبويه وذهب غيره الى انها انفعال من الاسم سمي به المؤنث
وامتنعت للعلمية والتانيث المعنوي فيكون بالآخره اصلي بعد مدة
ومروان وسكران ونحوهما مما فيه الف ونون زائدتان لمعنى التذكير
وهما سي مما فيه ياء النسبة فانهما زادتا لاجلها ومسلمان ومسلمون
فيمن اعربهما بالحروف بعد التسمية ومسلمات مما فيه الالف والتاء
لجمع المؤنث السالم او حرف صحيح قبله مدة زائدة وهو اكثر من اربعة
كمنصور وعمار ومسكين حذفا لكون الآخر منهما مستحقا للحذف
في الترخيم والآخر حرف علة زائدا بعد الاصول وان كان مركبا وهو
كل اسمين ركبا وجعلا اسما لشخص واحد كمعدي كرب وسيبويه حذف
الاسم الاخير لكونه بمثابة زيادة ملحقة بعد تمام البنية كتاء التانيث
والعين فيحذف حذفها ووجه المشابهة بينهما كونهما زائدين وسقوط
كل منهما في النسبة والاقتصار على الاول بدونهما في التصغير وان كان
ايعيدون اسم الاخير الزيادة الخ ه

غير ذلك نحو واحد لحصول المقصود به وعدم موجب حذف الاكثر
كعثمان وبيان ومروان وثمود اذا جعلت اعلاما فيحذف الآخر دون
المدة لبقائها على اقل الاصول بدونها وكذا مختار ومستبين في حارث
الآخر دون المدة لكونها عين الكلمة وكذا ارطاة في حذف التاء دون
الالف مع كونهما زائدتين لانهما لم يزادا معا بل زيدت الالف للالحاق
ثم التاء للتانيث وهو اي المحذوف في حكم الثابت على الاكثر
في اللغة اذ المقصود من الترخيم هو الاصل لفظا ومعنى فيقال في حارث
وثمود وكروان يا حار ويا ثمو ويا كرو ببقاء ما قبل المحذوف على حاله
من الكسرة والواو الساكنة والمفتوحة وكذا في مثل هرقل وثبون
وقاضون اعلاما يا هرق ويا ثبو ويا قاضو بسكون القاف
والواو وقد يجعل اسما برأسه فيقدر المحذوف نسيا منسيا فيقال
يا حار بالضم ويا ثمي بقلب الواو الواقعة آخر الاسم ياء وضمة ما قبلها
كسرة كما هو القياس في لغتهم ويا كرا بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها

ما قبلها ويا هرق بضم القاف ويا ثبي ويا قاضي مثل يا ثمي وقد
استعمل صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه بيا او وا لاشتراكهما
في الاختصاص بكون كل واحد منهما مدعوا واختص بوا ليكون نصا
عليه وفرقا بين المندوب والمنادى اجروه مجراه في احكامه بعد
اجرائهم اياه مجراه في الصيغة ولك زيادة الالف في آخره وشذ منه لئلا
يلتبس بالمنادى اذا كان المندوب بيا او تحصيلا لغرضهم من تطويل
الصوت به وسلوكهم في ذلك مسلك التطريب مفردا كان المندوب
كيا زيداه او مضافا كيا امير المؤمنيناه فان خفت اللبس بزيادة الالف
بعينه عدلت الى غيرها من حروف المد مجانس لما في آخر الاسم من
ضمة او كسرة كالو ندبت غلام المخاطبة قلت واغلامكيه لالتباسه
بالالف بندبة غلام للمذكر او غلام جماعة مذكرين و واغلامكموه بالواو
اذ الميم اصلها الضم لالتباسه بالالف بندبة غلام للمثنى او غلام الغا
قلت واغلامهوه لئلا يلتبس بغلام الغائبة او غلام الغائبين قلت

كليهما اي المندوب والمنادى
وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى

واغلامهو لئلا يلتبس بغلام الغائبين وللك الهاء في الوقف

بيانا للالف واخيته ولا يندب الا المعروف فلا يقال وا رجلاه

لعدم ما هو المقصود منها من الاعلام بالمتفجع واقامة العذر وامتنع

مثل وا زيد الطويلاه مما الحق علامة الندبة بصفته لما فيه

لما انه يجيء بها بعد كاله بمعنى التخصيص او التوضيح فيكون غيره لفظا

ومعنى مستغنى عنه بخلاف المضاف اليه فانه كالجزء من المضاف

خلافا ليونس فعنده الصفة مع الموصوف كالمضاف مع المضاف

اليه ويجوز حذف حرف النداء للتخفيف الا مع الجنس اي ما يجوز

دخول اللام عليه فلا يجوز ان يقال رجل على نية يا رجل لنادية

المعوجة من الحذف وكراهتهم ذلك اذ الاصل يا ايها الرجل

فحذف اللام استغناء بيا ثم ما كان بينهما لحذفها ولا رجلا على

نية يا رجلا لالتباسه بغيره من المفعولات والاشارة لما

مر من كثرة الحذف والالتباس اذ اصله يا ايهذا وعن الكوفيين

انه يجوز حذفها عنها والمستغاث والمندوب لان المطلوب فيهما

مد الصوت والتطويل والحذف مما ينافي ذلك نحو يوسف

اعرض عن هذا وايها الرجل وايتها المراة وعبد الله وصاحب بكر

ومن لا يزال محسنا احسن الي وشذ اصبح ليل اي يا ليل

وهذا قول امراة امرئ القيس قالته حين طال الليل عليها لبغضها

اياه فلما اصبحت اخذت الطلاق من زوجها وافتد مخنوق

مثل للحض على تخليص النفس واطرق كرا انما مه ان النعامة في

القرى يقال ان الكروان يخاف من النعامة مثل لمن يتكلم وبحضرته

من هو اولى منه بذلك وقيل يقال للكروان اطرق كرا فانك

لن ترى فطن الشر لن يراه احد فليصق بالارض ولا يطير فيا خذه

الصايد وقد يحذف المنادى لقيام قرينة وذلك فيما بعده

كلام مثل الا يسجدوا اي يا قوم اسجدوا ومثل يا بوس لزيد اي

يا قوم بوس لزيد الثالث ما اضمر عامله اي المفعول الذي اضمر عامله

على شريطة التفسير وهو كل اسم نسب اليه شيء بواسطة بعده فعل احترز
عما وقع بعده اسم او جملة مثل زيد منطلق وزيد ابوه منطلق
او شبهه ليدخل فيه مثل ازيدا انت ضاربه مشتغل عنه بضميره او
متعلقه احترازا مما اشتغل به نحو زيدا ضربت لو سلط عليه
هو او مناسبه لنصبه احترازا مما وقع بعده فعل التعجب نحو زيد
ما احسنه او اسم فعل نحو زيد تراكه او اسم التفضيل نحو زيد اكرم
منه عمرو او صلة لاسم نحو زيد انا الضاربه او حرف نحو اذكر
ان تلدم احب اليك ام انثى او شبهها نحو زيد حين
القاه تبشر او شرط مع اداته نحو زيد ان زرته يكرمك او جواب
مجزوم نحو زيد ان يقم اكرمه او فعل مسند الى ضميره المتصل
نحو زيد ظننه ناجيا اي ظن نفسه او مقرون بالا نحو ما زيد
الا يضربه عمرو او متعلق نحو زيد هل ضربته وعمرو اكرمته و
خالد كيف وجدته وبكر ما انساه وعامر ليحسنه بشر و المحسن

ليحسنه الله او وقع بعد حرف من المشبهة نحو زيد اني اضربه
عمرو ليتني القاه او كم الخبرية نحو زيد كم لقيته او حرف التحضيض
نحو زيد هلا ضربته او العرض نحو زيد الا تكرمه لان ما بعد
هذه الاشياء لا يعمل فيما قبلها مثل زيدا ضربته فيما اشتغل بضميره
بنفسه وزيدا مررت به فيما اشتغل بضميره بحرف جر وزيدا
ضربت غلامه فيما اشتغل بمتعلقه وزيدا حبست عليه ينصب
بفعل يفسره ما بعده على الصحيح لدلالته عليه لانه لعدم استقامة
اعماله اعمالين من جهة واحدة اي ضربت في الاول ما امكن
تقدير مثل المذكور وجاوزت في الثاني مما تعذر ذلك لعدم
تعديه مررت بغير الباء وتعدي جاوزت بغيره فهو
بمعناه مع معموله الخاص واهنت في الثالث مما اشتغل بمتعلقه
اذ تعذر فيه مثل الاولين اذ الضرب غير واقع على زيد فيقدر

فيما يضب بمناسبه
مح
او شبهه

فيه مضمون الجملة وهو بمعناه مع معموله العام ولا يثبت في الرابع
ما تقدم فيه ذلك كله وضارب فيما بعده شبه الفعل اي اضارب
زيدا انت ضاربه ويختار الرفع بالابتداء عند عدم ترشيح خلافه
من النصب اللازم والمختار والمساوي مثل الامثلة المذكورة
ومثل ايهم ضربته ومن خدشته ومثل زيد لم يضربه او لن يضربه او لا
يضربه من المتلو بلم او لن او لا خلافا لابي محمد بن السيد فعنده
النصب اولى فيه ومثل انا زيد ضربته وانت عمرو اكرمته مما هو
تال لما هو فاعل في المعنى خلافا للكسائي فعنده النصب اولى
فيه لسلامته عن الحذف والتقدير واستلزام غيره ذلك
او عند وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب نحو جاءني زيد
وعمرو واما زيد فضربته واما عمرو فاكرمته ومثل زيد ضربته واما
عمرو فاكرمته لانه وان وجد هنا ترشيح النصب الا ان اما وهو

من قرائن

الرفع

من قرائن اقوى منها لكونها حرفا لا يقع بعدها المبتدا غالبا واذا
للمفاجاة نحو قام زيد واذا عمرو يضربه بكر اذ هي ايضا مثل اما في وقوع
المبتدا بعدها غالبا فيكون اقوى من قام وعند ابن مالك
لا يجوز فيما بعد اذا المفاجاة الا الرفع لالتزام العرب ان لا يليها
للطلب
الا المبتدا بعده خبر او خبر بعده مبتدا بخلاف اما التي هي
حيث يختار فيه النصب نحو اما زيدا فاكرمه لاستلزام الرفع كون
الطلب خبرا وهو غير صالح لذلك الا على تاويل وفي مثل ءانت
زيد ضربته فيما حال بينه وبين الاستفهام اسم آخر عند سيبويه
اذ عنده انت مبتدا وزيد مبتدا ثان خبره ما بعده والجملة خبر
عن الاول خلافا للاخفش فعنده يرتفع انت بفعل مقدر وينصب
زيدا ويرى هذا اولى من الاول ويختار النصب بالعطف على
جملة فعلية للتناسب وكونه مقصودا له عندهم وعدم كراهتهم
الحذف حينئذ نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته وجاء سعيد وسعدا زدته

وبعد حرف النفي نحو ما زيدا ضربته وحرف الاستفهام نحو
اعبد الله ضربته وازيدا ضربت عمرا واخاه اي اخا زيد واذا
الشرطية نحو اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث نحو حيث زيدا
تجده واكرمه لان وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ اكثر وفي الامر
نحو زيدا اكرمه والنهي نحو زيدا لا تشتمه والدعاء نحو ذنبنا اللهم اغفرها
لما مر من عدم صلاحية الطلب الخبر الا بتأويل وعند خوف لبس
المفسر بالصفة لو رفع مثل انا كل شيء خلقناه بقدر لما في النصب
من النصوصية على المعنى المقصود واحتمال غيره من كونه صفة في الرفع
وفي مثل ايوم الجمعة زيدا ادرته وافي الدار عمرا اكرمته مما فصل
بينه وبين الاستفهام ظرف او شبهه او اجيب به استفهام
بمفعول ما يليه نحو زيدا ضربته في جواب ايهم ضربت او بمضاف
اليه مفعول ما يليه نحو ثوب زيد لبسته في جواب ثوب ايهم
لبست ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمرا اكرمته اي الرفع

في

في عمرو على انه مبتدأ مخبر عنه بجملة فعلية وهو اكرمته معطوف
على مثله وهو الجملة الكبرى الاسمية من زيد قام والنصب على انه معمول
فعل مقدر وهو جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية وهي الجملة الصغرى
من قام مع ضميره وسلامة الكبرى عن الحذف معارض بقرب الصغرى
وهذا عند سيبويه خلافا للاخفش فانه يستضعف النصب فيه
الا ان يتضمن الجملة الثانية ضميرا يرجع الى زيد نحو زيد قام وعمرا
اكرمته معه لاشتراط صلاحية المعطوف على الخبر ان يكون خبرا وعدم
صلاحية عمرا اكرمته لذلك الا بعود الضمير ويلزم منه عطف جملة لا محل
لها من الاعراب على ما له محل منه وكذا فيما كان المفسر مطاوعا نحو قول
الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك
فاجزعي فينصب منفس باضمار الموافق اي ان اهلكت ويرفع باضمار
المطاوع اي ان هلك ويجب النصب بعد حرف الشرط وحرف
التحضيض مثل ان زيدا ضربته ضربك والا زيدا ضربته لاقتضائهما

الفعل لفظاً او تقديراً وليس مثل ازيد ذهب منه على الصحيح لامتناع
عمل النصب فيما قبله لو سلط عليه فالرفع لازم فيه على الابتداء او
بفعل مضمر تقديره اذهب زيد ذهب وكذلك كل شيء فعلوه
في الزبر في انه ليس من هذا الباب لتعين فعلوه للوصفية
اذ معناه كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر فيمتنع تسليطه على ما قبله
ونحو الزانية والزاني فاجلدوا مما صدر بصفة ذات لام بعدها
امر مع الفاء مسلط على ما يتعلق بضمير الفاعلية بمعنى الشرط عند
المبرد فلا يكون منه لامتناع تسليط ما بعد الفاء الشرطية على ما قبلها
فتعين فيه الرفع على انه مبتدء متضمن بمعنى الشرط وجملتان عند
سيبويه احدهما اسمية من مبتدا محذوف الخبر اي فيما يتلى عليكم
حكم الزانية والزاني والاخرى فعلية امرية مذكورة بيانا للحكم الموعود
فليس منه ايضا لامتناع عمل ما في جملة في الخبر عنه بغيره في اخرى
والا اي وان لم يؤول باحد هذين التأويلين فالمختار النصب

لصيرورته

لصيرورته منه مع قرينة الطلب التي هي اقوى وان النصب
الرابع التحذير اي المحذر او المحذر منه باقامة المصدر مقام مفعول
وهو معمول بتقدير اتق ونحوه كاعذر وباعد وجانب واجتنب
احترازا من المنصوب المنفصل المعمول بغير تقدير اتق كقولك
اياك للقائل من ضرب تحذيرا مما بعده احترز منه به لا
للتحذير وكاياك للقائل من ابي او ذكر المحذر منه مكررا اي
ما كرر محذرا منه فالاول مثل اياك والاسد اصله اتقك
فعدل اتق نفسك لامتناع جمعهم بين ضميري الفاعل والمفعول
لشيء واحد ثم حذفوا الفعل لكثرته في كلامهم فعدل عن النفس
لاستغناء موجبها الى الضمير المنفصل لزوال ما يتصل به وهو باب
اياك على حسب المامور والاسد معطوف على اياك عطف
المفرد على المفرد تقديره اتق نفسك ان تدنو من الاسد والاسد
ان يدنو منك وليس من عطف الجمل خلافا لابن طاهر وابن خروف

اي من اللازم حذف ناصبه صح

وعند ابن مالك انه من عطف المفرد على تقدير اتق تلاقي
نفسك والاسد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
ويرى هذا اولى لكونه اقل تكلفا وعن السيرافي والاندلسي
ان معنى اياك والاسد جنب نفسك الاسد فالاسد معمول ان
والواو للدلالة على معنى الجمع واياك وان تحذف اي ثم الحذف
اذا الفعل مع ان في تاويل المصدر فهو مثل ما تقدم في التقديرين
الثاني مثل الاسد الاسد والطريق الطريق اي اتق الاسد او الطريق
او باعد ويقول اياك من الاسد ومن ان تحذف بحذف
العاطف وجر المحذور منه بمن اي باعد نفسك عنه فيتعلق الجار
والمجرور بالفعل المحذوف واياك ان تحذف بتقدير من لجواز
حذف من مع ان قياسا مستمرا لطول الكلام بهما ولا تقول اياك
الاسد لامتناع تقدير من واما قوله فاياك اياك المراء فانه الى الشر
دعاء وبالشر آمر فللضرورة وعن سيبويه والخليل انه منصوب بفعل
مقدر

ل‍ح

اي اتق المراء

مقدر غير الذي نصب اياك وجانب فيقطع عما قبله فلا يكون منه
المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل مذكورا احتراز من يوم الجمعة حسن
من زمان او مكان وشرط نصبه بتقدير في اذ لو وجدت لخفض وبها
وظروف الزمان كلها تقبل ذلك لدلالة الفعل عليها كدلالته
على المصدر فيتعدى الى قسميها المبهم كالحين والوقت والموقت
كاليوم والليلة تعديه الى قسمي المصدر المعرفة والنكرة وظروف
المكان ان كان مبهما قبل النصب بتقدير في لدلالة الفعل على المكان
المبهم فيتعدى اليه والا فلا لعدم دلالته على الامكنة المعينة
وفسر المبهم بالجهات الست كالخلف والقدام ونحوهما فان خلف
زيد يتناول جميع ما يقابل ظهره الى انقطاع الارض وكذلك
البواقي وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامهما لفظ مكان لكثرته
او لابهامه ايضا نحو قعدت مكانك وما يقع بعد دخلت من الامكنة
المعينة نحو دخلت الدار على الاصح لكثرته وعن الجرمي ان ما بعده مفعول

بر نظرا الى انه متعدٍّ والباقون على انه لازم والاصل استعماله بحرف
الجر لكنه حذف اتساعا وينصب بعامل مضمر مثل يوم الجمعة للقايل
متى سرت وعلى شريطة التفسير على حسب المذكور قبل فيقول في اختيار
الرفع يوم الجمعة سرت فيه والنصب ايوم الجمعة سرت فيه وتساويهما
الاخرين يوم الجمعة سار فيه عبد الله ويوم الخميس سار فيه عمرو ووجوب
النصب ان يوم الجمعة سرت فيه سرت فيه وهلا يوم الجمعة سرت فيه
المفعول له ما فعل لاجله فعل مذكور احترازا من اعجبني التاديب غرضا
او غيره مثل ضربته تاديبا في الاول وقعدت جبنا في الثاني وانه
غير المفعول المطلق لكونه علة للفعل خلافا للزجاج فانه عنده مصدر
من غير لفظ الفعل للنوع فضربت تاديبا اي ضرب تاديب كرجع القهقرى
وهو سبب للفعل على الاكثر واما اسلمت لدخول الجنة فان دخول الجنة
هو السبب الحامل للاسلام وشرط نصبه بتقدير اللام اذ لو وجدت لوجب
اعمالها لانه حرف الجر لا تلغى وانما يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل

من

فعل المعلل في اللفظ او في التقدير مذكورا كان الفاعل او غيره لظهور معنى
المراد بفعل المعلل فعل يذكر لذلك الفعل علة في الواقع
التعليل حينئذ لانها الغالب في التعليلات ومقارنا له في الوجود للفعل
اي حين وجود هذه الشرايط
ومصدرا حقيقة او تقديرا بان وان ظاهرة فاذا فقد احدها فلا بد
من اللام او ما يقوم مقامها من من او الباء او في ليدل على التعليل
نحو قوله تع خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله عليه السلم ان امراة دخلت
النار في هرة اي من اجلها في فقدان المصدر حقيقة وتقديرا وقوله
تع وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم في فقدان المصدر
حقيقة وفقدان ان وان ظاهرة وقول امرء القيس فجئت وقد نضت
لنوم ثيابها في فقدان المقارنة والاخر واني لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر وقوله تع فبظلم من الذين هادوا
حرمنا في عدم اتحاد الفاعل ومثال ما كان الفاعل متحدا غير مذكور
ضرب الصبي تاديبا ومتحدا في التقدير دون اللفظ يريكم البرق خوفا
وطمعا اذ معنى يريكم يجعلكم ترون البرق ومثال ما جوهر نحو قوله تع

اخرج
لدى الستر الا لبسة المتفضل

خاشعاً متصدّعاً من خشية الله المفعول معه اي الذي في
اصطلاح مذكور بعد الواو ليخرج المجرور بمع نحو جلست مع زيد و
بالباء بمعناها نحو وصلت هذا بذلك فانه قد يطلق على كل واحد
منهما المصاحبة معمول فعل ليخرج نحو زيد وعمرو اخواك فاعلاً كان
المعمول او مفعولاً به على الصحيح نحو حسبك وزيداً درهم وعن سيبويه انّ
زيداً مفعول به لفظاً كان الفعل او معنى و الناصب له ما عمل في المعمول
لا المضمر بعد الواو خلافاً للزجاج فعنده اذا قلت ما صنعت واباك تقديره
ما صنعت ولابست اباك ولا الواو خلافاً للجرجاني فعنده الواو هي الناصبة
بنفسها فان كان الفعل لفظاً وجاز العطف لفظاً ومعنى فالوجهان العطف
والنصب على المفعولية نحو جئت انا وزيد وزيداً فجواز العطف فيه لفظاً
لتاكيد المعطوف عليه وهو الضمير المرفوع المتصل بالمنفصل ومعنى لاستقامة
المعنى والنصب لكون العامل قوياً حيث هو فعل صريح وان لم يجز والا اي العطف
لفظاً او معنى تعين النصب نحو جئت وزيداً ففيه امتناع العطف لفظاً

جوازه

لعدم

لعدم التاكيد بمنفصل ومثل استوى الماء والخشبة ففيه امتناعه
معنى اذ المعنى ساوى الماء الخشبة فهو بمعنى ارتفع وتعين النصب فيه
لقوة الفعل الصريح في العمل وان كان معنى وجاز العطف تعين العطف
على الاكثر نحو ما لزيد وعمرو لضعف العامل وكون العطف هو الاصل
وعن بعضهم جواز النصب فيه على اضمار كان او يكون ومنه بيت الكتاب
فما انت والسير في مهمه والا تعين النصب على الاكثر مثل ما لك
وزيداً وما شانك وعمراً لان المعنى ما تصنع ففيهما امتناع العطف
لعدم جوازه على الضمير المجرور الا باعادة الجار فعدل الى النصب عند
تعذر الاصل وحكي عن الكسائي جواز الجر فيه الحال ما يبين هيئة
الفاعل عند صدور الفعل منه او المفعول به عند وقوع الفعل عليه
لفظاً او معنى نحو ضربت زيداً قائماً في الاول اذ قائم حال اما من الفاعل
اللفظي في ضربت وهو الضمير المتكلم او من المفعول اللفظي وهو زيد
وزيد في الدار قائماً وعرفت قيام زيد مسرعاً وما لهم عن التذكرة

معرضين في الحال عن العامل المعنوي اذ التقدير استقر
في الدار وعرفت ان قام زيد وما يصنعون وهذا زيد قايما
في الحال عن المعمول المعنوي اذ التقدير اشير اليه في حال كونه
قايما وعاملها الفعل كامر او شبهه كاسم الفاعل نحو زيد ضارب
عمرا قايما والمفعول نحو مضروب قايما والصفة المشبهة نحو زيد حسن
ضاحكا والمصدر كامر واسم التفضيل نحو هو اكفاهم ناصرا او معناه
كامر من حروف التنبيه والاشارة والظرف والجار والمجرور و
كحرف النداء والتمني والترجي والتشبيه نحو يا ربنا قايما وليت عندنا
مقيما ولعله في الدار قاعدا وكانه اسد صائلا وهو زهير شعرا
وقول النابغة نعيرنا انا عالة ونحن صعاليك انتم ملوكا اي
نحن في حال بعصلكنا مثلكم في حال ملككم وشرطها ان تكون نكرة
لالتباسها بالصفة في ضربت زيدا الراكب او لكونها حكما من
الاحكام والاصل فيها التنكير وصاحبها معرفة غالبا لشدة الاحتياج

الى

الى الاحوال المعارف دون النكرة فان وصفها يغني او لالتباسها
بالصفة في ضربت رجلا راكبا او لكونه محكوما عليه ووجوب تعقل المحكوم
عليه وقد جاء نكرة اذا كانت موصوفة كمررت برجل عالم قايما او
مضافة كمررت بغلام رجل عالما او منهية لقول الشاعر لا يركنن احد
الى الاحجام يوم الوغا متخوفا لحمام او منفية في الاستثناء كما جاني
رجل الا راكبا او مستفهمة كقول الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا
فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا او كانت الحال جملة مقرونة
بالواو لدفعها وهم كونها نعتا كقوله تعالى او كالذي مر على قرية و
هي خاوية على عروشها وكقول الشاعر مضى زمان والناس يستشفعون بي
فهل لي الى ليلى العذاة شفيع وارسلها العراك ومررت به وحده

من الاحوال التي جاءت معرفة
ظاهرا كطلبته جهدك وكلمة
فاه الى في نحو مح

ونحوه مما وقع بانها في المعنى نكرات وان كانت معارف في اللفظ
ومعناها ارسلها معتركة ومررت به منفردا وطلبته مجتهدا وكلمته
مشافها وهذا عند سيبويه او معموله للاحوال المحذوفة فالتقدير

ارسلها العراك ومررت بهم سفرد وحده وطلبته جهدك وكلمته فاه الى في وجاءك جاعلك او المفعول به لتقدم نائبها عن حذف العوامل واقيمت المصادر مقامها وهذا عند ابي علي الفارسي فان كان صاحبها نكرة غير محضة وجب تقديمها لالتباسها بالصفة مؤخرة كقوله لعزة موحشا طلل قديم ولا يتقدم على العامل المعنوي لضعفه في العمل وضعف عمل اللفظي فيما قبله لجواز لزيد ضربت وامتناع ضرب لزيد فلا يجوز قائما في الدار زيد دون في الدار زيد قائما وفي الدار قائما زيد ولا على المصدر في نحو قولك سرني ذهابك غدا غاديا ولا يجزيك بودك اياي مخلصا ولا على الفعل المقرون بلام الابتداء نحو لاصبر محتسبا او لام القسم نحو لاقومن طائعا بخلاف الظرف حيث يجوز تقديمه على العامل المعنوي لانه اتسع فيه لكثرته فاغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره ولا على صاحبها المجرور بحرف نحو مررت راكبا بزيد على الاصح وهو مذهب سيبويه واكثر

البصريين

البصريين لكونه تابعا للمجرور فكما لا يتقدم المجرور على الجار فما في حكمه كان اولى واما كافة في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فانها حال من كاف الخطاب في ارسلناك لا عن الناس والهاء فيه للمبالغة وعن ابي علي وابن كيسان وغيرهما من النحويين جواز تقديمها عليه كسائر احوال الافعال ولثبوته سماعا ومنه قول الشاعر اذا المرء اعيته المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد والاخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي والاخر غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء ولا عليه باضافة محضة مطلقا نحو عرفت قيام زيد مسرعا ولا على المنصوب اذا كان ظاهرا عند الكوفيين مطلقا اذا كانت الحال اسما فلا يجوزون لقيت راكبة هندا وراكبة لقيت هندا لئلا يتوهم كون الحال مفعولا وصاحبها بدلا وبعضهم اذا كانت فعلا نحو لقيت تركب هندا وتركب لقيت هندا ولا على المرفوع

ظاهرا عندهم مطلقا على زعم بعض العلماء وفي تأخر الفعل
عنها على زعم آخرين نحو مسرعا جاء زيد ويسرع جاء زيد وأما
على المضمر فيجوز مطلقا فعلا كانت الحال أو غيره مرفوعا كان
صاحبها أو منصوبا أو يجب تقديمها على صاحبها إذا كان
لمتعلقها ضمير فيه نحو جاء زائر هند أخوها وجاء منقادا لعمرو
صاحبه وكل ما دل على هيئة صح أن يقع حالا من غير شرط
الاشتقاق لاستقلال ما يدل على الهيئة وقيامه بمعنى
الحالية وأكثره فيما كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا
أو دالا على مفاعلة نحو بايعته يدا بيد أو سعر كبعت
الشاء شاة ودرهما أو ترتيب كادخلوا رجلا رجلا أو
أصالة كأسجد لمن خلقت طينا أو على نوع كهذا مالك
ذهبا أو على ما فيه تفضيل مثل هذا بسرا أطيب منه رطبا
فبسرا أو رطبا حالان لاستقلالهما بدلالة الهيئة والعامل

في رطبا

في رطبا أطيب وكذا في بسرا على الصحيح لا اسم الإشارة لأنه
يتقيد بالحال ضرورة فيمنع تقييد الخبر بها والإلزام هذا زيد
قائما فيفسد المعنى ويلزم بكون بسرا حال الإشارة وليس بلازم
لجواز أن يكون ملحا أو تمرا أو رطبا فيفضل الشيء على نفسه باعتبار
حالة واحدة وذلك ممتنع ولكون هذا التركيب في معنى تمرة
نخلتي بسرا أطيب منه رطبا والعامل في بسرا فيه أطيب بالاتفاق
ولكون نسبة أطيب إليهما نسبة واحدة وتكون جملة لأنها حكم
والأحكام تقع مفردا أو جملة خبرية لكونها خبرا عن ذي الحال
في المعنى فالاسمية بالواو والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا
لله أندادا وأنتم تعلمون أو بالواو كقوله عليه السلام كنت
نبيا وآدم بين الماء والطين أو بالضمير على ضعف على الأكثر
إذ الحال في المعنى كجزء من الجملة فلا بد فيها مما يشعر بالحالية من
الواو والضمير والواو مما يشعر بها في أول الأمر بخلاف الضمير

وقال ابن مالك ان افراد الضمير اقيس من افراد الواو
لوجوده فيهما وشبههما من الخبر والنعت ووروده في
التنزيل نحو قوله تع وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون
الطعام ونبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون والله
يحكم لا معقب لحكمه وفي الشعر كقوله ما بال عينك
دمعها الا رقا وحشاك من خفقانه لا يهدأ وحكي عن
سيبويه الاستغناء عن الواو بالضمير اذا كان
معلوما نحو سع السمن منوان بدرهم اي منه والمضارع
المثبت بالضمير وحده كقوله تعـ ويمدهم في طغيانهم
يعمهون اي عمهين لانه بمنزلة اسم الفاعل في المعنى
فاجري مجراه في الاستغناء عن الواو والاحتياج
الى

الى الضمير وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما
اي من المضارع المنفي كقول الشاعر ولقد
خشيت بان اموت ولم يكن للحرب دائرة على
ابني ضمضم وقوله بانت قطام ولم يحظ ذو مقة
منها بوصل ولا ايجاز ميعاد فيما هو بالواو وحدها
وكقوله تع فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء فيما هو بالضمير وحده وكقول زهير لا
تاخذني باقوال الوشاة اذنب وان كثرت في
الاقاويل وقوله تعالى انا ارسلناك بالحق
بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب
الجحيم في اجتماعهما والماضي مطلقا كقوله
تعالى افتطمعون ان يؤمنوا ا

لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وكقول الشاعر

ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر

في المثبت بهما وقول النابغة وقفت بربع الدار قد غير البلى

معارفها والساريات الهواطل فيه بانفراد الضمير وقول امرئ

القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

والآخر فجادلهم حتى انقلت بكبسهم وقد حان من شمس النهار غروب

فيه بانفراد الواو وقوله تع ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم

باخذيه في المنفي بهما وقول الشاعر دهم الشتاء ولست

املك عدة والصبر في السبرات غير مطيع فيه بانفراد

الواو وكقولك جاني زيد اخرج غلامه فيه بانفراد الضمير

ولا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة كما مر او مقدرة كقوله

تع او جاؤكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وكيف

تكفرون بالله وكنتم امواتا فيما هو بهما ويجوز حذف العامل

عند

عند القرينة الحالية كقولك للمسافر راشدا مهديا وللقادم

مبرورا ماجورا وللمحدث صادقا باضمار سافرت وقدمت

وحدثت او المقالية كقولك راكبا للقائل كيف جئت

وبلى مسرعا له لم تنطلق باضمار جئت وانطلقت ومنه قوله — الم

تع ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي بلى نجمعها

قادرين ويجب في المؤكدة اي في الحال التي تؤكد مضمون جملة لا عمل

لجزئيها فيها مثل زيد ابوك عطوفا اي احقه وشرطها ان تكون

مقررة لمضمون جملة اسمية اي يكون بلفظ دال على معنى ملازم

كملازمة العطف الابوة لا في مطلقها فان منها ما تؤكد العامل

ولا يجب حذفه سواء كانا متوافقين لفظا كارسلناك للناس

رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات

بامره او غيرهما كلا تعثوا في الارض مفسدين وثم وليتم مدبرين

ويوم ابعث حيا وتبسم ضاحكا ويمشي في وجه النهار منير ق

استغنى فيها عن الواو بالضمير اذا وقعت جملة نحو هو الحق لا ريب
فيه ويجب ايمن في مثل قولهم بعته بدرهم فصاعدا اي فذهب
الثمن صاعدا وفيما سد مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما التمييز ما
يرفع الابهام المستقر احترازا عن الصفة في مثل قولك ابصرت
عينا جارية او مبصرة عن ذات احترازا عن الحال مذكورة او
مقدرة واما المقهور في قولك رجع القهقرى فانه يرفع الابهام
عن هيئة الذات لا عن الذات فالاول عن مفرد تام بتنوين
ظاهرا او مقدرا او اضافة او نون تثنية او نون شبيه بنون
الجمع مقدار غالبا اما في عدد وتمامه بتنوين ظاهر كثلاثة اثوابا
الى تسعة او مقدر كاحد عشر رجلا الى تسعة عشر او بنون
شبيه بنون الجمع نحو عشرين درهما الى تسعين وسياتي في
باب العدد واما في غير عدد نحو رطل زيتا ومنوان سمنا
وقفيزان برا وعلى التمرة مثلها زبدا فيفرد ان كان جنسا اي ما

يطلق

يطلق على القليل والكثير كما مر من النظير نحو الزيت والسمن
والزبد لعدم الاحتياج الى تثنيته وجمعه الا ان يقصد
الانواع فيثنى ويجمع نحو عندي راقودخلين ورطل زيوتا
ويجمع في غيره وهو ما لا يطلق على القليل والكثير كالثوب
والخاتم وغيرهما نحو عندي قطان اثوابا ثم ان كان بتنوين ظاهر
او بنون التثنية جازت الاضافة لامكانها وحصول الغرض
بها تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن وثلثة اثواب وكذا
في قولك لي ظرف عسلا تقول لي ظرف عسل اذا اردت عسلا
يملأ ظرفا واما اذا اردت ظرفا يصلح للعسل فتقول لي ظرف عسل
بالاضافة لا غير والا فلا لتعذرها وذلك اما فيما فيه تنوين
مقدر كباب احد عشر او نون شبيه بنون الجمع كباب عشرين
في الغالب ومنهم من يقول عشرو درهم وسياتي في الاعداد
ان شاء الله تعالى او فيما فيه اضافة مثل على التمرة مثلها زبدا

فلا يمكن اضافة مثلها الى زيد مع بقاء الضمير ومع حذفه يفسد المعنى وعن غير
مقدار مثل خاتم حديدًا وجبة خزًا وسوار ذهبًا وعن سيبويه انه في مثل هذا
يجوز نصبه على الحالية والخفض اكثر وكذا كل ما اضيف الى جنسه كباب ساجًا
ونحوه مما وجد له اسم بعد التبعيض واما فيما لم يتغير تسميته بالتبعيض فيجب فيه الاضافة
كقولك عندي جوز قطن وحب رمان وغصن ريحان وثمرة نخلة وسعف
نخل والثاني عن نسبة في جملة او ما ضاهاها اي ما شابهها مثل طاب زيد
نفسًا في الجملة وزيد طيب فيما يشابه الجملة اذ في طيب ضمير يرجع الى زيد ابًا
في الصحيح جعله لما انتصب عنه غير جنس وابوة فيه جنسًا ودارًا في غير الصحيح غير جنس
وعلمًا فيه جنس فالتمييز هنا عن ذات مقدرة اي شيء من زيد او في اضافة مثل يعجبني
طيبه ابًا وابوة ودارًا وعلمًا في الاسماء غير الصفات ولله دره فارسًا في الصفة
ثم ان كان اسمًا يصح جعله لما انتصب عنه اي يكون راجعًا الى المنسوب اليه جنسًا
او غيره كابًا وابوة جاز ان يكون له ولمتعلقه نحو طاب زيد ابًا جاز ان يكون
زيد هو الاب او ابًا له وكذا ابوة اريد ابوته او ابوة ابيه والا فهو لمتعلقه

اي

اي يكون الاسم متعلقًا به لا غير جنسًا كعلمًا او غيره كدارًا فيطابق فيهما اي في
الراجع الى المنتصب عنه والمتعلق به ما قصد من التوحيد والتثنية والجمع فنقول
فيما كان زيد هو الاب طاب زيد ابًا والزيدان ابوين والزيدون آباءً
وفيما كان له اب ايضًا طاب زيد ابًا او اب وام طاب زيد ابوين او اب
وام وجد او جماعة من آبائه طاب زيد آباءً وفيما يتعلق به لا غير طاب زيد
دارًا او دارين او دورًا الا ان يكون جنسًا مثل ابوة وعلمًا فانه مفرد نحو طاب
زيد ابوة وعلمًا والزيدان ابوة وعلمًا والزيدون ابوة وعلمًا لقصد جنسه من
حيث هو الجنس الا ان يقصد الانواع فيطابق فيه ما قصد نحو طاب زيد
علمين او علومًا وان كان صفة مثل لله دره فارسًا كانت له اي يكون عبارة
عما انتصب عنه اذ الفارس في المعنى هو زيد وطبقه وجوبًا نحو لله در الزيدين فارسين
واحتملت الحال اي المعنى المتعجب منه حال فروسيته وهو الوجه عند بعضهم والاكثرون
على انه تمييز اذ المراد منه المدح مطلقًا ولا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسمًا
فلا يقال عندي درهمًا عشرون ولا سمنًا منوان ولا خلًا راقود ولا عسلًا

بلاه الاباء الا لضرورة الشعر شاذا كقول الشاعر وناراً لم يؤر نارا
مثلها قد علمت ذاك معد كلها والاصح ان لا يتقدم على الفعل ايضا فلا
يقال نفسا طاب زيد اما لكونه فاعلا في المعنى اذ الاصل طاب نفس زيد
فحول الى طاب زيد نفسا للمبالغة او صفة في المعنى من حيث كونه مفسرا مبينا
للمحل في التميز خلافا للمازني والمبرد والكسائي فعندهم يجوز تقديمه عليه قياسا
على سائر الفضلات ومنه قول الشاعر ضيعت حزمي في ابعادي الاملا
وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا والاخر انفسا تطيب بنيل المنى و
داعي المنون ينادي جهارا والاخر اتهجر ليلا بالفراق حبيبها وما كاد نفسا
بالفراق تطيب وفي رواية الزجاج وما كاد نفسي بالفراق تطيب فلا يكون
تميزا مقدما المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل المخرج من متعدد لفظا او
تقديرا بالا واخواتها نحو جاءني الرجال الا زيدا وما جاءني احد الا زيدا وما اشتريت
العبد الا نصفه واكلت الرغيف الا ربعه اي الذي اخرج منها قبل الحكم
ثم حكم بعد تقدير الاخراج والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج اي بعد الا
واخواتها

واخواتها غير الصفة نحو ما جاءني احد الا حمارا وهو منصوب اذا كان بعد
الا غير الصفة في كلام موجب اي غير نفي ونهي واستفهام نحو جاءني القوم
الا زيدا ولا يجوز فيه البدل لكون المبدل في حكم الساقط ويصير المعنى
حينئذ الحكم على مجيء جميع الناس الا زيدا وناصبه الفعل ان وجد والا فمعناه
المستنبط من مضمون الجملة على الاكثر نحو القوم اخوتك الا زيدا والرجال عندك
الا بكرا وكذلك في ما كان جاريا مجرى الموجب مثل ما اكل احد الا الخبز الا زيدا
معناه كل الناس اكل الخبز الا زيدا واختار ابن مالك ان يكون نصبه بنفس
الا وزعم ان ذلك مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني وعن السيرافي ان
الناصب له ما قبلها من فعل او غيره بتعديتها وعن الزجاج ان ناصبه استثني
مضمرا او مقدما على المستثنى منه وهذا فيما يتقدم احد جزئي الكلام نحو ما
جاءني الا اخاك احد وقول الشاعر ومالي الا آل احمد شيعة ومالي
الا مشعب الحق مشعب بخلاف قولك الا زيدا ما جاءني اخوتك فانه
لم يجز وجوب النصب فيه لانه لولاه لكان اما بدلا او صفة وامتناع كل منهما

فيه لامتناع تقديم البدل والصفة على المبدل والموصوف وكذا فيما قدم
على صفة المستثنى منه دونه عند المازني فانه ينصب لا غير نحو ما اتاني
احد الا ابا بكر خير من زيد او منقطعا على الاكثر نحو ما جاءني احد الا حمارا لامتناع
البدلية اذ لو كان بدلا لكان بدل البعض اذ البدل بعد الا لا يكون
الا كذلك في الفصيح والحمار لا يكون بعضا من القوم واما ما قيل عن بني
تميم قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس فان يراد ظاهرا
ان الانيس لا يتناولهما فيكون منقطعا هو غيره اذ هما لما جاز ان هذا المكان
صار انيسين له يتناولهما الانيس او كان بعد خلا وعدا في الاكثر
نحو ما جاءني خلا زيد وعدا زيدا لكونهما فعلين او فاعلهما مضمر وما بعدهما
مفعولهما تقديره جاءني القوم خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وان كان
خلا لازما في اصله ولا يتعدى الا في الاستثناء ومنه قول الشاعر
يا من دحا الارض ومن طحاها اول بهم صاعقة ادناها تحرق الاحشاء
من لظاها عدا سليمى وعدا اباها وعند بعضهم انهما حرفا جر فجران ما بعدهما

على كل

على كل حال وعليه قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا
او ما خلا وما عدا نحو جاء القوم ما خلا زيدا وما عداه لما مر من كونهما فعلين على ان ما فيهما
مصدرية وما المصدرية مختصة بالافعال تقديره جاءني القوم خلو زيد بالنصب اي
مجاوزته على انه مصدر في موضع الحال ومن ثم ادخلت عليه نون الوقاية مع ياء
المتكلم في قوله تمل الندامى ما عداني لانني بكل الذي يهوى نديمي مولع ومنه
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وعن الاخفش انه اجاز
الجر بهما على ان ما فيهما زائدة او ليس ولا يكون لفعليتهما فنصب المستثنى على خبريتهما نحو جاء القوم
ليس زيدا تقديره ليس بعضهم زيدا وفي الحديث يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة
والكذب اي ليس بعض طبعه الخيانة والكذب وكذلك لا يكون وهذه الافعال
غير منصرفة مستثنى بها ولا يستثنى بها منقطعا ويجوز فيه النصب ويختار البدل
فيما بعد الا في كلام غير موجب اي نهي او نفي او استفهام والمستثنى منه مذكور مثل ما
فعلوه الا قليل بالرفع على البدلية وهو ظاهر في قياس العوامل الحرفية والا قليلا بالنصب
على التشبيه بالمفعول ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور ويسمى

هذا الاستثناء مفرغًا اي فرغ العامل له قبل الا وجعل اعراب المستثنى منه لما بعد
الا وسمي باسمه وان كان المستثنى منه مقدرًا في الحقيقة لجواز ما قام الا هند و
امتناع قام هند وهو في غير الموجب ليفيد مثل ما ضربني الا زيد وما رايت الا
زيدًا وما مررت الا بزيد الا ان يستقيم المعنى في الموجب وذلك قليل مثل قرات
الا يوم كذا وصمت الا يوم الجمعة اذ ذلك في معنى النفي ومن ثم لم يجز ما زال زيد
الا عالمًا اذ معنى ما زال ثبت فيصير استثناء مفرغًا في الموجب من غير استقامة
المعنى وذلك غير جائز واذا تعذر البدل على اللفظ فعلى الموضع نحو ما جاءني من احد
الا زيد ولا احد فيها الا عمرو وما زيد شيئًا الا شيء بالرفع في الثلثة على البدلية
حملًا على المحل وبالنصب على الاستثناء والتعذر في الاول لان من لا تزاد بعد
لانها لتاكيد
الاثبات وما ولا لا تقدران النفي وانه يلزم تقديرهما بعد الا لو ابدل على اللفظ
وهو اثبات وهذا عند سيبويه واما الاخفش فانه يجوز فيه البدل على اللفظ لجواز
الزيادة من في الاثبات عنده وما ولا لا تقدران عاملتين بعده لانهما عملتا
للنفي وقد انتقض النفي بالا وانه يلزم تقديرهما بعده لو ابدل على اللفظ في

اذا المستثنى منه لا يتعدد الا عامًا ما جنس المستثنى
وذلك لاستقامة المعنى في النفي في كل شي ع ع

الاخرين

الاخرين وايضًا يلزم تقديرهما بعده لو ابدل على اللفظ وهو غير جائز ولان
لا احد في تقدير لا من احد كما سياتي ان شاء الله وحينئذ يصير كالاول
بخلاف ليس زيد شيئًا الا شيئًا لا يعبا به لانها عملت للفعلية فلا اثر لنقض
معنى النفي لبقاء امر العاملة هي لاجله وهو كونها فعلًا ومن ثم جاز ليس زيد الا ٢
قائمًا ومخفوض بعد غير وسوى وسواء لكونهما اسمًا مضافًا الى ما بعدها
وبعد حاشا في الاكثر لاستعمالهم اياها حرف جر دون فعل ومن ثم لم يدخل
عليه نون الوقاية مع ياء المتكلم في من معشر عبدوا الصليب سفاهة حاشاي
اني مسلم معذور اي محقون واجاز المبرد النصب بها ايضًا على كونها فعلًا
لما ورد في قولهم اللهم اغفر لي ولمن سمع صوتي حاشا الشيطان وقول الشاعر
حاشا قريشًا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وفي الحديث
موصولًا بما اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ومثل حاشى لله مما
يليه مجرور باللام فعل عند المبرد لامتناع دخول حرف الجر على مثل وقيل هي حرف
لورود مثل ذلك في كلامهم والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدًا شفاء

[illegible]

وفي كلام ابن مالك انها اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلاً من
الفعل ولفظاً مبني لشبهه بحاشا التي هي حرف وقد قرئ حاشا لله بالتنوين
فهو مثل قولهم رعياً لزيد وحاشا الله بالاضافة فهو مثل سبحان الله وقول
النابغة وما احاشي من الاقوام من احد لا ينتصب دليلاً على فعليته لانها
اذا كانت فعلاً متصرفاً ابها الاستثناء فهي غير متصرفة كعدا وخلا وليس ولا يكون
فهو ماخوذ من لفظ حاشا كلولبت من لولا وسوفت من سوف واعراب
غير ضيره كاعراب المستثنى بالا على التفصيل من نصب لازم او مرجح او مرجوح عليه
او اتباع نحو جاءني القوم غير زيد وما زيد عالم غير ظن وما جاءني احد غير زيد
وما جاءني غير زيد وغير صفة في الاصل اذ هو بمعنى مغاير واستعمالها بمعنى
المغايرة اما ان يكون في الذات كمررت برجل غير زيد او في الصفة كدخلت
بوجه غير الوجه الذي خرجت به حملت على الا في الاستثناء لقرب معنى كل منهما
من الآخر كما حملت الا عليها في الصفة اذا كانت تابعة لجمع منكر غير محصور لتعذر
الاستثناء والاصل فيها كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اذ شرط الاستثناء
نحو لو

اذ يدخل

ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو سكت عنه وهو هنا غير داخل اذ لا دلالة له
عليه وضعف في غيره لعدم تعذر الاستثناء والاصل فيها الاستثناء
وقد جاء شاذاً حملها عليها مع صحة الاستثناء في قول الشاعر وكل اخ مفارقه
صح اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان واعراب سوى وسواء النصب على الظرف على الا
اذ هما في الاستثناء بمعنى مكان وهو ظرف تقول جاءني القوم سوى زيد اي
مكان زيد الا انه ليس في المكان معنى الاستثناء ومن ثم وقع صلة للموصول
مسى في جاءني الذي سواك وعن بعضهم انه كغير وعليه قول الشاعر فلما صرح الشر فا
وهو عريان ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا خبر كان واخواتها هو
كامرح المسند بعد دخولها نحو كان زيد قائماً وامره على نحو خبر المبتدأ في اقسامه و
احكامه وشرائطه وتقدم معرفة او نكرة مخصوصة على الاسم اذا كان معرفة
او مساوياً له في التخصيص نحو كان اخاك صديقك او كان خيراً من زيد شر
من عمرو اذا كان اعراب كل منهما او احدهما لفظياً لعدم الالتباس حينئذ بخلاف
ما اذا كانا مقصورين او مبنيين نحو كان فتاك مولاك او كان هذا الذي
اكرمك او كان اذكى من زيد اتقى منك فانه يتعين فيه الاول للاسمية
ولا يقع ذا التقدير في ليس او ما اوله فلا يقال ما زال ابن زيد او كيف
عمرواً وغلام من زيد ولا فعلاً ماضياً منها وفي صار مطلقاً وفي البواقي
عند بعضهم الا اذا دخل عليه قد نحو كان زيد قد قام او وقع شرطاً نحو صار
زيد ان قمت قام وعند اخرين يقع مطلقاً لورود الاستعمال كقوله وكنا

حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا ولا يجعل طلبية فلا يقال كان
زيد اضربه او لا تضربه او هل اتاك واما قولهم وكوني بالمكارم ذكريني فشاذ
ويجوز امتداده فيقال كان هنا حلوا حامضا خلافا لابن درستويه وقد يحذف
عاملة في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر مما وقع بعد حرف
الشرط من ان ولو فيحذف مع اسمها اي كان عمله خيرا فجزاؤه خير ويجوز في مثلها
ما حسن مع المحذوف تقدير في او يجوز اربعة اوجه هذا وهو افصحها او نصبهما
على جعل الاول خبر كان نحو ان خيرا فخيرا اي ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا او يجزى
خيرا او فيعطى خيرا فكان جزاؤه خيرا على مفعولية ما بعد الفاء او فلقاه
خيرا على الحالية ورفعهما نحو ان خير فخير اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير و
هما متوسطان وعكس الاول نحو ان خير فخيرا اي ان كان في عمله خير فكان جزاؤه
خيرا وهو ضعيف لقلة التقدير في نصب الاول ورفع الثاني وان العكس
وكون الاسمية بعد الفاء اكثر دورا من الفعلية ومثله المرء مقتول بما قتل به ان
سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ومثال ما كان النصب متعينا مما لا يحسن فيه مع
المحذوف تقدير في الحذف بعد ان ادعى قوله انطق بحق وان مستخرجا
احنا فان ذا الحق وان غلبا ومن الحذف بعد لو قوله علمتك منانا فلست بآمل
نداك ولو غرثان ظمآن عاريا ويجب الحذف في مثل اما منطلقا انطلقت مما وقع قع
بعد ان المخففة المفتوحة معوضا منه ما اي لان كنت منطلقا انطلقت فحذف
حرف الجر ثم الفعل فصار الفاعل منفصلا ثم زيدت ما عوضا عن الفعل وادغم

النون

النون في الميم فصار اما انت منطلقا والتاء حذف لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض
ومنه قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع وفي
مثل افعل ذلك اما لا مما وقع بعد ان الهمزة المكسورة معوضا منه ما اي افعل
ذلك ان كنت لا تفعل غيره وارتفاع الاسم واستصحاب الخبر بالفعل المحذوف
على الصحيح وعن ابي الفتح انهما بهذه ويجوز اظهار الفعل عند المبرد اسم ان واخواتها بهما
هو المسند اليه بعد دخولها نحو ان زيدا قائم وسيأتي تمام احكامه في باب الحروف
ان شاء الله تعالى المنصوب بلا التي لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها
نكرة او مضافا او مشابها به اي متعلقا بما بعده على غير جهة الاضافة مثل لا غلام
رجل ظريف فيها ولا عشرين درهما لك هذا انما يعرب لا اسمها من حيث انه منصوب
فيشترط القيود المذكورة اذ لا هذه انما يشبه الاسم بمشابهة ان في التصدر
والدخول على المبتدأ والخبر وافادة التوكيد من حيث ان ان لتاكيد الاثبات
وهذه لتاكيد النفي من حيث انه يقصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق ودفع
احتمال الخصوص فيدخل على النكرة وبعضها لفظا مضافة او مشابهة به فان كان
مفردا فهو مبني على ما ينصب به اي في الموحد نحو لا رجل في الدار والياء المفتوح
ما قبلها في المثنى نحو قوله تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوارد المنون
تتابع والياء المكسورة ما قبلها في الجمع على حد التثنية نحو قوله اني ارى الربع لا
اهلين في عرصاته ومن قبل عن اهليه كان يضيق والكسرة في جمع المؤنث السالم
نحو قوله لا سابقات ولا جاوا باسلة تنفي المنون الذي استنفوا آجال

يروي بكسر التاء وفتحها المتضمنة من اذ معناه لا من رجل فيها اذ هو جواب لمن
يقول هل من رجل في الدار حقيقة او تقدير الحذف تخفيفا وقد جات نظائره
في مثل قوله وقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا امام من سبيل الى هند
وبناؤه على غير السكون لعروضه وعلى علامة النصب للخفة والنون في المثنى
والمجموع لا يمنع البناء على الصحيح كما في يا رجلان ويا مسلمون وعن الزجاج والسيرافي
ان فتحة لا رجل فتحة اعراب والتنوين حذف منه تخفيفا ومنصوب محلا
ولم يبن المضاف والمشبه بها وان كانت علة البناء موجودة فيهما لكونهما كجملة
لاقترا اشيا شيا واتحادا وان كان اسم لا معرفة او مفصولا بينه وبين لا وجب
الرفع والتكرير نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا فيها زيد ولا عمرو ولا فيها رجل
ولا امراة اما في المعرفة فلما مر من اختصاصها بالنكرات وفي الفصل لضعفها
في العمل لما حصل من الفصل واما التكرير في المعرفة فلكونه كالعوض عما في النكرة من
معنى نفي الاحاد لما فيه من افادة التعدد وفي النكرة ليكون مطابقا لما هو جواب
له من قول السائل افي الدار رجل ام امراة وقد جاء اسمها معرفة من غير تكرير لضرورة
الشعر كقوله بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت . ركائبها ان لا الينا رجوعها
وعن المبرد وابن كيسان انه لا يجب التكرير مطلقا محتجين بقول العرب لا نولك
ان تفعل كذا والاخرون على انه واقع موقع لا ينبغي لك ان تفعل فاستغني فيه عن
تكرار ونحو قضية ولا ابا حسن لها مما دخل فيه النفي على المعرفة من غير تكرير لا مثا
بمثل مضاف الى المعرفة اي ولا مثل ابي حسن لها فهو في المعنى نكرة فحذف المضاف

واقيم المضاف

واقيم المضاف اليه مقامه ومثله ما ورد في الحديث اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
ومن الشعر ارى الحاجات عند ابي خبيب . نكدن ولا امية بالبلاد
وان لنا عزي ولا عزي لكم واما مثل قول الشاعر بكى على زيد ولا زيد مثله فقدر
بلا واحد من مسميات هذا الاسم مثله وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله مما عطف
فيه على اسم لا مع تكريرها خمسة اوجه فتحهما على ان يكون لا في كل منهما نافية وبناء
لا قوة معطوفا على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف اي موجودان او
بالله اي كائنان بالله او عطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله بحذف
الخبر الموحد من الاولى استغناء عنه بالثاني ونصب الثاني اي فتح الاول على ان
الاولى لنفي الجنس والثانية مزيدة لتاكيد النفي ويكون الثاني معطوفا على لفظ الاول بعطف
منونا لاعرابه وان عطف على مبني على الاكثر لمشابهة حركته حركة الاعراب ومثل هذا
جائز مطلقا عند سيبويه وضرورة عند الاخفش والخبر واحد مثنى لكونه خبرا عن
اسمين والفرق بين لا المزيدة هذه وغيرها ان المعنى في مثل قولك لا رجل وامراة
في الدار بقي اجتماع الصنفين فيها ولا رجل ولا امراة نفيهما متفرقتين ومجتمعين
ورفعه اي الثاني مع الاول على ما مر في نصب الثاني الا انه معطوف على محل الاول
مثل لا ام لي ان كان ذاك ولا اب او ان الثانية بمعنى ليس وح يقدر خبران
احدهما لله ولي مرفوع المحل والاخر للثانية منصوبة ورفعهما مثل لا انا فيها في هذا
ولا رجل على ان يكون الاول مبتدا والثاني كذلك وخبر الاول محذوف اي
لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله او معطوفا على الاول عطف مفرد على مفرد على ان
الثانية وخبرهما واحد مثنى او اسما للثانية على انها بمعنى ليس او على ان يكون
الاول اسم الاولى على انها بمعنى ليس والثاني احد الثلاثة ورفع الاول على

فتح ضعف

وفتح الثاني نحو فلا لغو ولا تأثيم فيها على ان الاولى بمعنى ليس والثانية لنفي
الجنس وضعفه لقلة استعمالها بمعنى ليس واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل ومعناها
الاستفهام نحو الا رجل في الدار بالفتح والا صاحب معروف بالنصب والا ارعواء
ولا حياء لمن شاب فقاله بالاوجه الخمسة قال الشاعر الا ارعواء لمن ولت شبيبته
وآذنت بمشيب بعده هرم وقال حسان الا طعان ولا فرسان عادية
الا تجشوكم حول التنانير والعرض نحو الا نزول عندنا والتمني نحو الا ماء اشربه
ونعت المبني الاول مفردا يليه مبني على الفتح لتنزل الصفة والموصوف
منزلة شيء واحد نحو لا رجل ظريف فيها ويعرب رفعا حملا على محله اذ البناء
فيه عارض ومحله الرفع بالابتداء ونصبا حملا على لفظه وان كانت حركته
بنائية لما قدم نحو لا رجل ظريف او ظريفا والا فالاعراب اي وان لم يكن وظريف صح
النعت مع القيود المذكورة فيعرب رفعا او نصبا لعدم علة البناء وفي مثل
ما لو كان نعت المعرب فانه ينصب لا غير لوجوب كون نعت المعرب معربا
نحو لا غلام رجل ظريفا فيها او كان نعتا ثانيا او ما بعده فانه ينصب حملا على اللفظ
او يرفع حملا على المحل لكراهة جعل ثلاثة اشياء شيئا واحدا نحو لا رجل فاضل
عاقلا او عاقل او كان مضافا فانه ينصب لا غير كما لو كان مستقلا نحو لا رجل
حسن الوجه او كان منفصلا بينه وبين المنعوت نحو لا رجل في الدار
ظريف او ظريفا والعطف على اللفظ اي على لفظ الاسم المبني مع لا على الفتح
من غير تكرير لا وعلى المحل جائز نحو لا اب وابنا وابن ولا اباله ولا غلامي له
ما كان بعد اسم المنفي لام الاضافة ويكون في الاسم احكام الاضافة
من اشباعه الالف في نحو اب وحذف النون من نحو غلامين جائز

تشبيها

تشبيها له بالمضاف لمشاركته له في اصل معناه اذ معنى ابوك اب لك وان
اختلف في ايجاب الخصوصية حذف اللام وعدمها بتوهما ومن ثم لم يجز لا ابا
فيها ولا رقيبي عليها اذ الاضافة لا يكون بهذا المعنى وليس بمضاف لفساد
المعنى اذ معنى لا اباك لا اب لك والثاني غير مضاف وايضا لا لا يدخل
الا على النكرات وعلى هذا تقدير الاضافة يصير معرفة فيمتنع دخول لا عليه وقد
عليه قول الشاعر يا تيم تيم عدي لا اباكم اهدموا اتيك لا ابا لكما وزعموا
انك لا اخا لكما والاخ لا تغنين باسبابه عسرت فلا يدي لامرء الا بما
قدرا وقد يحذف في الضرورة كقول الشاعر ابالموت الذي لا بد اني
ملاق لا اباك تخوفيني خلافا لسيبويه فان الاسم عنده مضاف الى
المجرور باللام واللام مقحمة لا اعتداد بها كما لا اعتداد بها في قول الشاعر
يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا ويحذف اي اسم لا تخفيفا
للدلالة مثل لا عليك اي لا باس عليك جزما ولا المشبهتين بليس هو المسند
بعد دخولهما وهي لغة حجازية التي عليها التنزيل نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم
وبنو تميم يرفعون ما بعدهما على الابتداء والخبر وعند الكوفيين انتصابه
بسقوط الباء واذا زيدت ان مع ما او انتقض النفي بالا او تقدم الخبر
بطل العمل نحو ما ان زيد قائم لضعف عملها بالفصل بينه وبين معموله وزوال
شبهه بليس من حيث ان ليس لا يليها ان فلا يقال ليس ان زيدا قائما وان
هذه زائدة عند البصريين نافية مؤكدة عند الكوفيين وما زيد الا قائم
لبطلان ماله يعمل وفي التنزيل وما محمد الا رسول وعن يونس اعماله بعد الا
واستشهد عليه بقول الشاعر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات
الا معذبا وقول مغلس وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليلة الا نكالا
وما قائم زيد لضعفه ايضا لعدم تصرفه تصرف ليس فانها اصل في العمل وعن سيبويه

انه يغضبه متقدمًا مستشهدًا بقول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم واذ
ما مثلهم بشر ويبطل عملها ايضا تقدم معمول الخبر على الاسم كقول الشاعر وقالوا
تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف على من رواه بنصب كل
واذا عطف عليه بموجب فالرفع نحو ما زيد قائمًا بل قاعدٌ وما خالد مقيمًا لكن ظاعن
لكونه بمنزلة الموجب بالا ويعتذر بالحمل على محل الخبر اذ محله الرفع في الاصل على الخبرية
او على انه خبر مبتدأ محذوف وعلى مذهب يونس النصب كما من نصبه بعد
الا وبغير موجب مما كان جامدًا او صفة مسندة الى ضمير الاسم فالنصب على لفظه
والجر على تقدير الباء فيه نحو ما هند انسانًا ولا عمرًا او عمرو وما زيد قائمًا ولا
قاعدًا او قاعدٍ وفي المسندة الى متعلقه النصب والجر على ما ذكر والرفع على
خبرية مبتدأ مؤخر نحو ما زيد قائمًا ولا قاعدًا ابوه او قاعدٌ او قاعدٍ وفي المسند
الى الاجنبي ان تقدمت فالرفع نحو ما زيد قائمًا ولا قاعدٌ عمرو على عطف جملة على
اخرى وان تأخرت فالنصب نحو ما زيد قائمًا ولا عمرو قاعدًا على عطف عمرو على
زيد وقاعد على قائم والرفع على عطف الجملة على الجملة نحو ما زيد قائمًا ولا [illegible]
عمرو قاعدٌ وهكذا الحكم فيما كانت الباء مذكورة في الخبر نحو ما زيد بقائم و
لا قاعدًا او قاعدٍ هو ما اشتمل على علم المضاف اليه اي اسمًا

المجرورات

مشتملة على الجر والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظًا
كمررت بزيد وانا مار بزيد وضارب له وغلام لزيد وخاتم من فضة و
ضرب في اليوم او تقديرًا مرادًا كضارب زيد وغلامه وخاتم فضة وضرب
اليوم بخلاف نحو يوم الجمعة فانه وان نسب القيام اليه بالحرف المقدر
وهو في لكنه غير مراد اذ لو اريد لا بجزئية فالتقدير شرطه ان يكون المضاف

اسما

اسمًا احترازًا من الفعل فانه لا يكون بتقدير الحرف كما مر مجردًا تنوينه او ما يقوم
مقامه من النون المؤذن بانفصال الاسم عما بعده لاجلها وهي لفظية ومعنوية
فاللفظية المعنوية ~~ان يكون المضاف اسمًا احترازًا من الفعل فانه لا يكون بتقدير~~
~~الحرف كما مر مجردًا تنوينه او ما يقوم مقامه من النون المؤذن بانفصال الاسم عما~~
~~بعده لاجلها وهي لفظية~~ وغير صفة مضافة الى معمولها المضارع مصدرها نحو وهي
اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه وهو ما كان بمعنى اللام او الاختصاص
حقيقة او توسعًا او بمعنى من في جنس المضاف وهو ما كان المضاف اليه مميزًا لجنس
المضاف او بمعنى في ظرفه وهو قليل نحو غلام زيد وابوه وجل الفرس ونحو قوله
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب والاخر اذا
قال قد لي قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا في الاول وخاتم
فضة وسوار ذهب وباب ساج في الثاني وضرب اليوم واعراب
البادية في الثالث وتفيد تعريفًا مع المعرفة لكون وضعها لافادة الخصوصية
بين المضاف والمضاف اليه في مدلول المضاف فتعين بتعينه مفردًا كان
المضاف اليه او غيره من المعارف الا نحو مثل وشبه وغير فانها لا يتعرف
وان اضيفت الى المعارف فهي صفة النكرة تقول مررت برجل غيرك و
مثلك وشبهك ويدخل عليها رب كقوله يا رب مثلك في النساء غريرة
بيضاء قد متعتها بطلاق لتوغلها في الابهام لا لكونها اضافة لفظية لكونها
بمعنى المغاير والمماثل والمشابه على الاقوى لعدم اجتماع اللام فيها مضافات
الا اذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كغير المغضوب عليهم او بمماثلته
وتخصيصًا مع النكرة لما مر من افادتها اياه نحو غلام رجل اذ يميزه عن غلام
امرأة او صبي وشرطها تجريد المضاف من التعريف لئلا يؤدي الى اجتماع

التعريفين المطرح في لغتهم في الاضافة الى المعرفة وعدم الفائدة
في غيرها وما اجازه الكوفيون من الثلاثة الاثواب وشبهه
من العدد مما جمع فيه بين التعريف بالاضافة واللام مستدلين
بالنقل وان الاعداد نفس المعدودات في المعنى بخلاف باب
غلام زيد ضعيف اذ المسموع من الفصحاء ثلثة الاثواب قال ذو الرمة
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع
قال الفرزدق لا زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار
ولا يلزم مما ذكر اجازة ذلك اذ هو حينئذ مثل خاتم فضة ولا يجوز فيه
تعريف الاول واللفظية ان يكون صفة مضافة الى معمولها
معمولا كان المعمول وهو فيما كانت الصفة اسم فاعل متعديا اي على
وزن فاعل وكانت الاضافة بمعنى الحال والاستقبال نحو ضارب
زيد وراكب فرس اذ تقديره هو ضارب زيدا وراكب فرسا
او فاعلا وهو فيما كانت اسم فاعل لازما او صفة مشبهة باسم

الفاعل

الفاعل نحو جائلة الوشاح وحسن الوجه تقديره جائلة و
شاحها وحسن وجهه او اسم مفعول نحو زيد معمور
الدار تقديره معمور داره ولا تفيد الا تخفيفا في
اللفظ بحذف التنوين في نحو ضارب زيد مما كان
المضاف موحدا او نون التثنية او الجمع في نحو ضاربا
زيد وضاربوه مما كان مثنى ومجموعا ومن ثمة جاز
مررت برجل حسن الوجه او ضارب اخيه بجعل المضاف
الى ذي اللام او المضاف الى المضمر صفة للنكرة فلولا
انها نكرة كما كان قبلها لما جاز وصفها بها وامتنع بزيد
حسن الوجه بجعلها صفة للمعرفة الا اذا دخل عليها
اللام فيقال مررت بزيد الحسن الوجه وجاز الضاربا
زيد والضاربو زيد باضافتها مع اللام حالة التثنية
والجمع حيث افادت التخفيف بحذف نونهما وامتنع

الضارب زيد بهما معا حالة التوحيد حيث لم تفده
اذا التنوين قد حذف للام خلافا للفراء حملا على
دخول اللام بعد الاضافة او على الضارب الرجل
والضاربك وصفا الواهب المائة الهجان و
عبدها بعطف عبدها على المائة المضاف اليها
الواهب ومثله كقولك الضارب الرجل وزيد
ان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فهو كما قيل
الواهب عبدها فيكون كالضارب زيد و
يجوزه سيبويه لما ان المضاف غير مباشر للمعطوف
ويحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع كيا زيد و
الحارث ورب شاة وسخلتها فلا يقال يا الحارث
ولا رب سخلتها وانما جاز الضارب الرجل
مع انه مثل الضارب زيد في عدم افادة التخفيف

حملا على المختار في الحسن الوجه وتشبيها به من حيث
ان المضاف في كل منهما صفة مضافة الى الجنس
المعرف باللام كما حمل الحسن الوجه في النصب
مع صحة الاضافة على الضارب الرجل واما التخفيف
فيه فقد قيل هو حذف المضاف اليه الوجه اذ اصله
الحسن وجهه فحذف الضمير المجرور بالاضافة وكونه
مختارا لما ان فيه ضميرا واحدا والضاربك وشبهه
مما كان المضاف اليه ضميرا متصلا والمضاف ليس فيه
تنوين ولا نون كالضاربك والضاربي و
الضاربانك فمن قال انه مضاف من سيبويه
واتباعه مع انه كذلك في عدم افادة التخفيف حملا
على ضاربك وشبهه مما فيه تنوين قبل الاضافة
كضاربي او جمع كالضاربي وتشبيها بها اذ صحة

[illegible]

الاضافة فيما هو فيه احديهما قبلها ليست للتخفيف
بل لكراهة الجمع بين احدهما وبين الضمير المتصل
لما ان كلا منهما يشعر بتمام الاسم ولا تمام هنا الا
بالمتصل فيلزم من وجود احدهما كون الاسم
منفصلا عما بعده مع كونه متصلا فجعل ما لا
يوجد فيه احدهما قبلها تابعا لما فيه احدهما من
حيث كون كل منهما صفة مضافة الى ضمير متصل
مع عدم مراعاة اعتبار التخفيف ومنه قول الشاعر
ايها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم
واما قوله هم الامرون الخير والفاعلونه اذا ما خشوا
من حادث الدهر معظما فشاذ لا يقاس عليه ولا
يضاف موصوف الى صفته لاقتضائها من حيث الوصفية
حكم التبعية ومن حيث كونها مضافا اليها حكم المقصود

بالنسبة اليه وتنافي ذلك لفظا ومعنى ولا صفة
الى موصوفها لما مر ولما يلزم منه تقديم التابع على المتبوع
ومثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى
وبقلة الحمقاء ودار الاخرة مما يوهم انه اضيف
الموصوف الى صفته اذا الجامع يصلح صفة للمسجد
وقد اضيف المسجد اليه وكذلك الامثلة الباقية
متاول بمحذوف وصف به الثاني واضيف اليه
الاول تقديره ذلك مسجد الوقت الجامع وجانب
المكان الغربي وصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة
الحمقاء ودار الحيوة ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب
اي مجرد من الخمل من كثرة اخلاقها مما يتراءى ظاهرا
انه من اضافة الصفة الى موصوفها اذ الاصل قطيفة
جرد وثياب اخلاق متاول بانه حذف منه الموصوف

واستعملت الصفة مكانه فصار كاسم غير صفة محتملا
لوصفيته ذلك الموصوف وغيره فاضيفا اليه للتخصيص
كخاتم فضة ومثله سحق عمامة والاصل عمامة سحق
اى خلق وجائبة خيز اى خيز جايب اى قاطع المسافة
والتاء للمبالغة ومغربة خبر وهى مثله وهنا مثل
قول النابغة والمؤمن العائذات الطير يمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسند فى حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه والاتيان به عند الالتباس
لكن جى به ثم مضافا اليه وهنا اى فى قول النابغة
عطف بيان اذ اصله والمؤمن الطير العائذات
والواو للقسم والغيل موضعان فى جانبى الحرم فيهما
الماء والمعنى والذى امن الطيور الملتجئة الى
الحرم حين غرمها الركبان فلا يصلون اليها

صورا ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم والخصوص كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة
اذ هو من باب اضافة الشئ فانه تخصيص فان المضاف
فيهما اعم من المضاف اليه لوقوعه عليه وعلى غيره
فاختص باضافة اليه وقولهم سعيد كرز ونحوه
مما اضيف فيه الاسم الى اللقب كزيد بطة و
قيس قفة متاول باضافة مدلول الاول الى لفظ
الثانى اذ الاسم قد يطلق ويراد به المدلول
كقولك زيد قايم وقد يطلق ويراد به الدال
كقولك زيد معرب والمعنى ان المسمى بسعيد
ملقب بكرز فلا يكون من اضافة الشئ الى مثله
واذا اضيف الاسم الصحيح والملحق به الى ياء المتكلم
كسر اخره لتناسبهما واستلزام الفتحة انقلاب الياء

الفا والضمة اجتماع ثقلها ونقل الياء والياء مفتوحه
لكون الاصل هو الفتح فيما كان على حرف واحد كما
هو في المنادى او ساكنة للتخفيف نحو غلامي و
دلوي وظبيي فان كان اخره الفا تثبت على
الاكثر سواء كانت للتثنية كضاربای او لغيرها
كعصاي ورحاي الا في لدى فانها تقلب
ياء اتفاقا نحو لدي حملا على علي وهذيل تقلبها
لغير التثنية ياء وتدغمها في ياء المتكلم نحو عصي
ورحي اذ الاصل عصوي ورحيي فاستثقلت
الحركة على الياء والواو فحذفت وسكن حرف
العلة وقلبت الواو ياء وادغمت وعليه قول
ابو ذويب سبقوا هوي واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع يرثي بنيه العشر حين

ماتوا

ماتوا اي مرادي ان اموت قبلهم فماتوا قبلي
وتثبتها للتثنية لكونها غير منقلبة عن واو وياء
لترد اليها او لالتباس المرفوع بغيره بسبب القلب
وان كان ياء ادغمت في ياء المتكلم لاجتماع المثلين
اولهما ساكن وكذلك فيما كان ما قبل ياء المتكلم مفتوحا
كما في المثنى حالتي النصب والجر نحو رايت غلامي
ومصطفي وقاضيي وجمع المقصور السالم حالتي
نحو مصطفي واصله مصطفين قلبت الياء الاولى
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء
الساكنين ثم حذفت النون للاضافة وادغمت
ياء الجمع في ياء المتكلم او مكسورا كما في المنقوص
نحو قاضي وجمع غير المقصور السالم رفعا كجاءني
مصطفي والاصل مصطفيوني قلبت الياء الفا

وحذفت ثم الواو يا وادغمت لما مر او مضى ماكما في جمع
غير المقصود السالم دفعا كجأني مسلمي وفتحت الياء
اي ياء المتكلم مع ماذكر من حروف العلة للساكنين
اي لا لتقائهما على غير حدة لو سكنت وكون الفتحة
اصلا فيها وقد جاء سكونها بعد الالف في قراءة
نافع محياي ومماتي اجراء للوصل مجرى الوقف
فاما الاسماء الستة فاخي وابي بحذف لام الكل
منهما كما كانا قبل الاضافة على الاكثر كيدي ودمي
واجاز المبرد اخي وابي بقلب الواو منهما ياء و
ادغامها في ياء المتكلم تمسكا بقول الشاعر قدر احلك
ذي المجاز ولا ارى وابي مالك ذو المجاز بدار و
يدفع قوله صحة حمله ان يكون اصله وابين على
انه جمع الاب حذف منه نون الجمع للاضافة

وادغمت

وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم اذ قد جاء جمعه هكذا
في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا
بالابينا وتقول حمي وهني في حم وهن ساء مخففة
على الاكثر ومشددة عند المبرد فيقال في
الاكثر في فم باثبات الواو وقلبها وادغامها اذ
قلبها ميما في المفرد لضرورة صيرورتها الفا واجتماعها
ساكنة مع التنوين وحذفها حينئذ وبقاء الاسم المتمكن
بعد على حرف فقلبت ميما لقرب مخرج الميم من الواو
وقد زالت بالاضافة لزوال التنوين بها فيجري
على القياس وكسر الفاء في اللغات الثلثة ليصح النطق
بالياء بعدها وفمي على غير الافصح بالحاق الياء بما عليه في
الافراد كساير اخواته واذا قطعت عن الاضافة قيل اخ
واب وحم وهن وفم بحذف لاماتها وحصل الاعراب

فى العينيات كيد ودم وقلب الواو ميما فى فم كامر و
تشديد الخاء والياء لغة يقال فيهما استاجت
فلانا اى اتخذ اخا وابا واصله ابو واخو ومنه
قول الشاعر ما المرء اخوك ان لم تلفه وزرا عند الكرا هنر
معوانا على النوب واخاوا يا مقصورين فيقال
هذا اباك واخاك ورايت اباك واخاك ومررت
باك واخاك ومنه قول الشاعر اخاك الذى ان تدعه
لملمة يجبك بما يبغى ويكفيك من يبغى والاخران
اباها وابا اباها قد بلغا فى المجد غايتاها وقد جاء
اب مطلقا وعليه قول الشاعر ومن يشابه ابه فما ظلم
وقيل عليه فى التثنية ابان وقال الشاعر ولست
وان غنى لى باك مجادة اذا لم ترم ما اسلفا وقد جاء
فى فم فتح الفاء وضمها لكون الميم عوضا من الواو و
كسر

كسرها الما ان تعويض الميم كتعويض الياء مع تخفيف
الميم والنقص والقصر وعلى القصر قول الشاعر يا حبذا
عينا سليمى والفما وفتح الفاء افصح منهما حملا على اخواتها
وقد جاء فى تثنيته فوان وفميان والاولان مع تشديدها
لكونها عوضا عن العين واللام وعليه جاء فى جمعه
افمام والنقص مع اتباع الفاء الميم كما فى فامى وعنى ام
وابنم وفم مضافا قول الشاعر يصبح ظمآن وفى البحر فمه
وفى الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من
ريح المسك وقايلا اضافة ظاهرا كقول الشاعر خالط
من سلمى خياشيم وفا اى خياشيمها وفاها وجاء حم
مثل يد وخب ودلو وعصا مطلقا مضافا ومنقطعا
فيقال هذا حم وحمك وحمو وحموك وحمو وحموك
وحما وحماك وقصره مشهور وقيل عليه للمراة حماة

وجاء من ايض وفى الشعر وقد بدا هنك من المئزر اى هنك
فسكن النون كما سكن الضاد من عضد وقد يشدد
نونه و ذو ولا يضاف الى مضمر لكونه متوصلا به
الى الوصف باسم الجنس والمضمر غيره ولا ينقطع لما مر
من كونه وصلة التوابع كل ثان باعراب سابقه
احتراز من خبرى باب كان وان من جهة واحدة
احتراز عن خبر المبتدا والثانى والثالث من باب علمت
واعلمت وهى خمسة منها النعت تابع يدل على معنى
فى متبوعه مطلقا وهو احتراز من مثل ضربت
زيدا قايما وفايدته غالبا التخصيص وهو فى النكرات
كرجل عالم او توضيح وهو فى المعارف كزيد الظريف
وقد يكون لمجرد الثناء نحو بسم الله الرحمن الرحيم او
الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكزيد الفاسق

الذميم

الذميم والتاكيد نحو قوله تعالى نفخةٌ واحدةٌ وقولهم
اذ هبا امس الدابر ولا فصل بين ان يكون مشتقا
حليه كالطويل والابيض او فعلا عزيزيا كالعاقل و
الاحمق وكسبيا كالقاعد والقايم اسم الفاعل كما
مر او المفعول كالمكرم والمهان او صفة مشبهة
كالسقيم والغنى والشريف او اسم التفضيل كالافضل
او غيره اذا كان وضعه لغرض المعنى عموما اى واقعا
وصفا فى جميع الاحوال كالمنسوب وذى والذى
مثل تميمى وذى مال وحسن ما اى واقعا اياه فى
بعضها كاى واسم الجنس باللام واسم الاشارة نحو
مررت برجل اى رجل اى كامل فى الرجولية وبهذا
الرجل والرجل هنا دل على معنى فى المتبوع لتقدم
ما دل على الذات ومنهم من يجعله عطف بيان

وبزيد هذا اى المشار اليه وتوصف النكرة بالجمل
لما ان الوصف فى المعنى محكوم به والحكم كما يكون
بالمفرد يكون بالجمل كما مر كالخبر وهى ما يدخلها
الصدق والكذب سواء كانت اسمية نحو هذا
رجل ابوه عالم او فعلية نحو جاءنى رجل ضرب
عمروا بخلاف الامرية والنهية والاستفهامية
والشرطية ونحوها من الانشائيات واما قول
الاصمعى حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق
هل رايت الذيب قط فاول بمحذوف وهو صفة
لمذق تقديره بمذق مقول هذا القول اى جاؤا
بلبن مخلوط بالماء يشبه لونه لون الذيب ومثله
قول ابى الدرداء وجدت الناس اخبر تقله فاول
بمحذوف هو مفعول ثانى لوجدت اى وجدتهم

مقولا

مقولا فيهم هذا القول دون المعرفة لتنكير الجملة
لخلوها عن المعرف ووجوب المطابقة بينهما
فى التعريف ويلزم الضمير لحصول الربط وتوصف
بحال الموصوف اى بما قام به حقيقة كمررت
برجل عالم وحال متعلقه اى بما قام بالذى بينه
وبين الموصوف علقة من نسب او ملك او
مخالطة او غيرها سواء كان فاعل الصفة مضافا
الى ضمير الموصوف بلا فاصلة او بها بمرتبة فصاعدا
نحو مررت برجل حسن غلامه وقايم ابوه او طويل
ثوبه او قايم غلام ابيه او موصولا فى صلته ضمير
نحو مررت برجل قليل من لا سبب بينه وبينه فالاول
يتبعه فى الاعراب لكونهما معربين عن جهة واحدة
والتعريف لاتحادهما فى المعنى والثانى يتبعه فى الخمسة

الاول الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير وفي
الباقي كالفعل لان تبعيته فيه في الاعراب باعتبار
الفاعل وهو فيه ضمير المتقدم فيطابقه وفي الثاني
هو المتعلق المتاخر فيكون بمنزلة الفعل ومن ثم
حسن قام رجل قاعد غلمانه بتوحيد الصفة و
ان كان فاعلها جمعا كما تقول قام رجل قعد غلمانه
وضعف قاعدون غلمانه كما ضعف يقعدون
غلمانه ويجوز قعود غلمانه وان لم يكن حسنا لعدم
مشابهته يقعدون والمضمر لا يوصف اذ المتكلم
منه في غاية الوضوح فلا يحتاج اليه وحمل عليه
البقية فلا يقال مررت به المسكين ومنهم من جوز
والموصوف اخص او مساو اي اعرف من الصفة
او مساو لها في التعريف لصيرورته لولاه دون

غير المقصود في الدلالة على الذات المرادة ومن ثم
لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله
لكون ما عدا ذلك من المعارف اخص منه نحو مررت
بالرجل الكريم او بالرجل صاحب القوم فوصف
العلم بما هو دونه من المعارف وهو اسم الاشارة
نحو مررت بزيد هذا والموصول نحو مررت
بزيد الذي اكرمك وذو اللام نحو مررت
بزيد الكريم والمضاف الى المعرفة كمررت بزيد
صاحب عمرو او صديقك او راكب الادهم ولا يوصف
به لكونه موضوعا للذات لا للمعنى والمضاف الى العلم
كذلك اي يوصف بما يوصف به العلم تقول جاء
صاحب عمرو العالم او هذا او غلام بكر وانما التزم
وصف باب هذا بذي اللام للابهام لعدم دلالة

المبهم على حقيقة الذات وكون الجنس متعينا لتضمنه
وتعين تعريفه باللام ومن ثم ضعف مررت بهذا
الابيض اذ ليس في الابيض ما يتعين به حقيقة
الذات المشار اليه وحسن مررت بهذا
العالم اذ يتبين به ان المشار اليه انسان العطف
تابع مقصود بالنسبة احتراز من الصفة والتاكيد
وعطف البيان مع متبوعه احتراز من البدل
يتوسط بينه وبين متبوعه احدى الحروف
العشرة وسياتي ذكرها في الحروف ان شاء الله تعالى
مثل قام زيد وعمرو وكذا النصب والجر ويسمى عطف
النسق واذا عطف على المرفوع المتصل اكد بمنفصل
نحو ضربت انا وزيد وقام هو وعمرو ليصير وزنه
لولاه عطفا للاسم على الفعل من حيث الظاهر فيما كان

الضمير

الضمير مستكنا نحو زيد قام وعمرو وعلى جزء كذلك
اذا الفاعل كجزء من الفعل كما مر مرة فاستكرهوا ذلك
واتوا بمستقل ليكون العطف عليه في الصورة الا
ان يقع فصل فيجوز تركه نحو ضربت اليوم وزيد
لطول الكلام والاتيان به لما مر وللضرورة كقول
الشاعر قد تمقين بالجرير وابدين عين ناحر المدامع
بخلاف قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملاء
تعسفن رملا وهذا عند البصريين واما عند
الكوفيين فيجوز مطلقا بلا تاكيد وفصل وضرورة
واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض حرفا كان
الخافض او اسما نحو مررت بك وبزيد وغلامك
وغلام زيد لكونه من حيث شدة اتصال الخافض
بالمخفوض كالجزء من الكلمة وامتناع العطف على

بعضها وعدم الفصل المجرور وهذا ايضا عند البصريين
والكوفيون يجوزونه بلا اعادة الجار وما تمسكوا
به من قول الشاعر فاذهب فما بك والايام من عجب
فللضرورة او الواو فيه للقسم بلا تقدير او على
تقدير ورب الايام وقراءة حمزة في قوله تعالى
تساءلون به والارحام مستضعفة او محتملة
كونها واو القسم والمعطوف في حكم المعطوف عليه
فيما يجب له ويمتنع كاشتراط عود الضمير فيما
عطفت على الواقع صلة الى الموصول وخبرا الى
المبتدا وحالا الى صاحبها ومن ثم لم يجز في ما زيد
بقايم او قايما الا الرفع في ذاهب اذ لو نصب او
خفض لكان معطوفا على قايم فيكون خبرا عن زيد
فيكون التقدير ما زيد ذاهبا عمرو وهو ممتنع

وانما

وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب مع
ان في يطير ضمير يعود الى الذي وليس في يغضب
ضمير يعود اليه لانها فاء السببية لا العطف وهذا
لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب
ولا يشترط في فاء السببية كذلك واذا عطفت على عاملين
مختلفين لم يجز خلافا للفراء فانه يجوزه مطلقا
تمسكا بقوله تعالى ان في السموات والارض لايات
وفي الثالثة واختلاف الليل والنهار الى آيات
ففيه عطف الاختلاف على السموات والعامل في
والايات الثالثة على الاولى والعامل ان وبقولهم
ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة فانه عطف فيه
سوداء على بيضاء والعامل فيه كل والثانية على
الثا والعامل في تحسبين الا في نحو في الدار زيد والحجرة

او منصوبا مثل ان للدار ما سكن فيه زيد والحجرة
عمروا او نصب فيه الثاني منهما كذلك مثل
ان في الدار زيد والحجرة عمروا وان زيدا يلازم الدار
وعمروا الحجرة وزيد يلازم الدار وعمرو الحجرة
لعدم الفصل بين الواو والنايب عن حرف الجر
وبين معموله بخلاف ما اذا كان الثاني منهما مجرورا
سواء كان الاول مرفوعا نحو زيد في الدار وعمروا
الحجرة او منصوبا نحو ان زيدا في الدار وعمرو الحجرة او
مجرور انحو ليس من في الدار بزيد والحجرة عمرو
لافضاء الفصل بينهما لانه اذا لم يجز الفصل بين
الجار والمجرور فبين نايب الجار اولى خلافا لسيبويه
فانه يمنعه مطلقا بناء على ان الحرف نائب عن
العامل الواحد فلم يقو ان يقوم مقام علتين التاكيد

تابع يقرر امر المتبوع ليخرج عنه النعت والبدل و
العطف بحرف في النسبة او الشمول ليخرج عنه
عطف البيان وهو لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير
اللفظ الاول بعينه لتقرير النسبة نحو جاني زيد زيد
ويجري في الالفاظ كلها المفرد الاسم الظاهر كما مر و
المضمر نحو ما اكرمني الا انت انت والفعل نحو ضرب
ضرب والحرف نحو ان ان زيدا قايم والجملة كجائني زيد
جائني زيد قال الشاعر مرامي قد امتدحتك مرا
وانقلتان تثبني وتسل من يامن مرة ابن تليد
ما وجدناك في الحوادث غرا والمعنوي بالفاظ مخصوصة
وهي عينه ونفسه وكلاهما وكلتاهما وكله واجمع
واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان الموحد
المثنى والمذكر والمؤنث باختلاف صيغتهما و

ضميرها نحو نفسه نفسها في الموحد انفسهما في المثنى
بالجمع لالحاق التثنية بالجمع او لكونها اقل الجموع
ويقال نفساها انفسهم انفسهن في المجموع والثاني
للمثنى خاصة باختلاف الضمير باعتبار من هو له
من متكلم او مخاطب او غايب وزيادة التاء
للمونث نحو كلاهما وكلتاهما والباقي لغير المثنى
من موحد وجمع مذكرا ومونث باعتبار الضمير
في كله وكلها وكلهم وكلهن والصيغ في البواقي
نحو اجمع جمعاء اجمعون جمع ولا يوكد بكل واجمع
الا ذو اجزاء يصح افتراقه حسا او حكما نحو اكرمت
القوم كلهم واشتريت العبد كله بخلاف جاء
زيد كله لان وضعهما لافادة الشمول وتعذره
فيما لا جزء له كذلك واذا اكد المضمر المرفوع المتصل

بالنفس والعين اكد بمنفصل بان كان المتصل مثل
ضربت انت نفسك او مستكنا زيد ذهب هو
نفسه اذ لولاه لالتبس بالمستقل وهو الفاعل
فيما وقع تاكيدا للمستكن كقولك هند ذهبت
نفسها واجري بقية الباب عليه طردا له بخلاف
ما لو كان منفصلا نحو ما ضربني الا هو نفسه
فيجوز من غير تاكيد بالمضمر او منصوبا نحو رايته
نفسه او مجرورا نحو مررت به نفسه او اكد
بغير النفس والعين من الالفاظ التاكيد مرفوعا
كان المؤكد او غيره الكتاب قري كله وجاء في
كلهم وخرجوا اجمعون لانتفاء اللبس في اجمعين
واخواته لعدم استعمال العين التاكيد والحق بها
كل لما بينهما من الاشتراك في معنى الاشتمال و

واكتع واخواته اتباع لاجمع فلا تتقدم عليه لو اجتمعت
لكونه ادل منها على المقصود وترتيبها كما ذكر وفي الجميع
تواكيد للسابق وكل واحد من الاربعة مؤكد
لما قبله وابن كيسان يجوز الابتداء بكل واحد منها
وذكرها دونه ضعيف لعدم ظهور دلالتها
على معنى الجمعية البدل تابع مقصود بما نسب
الى المتبوع ليخرج عنه النعت والتاكيد وعطف
البيان اذ المقصود فيها هو الاول دونه
اى المتبوع ليخرج عنه المعطوف بحرف اذ الاول
فيه ايض مقص وهو باعتبار دلالته ودلالة
متبوعه اربعة اقسام بدل الكل والبعض و
الاشتمال والغلط فالاول مدلوله مدلول الاول
نحو جاءنى زيد اخوك والثانى جزؤه نحو ضربت
زيدا

زيدا راسه والثالث بينه وبين الاول ملابسة
بغيرهما اى بغير البعضية والكلية نحو قوله تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونحو قولك
اعجبنى زيد علمه والدار حسنها وقتل زيد غلامه
والرابع ان تقصد اليه بعد ان غلطت بغيره
نحو مررت برجل حمار وتسميته اياه لكون الغلط
سببا للاتيان به ويكونان معرفتين ونكرتين
ومختلفين اى يكون كل واحد من اقسام البدل
موافقا للاول فى التعريف والتنكير او مخالفا
له فتصير ستة عشر صورة فالاربعة الاول
زيدا اخوك زيد راسه زيد علمه زيد الحمار و
الثانية رجل غلام لك رجل يد له رجل علم له
رجل حمار والثالثة باخذ الاول من الاولى

والثاني من الثانية والرابعة على العكس واذا كان
نكرة من المعرفة فالنعت مثل بالناصية ناصية
كاذبة لكراهتهم كون المقصود قاصرا في الدلالة
على غيره وكون الصفة كالجابر لذلك ويكونان
ظاهرين ومضمرين ومختلفين اى يكون المضمر
بدلا من المظهر وعلى العكس فمثال المظهرين
ما مر من امثلة القسمة الاولى الستة عشر و
المضمرين زيد ضربته اياه حمار الزيدين كرهتهما
اياه والمضمر من المظهر ضربت زيدا اياه في
الكل قطعت زيدا اياها كرهت الزيدين
اياه بعد تقدم ذكر اليد والجهل فيما كرهت
حمار الزيدين اياهما في الغلط والعكس عكس
هذه الامثلة ولايبدل ظاهر من مضمر بدل الكل

الامن الغايب نحو ضربت زيدا لئلا يلزم كون
المقصود اقل دلالة من غيره اذا المضمر المتكلم والمخاطب
اخص من الظاهر فلا يقال ضربتني اخاك ولا ضربتك
زيدا بخلاف البعض والاشتمال والغلط فانه يجوز
فيها مطلقا لفقدان المانع اذ ليس مدلول الثاني
فيها مدلول الاول فتقول اشتريتك نصفك و
اشتريتني نصفي واعجبتني علمك واعجبتك علمي
وضربتك الحمار وضربتني الحمار ومن الاشتمال
وما الفيتني علمي مضاعا عطف البيان تابع غير
صفة يوضح متبوعه ليخرج بواقي التوابع اذ
غير الصفة منها ليس بموضح نحو اقسم بالله ابو
حفص عمر وفصله من البدل لفظا في مثل
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه

وقوعا فانه لو جعل بشر بدلا من البكري لكان
التارك داخلا عليه في التقدير فلا يجوز اذ
يصير كالضارب زيد الا من يجوزه ولو
جعل عطف بيان جاز لعدم كونه في حكم التكرير
وكذا قولك الضارب الرجل زيد فزيد اذا ابدل
من الرجل لم يجز فيه الا النصب لما مر ولو جعل
عطف بيان جاز المبني ما ناسب مبنى الاصل
او وقع غير مركب اي الاسم المبني ما ناسب
امر المخاطب والماضي والحرف او ما فقد فيه
سبب الاعراب وهو التركيب وحكمه ان لا
يختلف اخره لاختلاف العوامل بل يلزم اخره
احدى الحركات الثلث او سكون والقابه
ضم وفتح وكسر ووقف فالضم كحيث وقبل

والفتح

والفتح كاين ولا رجل والكسر كامس والاسكان كمن
وهي مختصة بالمبنيات كالقاب الاعراب بالمعربات
عند البصريين واما الكوفيين فيجوزون كلا
منهما لكل من المعنيين وهي المضمرات واسماء الاشارة
والمركبات والموصولات والكنايات واسماء الافعال
والاصوات وبعض الظروف المضمر ما وضع لمتكلم
او مخاطب او غايب تقدم ذكره لفظا او
معنى او حكما اي اسم موضوع لاحد هذه الثلثة
وتقدم الذكر لفظا اما حقيقي نحو ضرب زيد
غلامه او تقديري مثل ضرب غلامه زيد و غلامه
ضرب زيد وضرب غلام اخيه زيد وغلام
اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وضرب
جاريته نحوها زيد وفي التنزيل فاوجس في نفسه

موسى وفي كلامهم في بيته يؤتى الحكم شعر وماشاء
انشاء ربي وهو الذي لم يشا فلست تراه ناشيا ابدا
والمعنوي ان يتقدم على الضمير ما دل عليه من
لفظين كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فهو
راجع الى العدل الدال عليه اعدلوا او من سياق
كلام كقوله تعالى لابويه فانه يرجع الى الموت الدال
عليه ذكر الميراث والحكمي كضمير الشان نحو زيد
منطلق فانه يرجع به مبهما ليعظم وقعه في النفس ثم
يفسر ويرجع الى المتعلق في الذهن والذي في مثل نعم
وبئس ورب كنعم رجلا زيد وبئست المراة
هند وربه رجلا وسياتي بيانها من بعد ان
شاء الله تعالى وفي مثل ضربني وضربت زيدا وهو
متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه

اي غير

اي غير محتاج الى كلمة اخرى قبله فالمتصل ما لم يستقل
اي ما لم يقع اولا ولا يستغنى عن مباشرة وهو
مرفوع ومنصوب ومجرور والاولان متصل
ومنفصل والثالث متصل لا غير لوقوع المرفوع
بعامل معنوي والمنصوب متقدما على العامل
فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما وامتناع تاخر الجار
وحذفه فذلك خمسة انواع الاول اي المرفوع
المتصل في نحو ضربت وضربتما الى ضربن وضربن
واضرب الى اضربن وضارب الى ضاربات
مما كان مرفوعا بماضي خاصة من التاء بضمها
للمتكلم مذكرا او مونثا وفتحها للمخاطب وكسرها
للمخاطبة وضمها متلوة بما للمخاطبين والمخاطبتين
وبميم ساكنة او مضمومة باختلاف واشباع للمخاطبين

والاول اقل والثالث اكثر وبنون مشددة نحو
ضربتن للمخاطبات وهذه اللواحق حروف
دالة على احوال المخاطب كالكاف في ذلك و
نحوه وتاء للمتكلم مع غيره واحدا او اكثر كذلك
او المعظم نفسه او بالمضارع والملحق به خاصة كالياء
في المخاطبة او بالصفة وشبهها خاصة كالمستكن
في ضاربان وضاربتان من انتما وهما في قولك
انتما ضاربان وهما ضاربان والزيدان ضاربان
وضاربون من هم وانتم من قولك الزيدون
ضاربون او هم ضاربون وانتم ضاربون وضاربات
من انتن وهن في قولك انتن ضاربات وهن
ضاربات والهندات ضاربات او بالاولين
كالالف للغائبين والغائبتين في الماضي و

هما

ولهما وللمخاطبين وللمخاطبتين في المضارع والواو
للغائبين فيهما والمخاطبين في المضارع والنون
مفتوحة للغائبات فيهما وللمخاطبات في المضارع
وعند المازني ان ما في المضارع من المد والنون
حروف دالة على احوال الفاعل كما في فعلت والفاعل
مستكن والاخفش يوافقه في الياء او بالاخيرين
كالمستكن في تضرب المخاطب وضارب في
قولك انت ضارب من انت واضرب وضارب
في قولك انا ضارب من انا وفي تضرب و
ضاربون في قولك نحن ضاربون من نحن
او بالثلاثة كالمستكن في ضرب ويضرب
وضارب وشبهه في قوله زيد ضرب او
يضرب او ضارب من هو وضربت وتضرب

وضاربة فى قولك هند ضربت وتضرب
او ضاربة من هى للثانى اى المرفوع المنفصل
انا للمتكلم بثبوت الالف وقفا ووصلا فى تميمى
ومنه قراءة نافع انا احيى وان ترن انا اقل و
بحذفها وصلا فى غيره وقد يقال هنا بابدال الهمزة
هاء وان بالمد وهو قلب انا كما قيل راء فى راى
ونحن له مع غيره او معظم نفسه وانت بقلب الف
انا تا للمخاطب وهى كالاسمية فى ضربت لفظا
وتصرفا وهو الى هن وميم الجمع فى هم بالهاء فى
ضربتم وقد يسكن الهاء من هو وهى بعد الواو
والفاء وثم واللام مطلقا وبعد الهمزة والكاف
فى الشعر قال الشاعر وقالوا اسل عن سلمى برؤية
شبهها من النيرات الزهر والعين كالدمى وقد

علما

علما ما هن كهى فكيف لى سلوا ولا انفك صبا متيما
وقد جاء بحذف الواو والياء قال الشاعر فبناه فى
دار صدق قد اقام بها اى بيناهو وقال الاخر سالت
من اجل سلمى فيهما وهم عدى ولولاه كانوا فى
الفلاة رمما اى لولا هى وبتشكيلها فى قبر وتشديد
هما فى همدان قال الشاعر وان لسانى شهدة يشتفى بها
وهو على من صبه الله علقم وقال الاخر والنفس
ان دعيت بالعنف ابية وهى ما امرت باللطف تأتمر
والثالث اى المنصوب المتصل مثل ما فى ضربنى الى
ضربهن وانى الى انهن مما كان منصوبا بفعل
او حرف من ياء المتكلم ونا له مع غيره فى نحو ضربنا
واننا ويقع مرفوعا ايضا كما مر ومجرورا كما يجئ
ان شاء الله تعالى والكاف والهاء فيليهما فى التثنية

والجمع ما يلي التاء والرابع اي المنصوب المنفصل ايا ى
الى اياهن فلفظ اياهو المضمر وما لحقه من الياء والكاف
والنون ونحوها حروف دالة على ما يراد به من متكلم
او مخاطب او غايب مفرد او مثنى او مجموع مذكر
او مونث فهي كالكاف في ذلك ونحوه والتاء
والميم والالف والنون في انت انتما وانتم وانت
وانتما وانتن وكالتنوين وتاء التانيث وياء
النسب وهذا عند سيبويه واكثر البصريين
واما عند الخليل والاخفش والمازني فانها ضماير
مجرورة باضافة ايا اليها اذ قد يخلفها اسم ظاهر فيما
سمع منهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب
والشوات واضافة ايا اليها من باب اضافة العام
الى الخاص فهي تقيد التخصيص اذ هو موضوع
لواحد

لواحد من اثنى عشر معنى فهو مثل سعيد كرز و
نحوه وقد جاء اياك بالتخفيف والتشديد والخامس
اي المجرور المتصل مثل ما في غلامي ولي الى
غلامهن ولهن مما كان مجرورا باسم مضاف
او حرف جر من ياء المتكلم ونا كما ذكر والهاء
في نحو غلامه وبه واليه بضمها في كل افراد والتثنية
والجمع سواء وليت فتحا او كسرة او ضمة او ياء ساكنة
عند الحجازيين ولغة غيرهم الكسر فتبقى الكسرة او
الياء الساكنة مشبعا بعد متحرك مختلسا بعد ساكن
وقد يسكن بعد متحرك عند بني عقيل وكلاب
مطلقا وغيرهم ضرورة كقول الشاعر واشرب
الماء ما بي عطش الا لان عيونه سيل واديها
وان فصل المتحرك ساكن في الاصل وحذف جزما

او وقفا نحو برصنه لكم جازت الاوجه الثلثة
والكاف كامر ومنهم من يكسرها للتثنية والجمع بعد
كسرة او ياء ساكنة ومنه قول الشاعر وان قال مولاهم
على كل حادث من الدهر يوما ورد بعض احلامكم ردوا
وقد جاء الكسر بعد غيرهما نحو قوله وهم الملوك
ومنهم الحكام وكل واحد من هذه الخمسة لثمانية
عشر مدلولا اذ كل من المتكلم والمخاطب والغايب
اما موحد او مثنى او مجموع مذكرا او مؤنثا
ومسطح مربع الثلثة والاثنين ثمانية عشر غير
انه وضع للمتكلم لفظان يدلان على الستة واحد
مشترك للموحد المذكر والمؤنث كانا ونحوه
واخر مشترك للاربعة الباقية كنحن ونحوه وللمخاطب
خمسة ايضا منصوصا كانت انت انتما انتم انتن وواحد

مشترك

مشترك للمثنى المذكر والمؤنث كانتما والغايب كذلك
والمرفوع المتصل خاصة سبعة في الماضي
للغايب والغايبة والاصل فيه الاستتار لكونه اخف
فجعل للمفرد الغايب دون غيره للالتباس وسبق
المفرد او لكونه اكثر استعمالا لامن غيره وفي المضارع
للمتكلم مطلقا لقرينة دلت على من هو له من الهمزة
الدالة على المفرد والنون الدالة على احد الاربعة
والمخاطب والغايب والغايبة وفي الصفة مطلقا
اسم فاعل او مفعولا او صفة مشبهة او افعل التفضيل
وما يقوم مقامها من ظرف او شبهه نحو زيد ضارب
او مضروب او حسن او عندك او في الدار والزيدان
ضاربان او حسنان او مضروبان والزيدون ضاربون
او حسنون ومضروبون للقرينة الدالة على من هي

له من علامة التثنية والجمع كالالف والواو وليسا بضميرين
لانقلابهما ياء في النصب والجر وكون الضمير غير متغير
عامل فيه كالالف والنون والياء في يضربان و
يضربون ويضربن وتضربين والعامل هنا في الحقيقة
في الصفة لا في المضمر وفي فعل التعجب نحو ما افعله
وفي اسماء الافعال مطلقا بمعنى الامر او الماضي و
يستوي في اسم الفعل الواحد والمثنى والجمع والمذكر
والمؤنث كقولك نزال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
ويا هند ويا هندان ويا هندات وكذا تقول زيد
هيهات وهند هيهات والزيدان هيهات فلا تثنية
ولا جمع وكذلك الظرف وشبهه تقول زيد عندك
او في الدار والزيدان عندك او فيها وفي الافعال
المستعملة في الاستثناء وقد مر انها غير متصرفة

واللازم منها ما كان لمتكلم او مخاطب وما في فعل
التعجب وافعال الاستثناء ولا يسوغ المنفصل
الا لتعذر المتصل لكونه اخف من المنفصل فهو
اقل حروفا منه فلا يقال ضرب انا ولا ضرب انت
الا ما شذ من قولهم اليك حتى بلغت اياكا وذلك
بالتقديم على عامله او بالفصل بين الضمير والعامل
لغرض الحصر بالا او معناه او غيره او بالحذف
اي حذف العامل او بكون العامل معنويا كما اذا
وقع مبتدا او خبرا او حرفا والضمير مرفوع كما لو وقع
بعد ما بمعنى ليس او بكونه مسندا اليه صفة جرت
على غير من هي له في الاول لتعذر اتصال الضمير
بالعامل لتقدمه عليه وفي التنزيل اياك نعبد
واياك نستعين وما ضربك الا انا في الثاني

وهو الحصر بالا في الفاعل ومنه قول الشاعر قد
سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا سككت
بالرمح خيا زيمه والخيل تجزي زمرا بنينا ومنه
قول الشاعر انا الفارس الحامي الذمار وانما يدافع
عن احسابهم انا او مثلي فيه بعضنا ما وقد جاء الضمير
بعد الا متصلا شاذا كقول الشاعر وما نبالي اذا
ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار ومن
الناس ايضا الفصل بحرف العطف نحو انا واياكم لعلى
هدى او في ضلال مبين ومنه قول الشاعر مبرأ
من عيوب الناس كلهم فالله يرعى ابا حرب
وايانا والفصل بواو المصاحبة كقول الشاعر
فآليت لا انفك احذو قصيدة تكون واياها
مثلا بعدي واياك والشر في حذف العامل لتعذر
الاتصال

الاتصال بالمحذوف وانا زيد والكريم انت في
العامل المعنوي وما انت قايما في كونه حرفا والوجوب
استتار الضمير المرفوع اذا كان مفردا غايبا
لو كان متصلا وتعذر الاستتار في الحرف وطردا
للباب في غير المفرد الغايب كقوله تعالى وما هم
بضارين وهذا على لغة اهل الحجاز واما في بني
تميم فهو من باب انا زيد وهند زيد ضاربته
هي في اسناد الصفة الجارية على غير صاحبها
اليه لحصول اللبس بعض المواضع نحو زيد عمرو
ضاربه هو الزيدان العمران ضاربهما هما مطلق
فيه الجارية هي عليه الصاحب في التذكير والتوحيد
وان لم يحصل في البعض وذلك في عدم المطابقة
بينهما كما مر ومثل زيد هند او الهندان او الهندات

بخلاف الفعل فانه لا يجب فيه الابراز اذا وقع هنا
الموضع نحو نحن الزيدون نضربهم وانا زيد
اضربه والزيدون نحن نضربونا وزيد انا يضربني
ونحن انت نضربك وانا انت اضربك وانت
زيد تضربه وكذا في تانيث المخاطب وتثنيته
وجمعه وزيد انت تضربه وكذا في تانيث المخاطب
وتثنيته وجمعه وزيد انت تضربك الى الستة
وزيد عمرو والعمران او العمرون او هند او
الهندان او الهندات الى تمام الامثلة التي مرت
في الصفة وان التبس في بعض المواضع نحو زيد
عمرو يضربه الى الستة اذا الصفة في تحمل الضمير
فرع على الفعل حيث لم تقدر معه بجملة ولم يبرزها
ضمير الستة والجمع فابراز الضمير فيها جارية

على غير

على غير الصاحب اشعارا بانحطاطها عن درجة الاصل
ومنه قول الشاعر غيلان مية مشعوف بها هو بذ
بدت له فحجاه بان او كربا والصفة الجارية على غير
الصاحب اما ان يكون خبرا كامرا وصفة كقولك
بزيد برجل ضاربه هو فهو فاعل ضاربه راجع
الى زيد وضاربه مع فاعله صفة لرجل او حالا
كقولك ركب عمرو والفارس طارده هو او صلة
نحو زيد الفرس الراكبه هو فالالف واللام في
الراكب بمعنى الذي وهو فاعل الراكب راجع الى زيد
والموصول مع صلته خبر الفرس والفرس مع خبره
خبر عن زيد وايجاب ابراز الضمير في مثل هذه
الصفة عند البصريين واما الكوفيون فانهم لا
يبرزون الضمير ويقولون هند زيد ضاربته

قياسا على الفعل ومما تغير فيه الانفصال ايضا ما كان
مرفوعا بمصدر مضاف الى المنصوب كقول
الشاعر بعضكم نحن كنتم ظانين وقد اغرى العدى
بكم استسلامكم فشلا واذا اجتمع ضميران وليس
احدهما مرفوعا اى ليس مثل ضربتك وضربتني
ورايتني قايما وعلمتك قاعدا فان كان احدهما اعرف
من الاخر كالمخاطب مع الغايب والمتكلم معهما
وقدمته على غير الاعرف فلك الخيار في الثاني
في الاتصال والانفصال نحو اعطيتكه واعطيتك
اياه واعطانيك واعطاني اياك والدرهم اعطاكه
زيد واعطاك اياه وفي نحو هذه الامثلة مما كان
الضمير فيه منصوبا بمصدر مضاف الى ضمير قبله
هو فاعل او مفعول اول او باسم فاعل مضاف الى

ضمير

ضمير هو مفعول او كانا منصوبين فيه بفعل قلبي
الانفصال اولى وما جاء في الشعر متصلا فللضرورة
كقول الشاعر تعزيت عنها كارها فتركتها وكان
فراقيها امر من الصبر والاخر فلا تطمع ابيت اللعن فيها
ومنعكها بشيء يستطاع والاخر لا ترج وتخش غير الله
ان ذا وقيكه الله لا ينفك مامونا والا فهو
منفصل اى وان لم يكن احدهما اعرف بل كانا متوافقين
في الرتبة بان كانا المخاطب والمتكلم او غايبين وكان احدهما
اعرف واخرته نحو زيدا اعطيته اياك في تاخير الاعرف
واياه في كونهما متوافقين وفي امثلة المتوافقين
علمتك اياك اى انت في علمي الان كما كنت من قبل
وعلمتني اياي كلاهما متكلم ومن امثلة التاخير
نحو زيدا اعطاك اياي واعطاه اياك واعطيته اياي

واعطيته اياك وضن بك اياى وضن به اياك تعين
الانفصال لاستثقال اتصالهما وايهامه التكرار
فيما كان متوافقين وكراهتهم تقديم الانقص على الاقوى
فيما هو كالكلمة الواحدة فى تاخيرالاعرف وقد جا
متصلين فيما كانا متوافقين فى المرتبة على ضعف
نحو زيد عمرو والجبة اعطاهها ومنه ما سمع منهم احسن
الناس وجوها وانضرهموها اى انضرهم وجوها
وقول الشاعر وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة
لضغمهما ما يقرع العظم نابها اى رضيت نفسى من
شدة الحوادث بعضة من سبعين لضغمهما تلك
العضة يدق عظمى ناب تلك العضة وهذا عند
سيبويه واما المبرد فانه يجيز نحو اعطاهوك وبابه
والمختار فى خبر كان الانفصال لكونه خبرا للمبتدأ
ق

فى الاصل وحقه الانفصال ولعروض منع الانفصال
عن اتصال الضميرين بها مثل قول الشاعر لئن كانا
اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
والاخر ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه غريبا
ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا وهذا عند سيبويه
واما الاخرون فالمختار عندهم هو الاتصال لكونه
مشابها للمفعول من حيث انه ضمير منصوب لا خارج
عنه من الفعل الا ما هو كالجزء منه ومنه الوارد فى الحديث
اياك ان تكونيها يا حمراء وقوله صلى الله عليه وسلم
لعمر فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه
فلا خير لك فى قتله وقول الشاعر عددت قومى
كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسى و
الاكثر لولا انت الى اخره بايقاع الضمير بعد لولا منفصلا

مرفوعا لكون الواقع بعدها مبتدا والضمير المرفوع لا
يتصل الا بالفعل وههنا ليس بفعل وعليه قوله تعالى
لولا انتم وعسيت الى اخرها باتصال الضمير المرفوع بعسى
بارزا كان او مستكنا لكون ما بعده مرفوعا
بالفاعلية وجاء لولاك وعساك الى اخرهما باتصال
الضمير بهما وهو مجرور في الاول منصوب في
الثاني على سيبويه واتباعه من البصريين على ان
لولا حرف جر ههنا لانجرار الكاف والياء اذا
لم يكن قبلهما مثل باسم مضاف او حرف وانما
كون لولا اسما مبني كونها حرف جر في المضمر دون
المظهر كما ان لدن تعمل الجر في غير غدوة والنصب
فيها وعسى بمعنى لعل فعملت عملها وعند الاخفش
ومن تابعه انه في الاول مرفوع بالابتداء وان كان

صورة

صورة المجرور في الثاني كذلك بالفاعلية وان كان
صورته صورة المنصوب فوضع موضع المرفوع احد
اخرين يوضع المرفوع موضع المجرور في ما نحو ما انا
كانت، وعند المبرد انه في الثاني منصوب على خبرية
عسى وفاعلها مضمر فيه وعن الخليل ويونس انه في
الاول مجرور على تقدير حذف المضاف اى لولا
وجودك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
على حاله ومنه قول الشاعر وكم موطن لولاي
طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي
وقول الاخر اومت بكفها من الهودج لولاك
هذا العام لم احج وقول الاخر تقول بنتي قد انا اناكا
يا ابتا علك او عساكا اي حان حينك
وقول الاخر ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني

ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي كأكرمني
للحفظ عن دخول الكسرة عليه اذ لولاه لكسر للمجانسة
ولذلك سميت نونها وفي المضارع عريا عن نون
الاعراب ليكرمني وتكرمني لما مر وانّ مع النون
في المضارع ولدن وان واخواتها التي مع النون
من ان ولكن وكان بخير في اثبات النون
كيكرمني ويكرمونني وتكرمينني لما مر ولدني
محافظة على سكونها البنائي وهو اكثر وانني واني
وكانني ولكنني تشبيها لها بالفعل وحذفها
كيكرماني ولدني واني الى اخرها كراهة اجتماع
النونين في الفعل والنونات في المشبهة واجراء للدن
مجرى الاسماء والاستغناء باحدهما نون الاعراب
على الصحيح لقيامها مقام الوقاية دون العكس وفي التنزيل

في قراءة

في قراءة نافع لدني عذرا بتخفيف النون وضم الدال و
يختار في ليت للمشابهة وعدم المانع وهو النون والخفة
لالحاقها باجزائها ومنه قول الشاعر تمنى مزيد زيدا فلاقى
اخا ثقة اذا اختلف العوالي كمنية جابر اذ قال
ليتي اصادفه وافقد بعض مالي ومن وعن
وقد وقط للمحافظة على السكون وكونها على
حرفين منه قول الشاعر امتلا الحوض فقال قطني
مهلا رويدا قد ملات بطني والحذف للالحاق
بالاخوات من الاسماء والحروف ومنه قول
الشاعر ايها السايل عنهم وعني لست من قيس
ولا قيس مني وعكسها لعل فيختار فيها الحذف اذ
من اخواتها لعن فكره فيها النون وحمل عليه الاخرى
وفي التنزيل لعلي ابلغ الاسباب لعلي ارجع والاثبات

لمام ومنه قول الشاعر فقلت اعيرانى القدوم لعلنى
احط بها قبرا لابيض ماجد وقد تلحق اسم الفاعل
وافعل التفضيل وفى الحديث غير الدجال اخوفنى
عليكم ويتوسط بين المبتدا والخبر قبل العوامل
وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتداء
فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
والغيبة والخطاب والحكاية نحو زيد هو القايم
وان الزيدين هما القايمان وكنت انت الرقيب
وان كان هذا هو الحق واعلمت زيدا اخاك هو
الذاهب وما زيد هو بافضل منك يسمى فصلا
عند البصريين ليفصل بين كونه نعتا وخبرا
اذ لولاه لاحتمل ان يكون المنطلق فى زيد المنطلق
خبر الزيد وان يكون صفة له وهو بعينه للخبرية

لامتناع

لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف بمثل ذلك
الضمير وعمادا عند الكوفيين لانه يعتمد عليه فى عدم
الالتباس وشرطه ان يكون الخبر معرفة كما هو حصول
اللبس حينئذ او افعل من كذا نحو كان زيد هو افضل
من عمرو لحمله على المعرفة من حيث المشابهة بينهما
فى امتناع دخول اللام عليه لقيام من فيه مقامه
وكذا ما كان فى افعل من كخير وشر ومما يجرى مجراه
فعل المضارع نحو كان زيد هو يضرب لامتناع
دخول اللام على الفعل ولفظ المثل فى قولك حسبتك
انت مثله لعدم قبوله حرف التعريف ايض وعند
الاخفش انه قد يتوسط بين الحال وصاحبها
ايض نحو ضربت زيدا هو ضاحكا ومنه قراءة
بعضهم هولاء بناتى هن اطهر لكم بنصب اطهر

ومن شرطه ايضا تاخير الخبر حتى لو قدم لاستغنى
عنه خلافا للكسائي ولا موضع له عند الخليل
لانه كلمة وضعت للفصل يتغير بتغير المبتدا فيكون
بمثابة كاف الخطاب في ذلك واياك وبابهما فكما
انها لا محل لها فكذا هذه ومن النحويين من يقول
بانه تاكيد لما قبله ولا يلزم اختلافه باختلاف
المتبوع اذ ذاك في التاكيد بالظاهر واما التاكيد
بالضماير فلا يشترط فيها ذلك فانك تقول مررت
بك انت وبه هو وبنا نحن ونحوه بتاكيد المجرور
بالمرفوع فكذلك تقول ان زيدا هو المنطلق
وظننت زيدا هو الفاضل وبعض العرب يجعله
مبتدا ما بعده خبره والمجموع خبر عن المبتدا الاول
فيقول كان زيد هو المنطلق وظننت زيدا هو

الفاصل

الفاصل برفع المنطلق والفاضل وقرئ في غير السبعة
وَلٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ وَاِنْ تَرَنِ اَنَا اَقَلُّ برفع اقلّ
وَيَتَقَدَّمُ قَبْلَ الْجُمْلَةِ ضَمِيرٌ غَائِبٌ يُسَمّى ضمير الشّان
لعوده اليه عند البصريين والمجهول عند الكوفيين
لانه لم يعد على مذكور ويفسر بالجملة بعده على المشهور
لكونها مرادة من ذلك الضمير وعن الفراء انه جاز
كان قائما زيد وكان قائما الزيدان فيجعل قائما خبرا
وزيدا فاعله واسم كان ضمير الشان وعن الكوفيين
جواز مثل ظننته قائما زيد على ان يكون الهاء ضمير
الشان منصوبا على انه مفعول اول لظننت
قائما مفعوله الثاني وزيد فاعل القائم وقد يفسره
المبتدا مع فاعله اذا كان صفة لكونه بمثابة الجملة
نحو ما هو اخواك على ان يكون هو للشان ولا يتبع ولا

يحذف جزء ولا يثنى ولا يجمع ويكون متصلا و
منفصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل
فانفصاله اذا كان مبتدا نحو هو زيد قايم قال
الله تعالى قل هو الله احد او اسم ما كقوله وما هو
من ناسوا الكلوم وينقى به نائبات الدهر كالدايم
البخل واستناده فى باب كاد وكان نحو كاد تزيغ
قلوب فريق منهم وكان بزيد قايم قال الله تعالى
ليس كان له قلب وقال الشاعر اذا مت كان الناس
صنفان واتصاله بارزا اذا كان اسم باب ان نحو انه
زيد قايم وكقوله تعالى وانه لما قام عبد الله قول الشاعر
نخلت له نفسى النصيحة انه عند الشدايد تذهب
الاحقاد او مفعولا لاول باب علمت نحو علمته زيد
قايم وكقول الشاعر علمته الحق لا يخفى على احد فكن

نحو

محقا تنل ما شئت من ظفر واستناده فى كاد وكان
نحو كاد تزيغ قلوب فريق منهم وكان زيد قايم
قال الله تعالى لمن كان له قلب وقول الشاعر اذا
مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذى
كنت اصنع وانفصاله اذا كان مبتدا نحو هو زيد
قايم كقوله تعالى قل هو الله احد او اسم ما كقول
الشاعر وما هو من ياسوا الكلوم وينقى به نائبات
الدهر كالدايم البخل ويؤنث على رادة الصفة
وذلك اذا كان فى المفسرة مونث غير فضلة و
لا كفضلة نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار و
قوله تعالى فاذا هى شاخصة وقول الشاعر على
انها تعفوا الكلوم فانما نوكل بالادنى وان جل
ما يمضى ففى مثل هذا لنا بينا جود والتذكير مع

ذلك جاين وخذ فرسضو با صغيف شل ان من

يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء لانه حذف

م

لضمير مرادا الا دليل عليه الا مع ان اذا حقت فانه لان

قوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين

فقد ربعدان ضمير للشان معمولا لها محذوفا لئلا

يلزم لو لم يقدر عليها من ية للمكسورة محففة مع

ى

كونها ابعد عن شبه الفعل حيث تعمل في قوله تعا

وان كلا لما ليوفينهم ولم يوجد للمفتوحة عمل في

الظاهر اسماء الاشارة ما وضع للمشار اليه اى

ما سمى بها في اصطلاح النحاة اسماء موضوعة

لما يشار اليه وبناؤها لكون وضع بعضها وضع

جها

الحروف كذا ونحوه وحملت البقية عليه اولاحتيا

الى ما يتميز به من قرينة الاشارة فاشبهت بذالك

لحرو

لحروف وهي ذا للمذكر وعند الكوفيين ان اصله الذال

وحدها والالف زايدة وعن الاخفش انه اصله ذى

بالتشديد فحذفت اللام فبقى ذى مثل كى فقلبت

الياء الفا ليخرج عن صورة الحرف وعن بعضهم

انه اصله ذوى بفتح العين اذ ذوى العين يائي

اللام اكثر من بابهما فحذفت الياء وقلبت الواو الفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ذا وللمثناه ذان رفعا

وذين نصبا وجرا وعن بعضهم انه معرب لانقلاب

الفه ياء خفضا ونصبا كسائر الاسماء المثناة وعن

اخرين انه مبني لوجود علة البناء فيه كالمفرد والجمع

وقد جاء ذان مطلقا في بعض اللغات منه قوله تعالى

المثنى

ان هذان لساحران وعن ابي اسحق والزجاج ان

مطلقا مبنى لتضمنه معنى واو العطف اذ اصل

زيدان ذيدو زيدو للمؤنث تاوتى وته وذه وذى
وتهى وذهى وللمثناه تان وتين والاصل فى لغات
المونث ذى لكونها بازاء ذا للمذكر وقيل تا لانه
لم يثن منها الا تا وقيل هما اصلان والهاء فى بدل
من ياء ذى ولجمعهما اولاء مدا وقصرا وقيل اولان
بنون بعد الهمزة واولاء بضم الهمزة يين ايضا لغة
مستوى فيها العقلاء وغيرهم قال الشاعر ذم المنازل
بعد منزلة الاولى والعيش بعد اولئك الايام و
حرف التنبيه فيقال هنا وهاها وهذى وها
وهولاء بالمد والقصر وهو مثل ما جىء به فى
النسب الاسنادى نحو ها زيد قايم وها ان زيدا
قايم ويتصل بها حرف الخطاب وهى خمسة فى
خمسة فيكون خمسة وعشرين لكونها مع الخمسة

ومدلولاتها ستة وثلثون اذ كل من خمستى حروف
الخطاب واسم الاشارة لستة معان اربعة نصوص
وواحد مشترك ومع الستة ستة وثلثون
وهى ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا
وذاكما اذا خاطبت مذكرين الى ذاكن وذانك
فى الاشارة الى مذكرين والمخاطب مذكر وذانك
فى المخاطبة المؤنثة الى ذانكن وكذلك البواقى
ويقال ذا للقريب وذاك للبعيد واللام لبعد
المشار اليه وقيل لبعد المخاطب فلا يجتمع معها الهاء
وذاك للمتوسط وتلك وذانك وتانك مشددتين
واولالك مثل ذلك اى للبعيد ويقال هنا ذا
للجمع بين التثنية والخطاب وتاك وذانك وتانك
مخففتين واولاك للمتوسط وبغير اللام وحرف

الخطاب للقريب وقد يقع البعيد موضع القريب
لعظمة المشير كقوله تعالى وما تلك بيمينك
يا موسى او المشار اليه كقوله تعالى ذلكم الله ربي
فذلكن الذى لمتننى فيه وقد يشار بها للواحد
الى اثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك اى بين
الفارض والبكر وكقول الشاعر ان للرشاد وان
الغى فى قرن بكل ذلك يا تيك الجديدان والى
الجمع كقول الشاعر ولقد سئمت من الحيوة وطولها
وسوال هذا الناس كيف لبيد والاخر وبين
الفتى يرجوا امورا كثيرة اتى قدر من دون
ذلك متاح ويقال فى خطاب الجمع فى ما الواحد
كقوله تعالى فما جزاء من يفعل ذلك منكم وذلك
خير لكم واما ثم وهنا وهنا فللمكان خاصة فهنا

صح

بضم الهاء وتخفيف النون للقريب ويلحقها حرف
التنبيه فيقال ههنا وثم وهنا بفتح الهاء وتشديد
النون للبعيد وقد جاء هنا بكسر الهاء ويلحقها
التنبيه والكاف ايضا فيقال ههنا وهاهناك وقد
وقد يشار بهنالك الى الزمان كقوله تعالى هنالك
ابتلى المؤمنون ومنه قول الشاعر وقمت اليه باللجام
ميسرا هنالك تجزيني الذى كنت اصنع وهنا كذلك
كقول الشاعر حنت نوار ولات هنا حنت و
بدا الذى كانت نوار اجنت الموصول ما لا يتم
جزءا الا بصلة وعايد اى الموصول فى الاصطلاح
اسم لا يتم جزءا من الكلام الا بهما ومن ثم بنى الموصول
اذ يشبه بذلك الحرف وذكر العايد ليخرج عنه
بعض الظروف المضاف الى جملة كحيث واذ واذا

اذ هذه الاسماء مما لا يتم جزءا الا بجملة وليس بموصولات
او ما هو في معناها لان وضع الموصول لغرض وصف
المعارف بالجمل وجريتها لما مر في الصفة معهودة
ان كان الموصول معهودا كقوله تعالى واذ يقول للذي
انعم الله عليه وكقول الشاعر فنبيعي ذا ابني ليهدم ما
وليس الذي يبني كمن شانه الهدم او مبهمة ان كان
الموصول مقصودا التعظيم كقول الشاعر فان استطع
اغلب وان غلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه
والاخر وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما
اتعبتك المناظر رايت الذي لا كله انت قادر
عليه ولا عن بعضه انت صابر والعائد ضمير له
اى للموصول يرجع اليه من الجملة ليربطها لئلا يكون
اجنبية عنه وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول

وهو الذي في معنى الجملة نحو الضارب والمضروب
اى الذي ضرب او ضرب فلا يدخلان على الجملة
حقيقة على المشهور ولمشابهتهما الالف واللام للتعريف
وقد جاء دخولهما على الفعل المضارع في الشعر لقوله
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي
الراى والجدل والاخر ما كاليروح ويغدو لاهيا
مرحيا مستمر يستديم الحزم ذا رشد والاخر و
ليس اليرى للخل دون الذي يرى له الخل اهلا
ان يعد خليلا كقول الشاعر يقول الخنا وابغض العجم
ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجذع وقد جاء تا
داخلتين على الاسمية والظرف كقول الشاعر من
القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد
اى من الذين رسول الله منهم والاخر من لا يزال

شاكرا على المعنه فهو حر بعيشة ذات سعة وهو الذى
للمفرد المذكر والتى للمفرد المؤنث واصلها الذو لت
كعم فيهما اسمان منقوصان وفى الذى لغات اخر
الذى بتشديد الياء المكسورة كقول الشاعر
وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك الا للذى ينالـ
به العلاء ويصطفيه لاقرب اقربيه وللقصى والذى
بتشديد ها مضمومة كقول الشاعر اغض ما
استطعت والكريم الذى يالف الحلم ان جفاه
بذى والد بحذف الياء وبقاء الكسرة وقوله
واللذ لو شاء لكانت برا او جبلا اشم مشمخرا
لا تعدل الذ لا ينفك مكتسبا حمدا وان كان لا يبقى
ولا يذر والذ بسكون الذال كقوله كالذ تزبى
زبية فاصطيدا والاخر فلم او بنا كان احسن بهجة

من الذلة من العزة عاص والاخر ما الذ ليس مولك سؤ
بعد بسط يد بالبر لا كمثل البغى عدوانا وقد جا
فى التى الت بحذف الياء وكسر التاء ومنه قول الشاعر
شغفت بك الت تيمتك فمثل ما بك ما بها من لوعة
وعمه واللذان واللتان بالالف رفعا والياء نصبا
وجرا لمثناهما وفيهما ما فى هذان وقد يحذف نونهما
للطول بالصلة كقول الشاعر ابنى كليب ان عمى
اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا وقد تشدد كاللذان
والاولى والالاولاء واللذين مطلقا للمذكرين قال
الشاعر ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد الفتن
يوما صقالها وجاء اللذون رفعا فى بعض اللغات
وجاء فى اللائى اللات بحذف الياء وابقاء الكسرة
على التاء واللاء بحذفهما قال الشاعر فدومى على العهد

الذی کان بجینا ام انت من اللاما لهن عهود وفی
اللواتی بحذف التاء والیاء وجاء اللائین مطلقا او
نصبا وجرا واللاؤن رفعا قال الشاعر وانا من
اللائین ان قدروا عفوا وان تربوا جادوا
وان تربوا عفوا وقال اخر هم اللاؤن
الغل عنی بمرو الشاهجان وهم جناحی وما بمعنی
الذی بمعنی وفی وقعه من مونثه ومثناهما و
جمعهما فیما لا یعقل غالبا کقولک للقایل اشتریت
کتابا او ثوبین او عمامة او ملاحف عرفت ما
اشتریت واشتریتهما او اشتریتهن وقد جاء فیما
یعقل اذا ارید الوصفیة کالسماء وما بناها
والارض وما طحیها ونفس وما سویها وقد
جاء سبحان ما سبح الرعد بحمده ومن بمعناها

فیمن یعقل او منزل منزلته ویستوی فیه المذکر
والمؤنث والموحد والمثنی والجمع واللفظ مفردا
منکرا قال الله تعالی ومن یقنت منکن لله ورسوله
وتعمل صالحا فمن جمع بین یقنت الی لفظه وتعمل الی
معناه وقال الله تعالی ومنهم من یستمعون الیک
وای بمعناه وایة بمعنی التی ویضاف الی معرفة لفظا
نحو اضرب ایهم فی الدار او نیة نحو سل منهم ایا تلقا
وذو الطائیة بمعنی الذی والتی کقول الشاعر
فان الماء ماء ابی وجدی وبیری ذو حفرت
وذو طویت وقول خاتم ومن حسد یجور
علی قوی وای الدهر ذو لم یحسدونی ای وای
الدهر الذی لم یحسدونی فیه وقد جاء معربا
کالذی من الاسماء الستة ویروی بالوجهین

واما كرام موسرون اتيتهم فحسبى من ذى
عندهم ما كفانيا وقد جاء ذات بمعنى التى وذوات
بمعنى اللواتى مضمومتين وذا بمعنى الذى بعد
ما للاستفهام عند سيبويه نحو ماذا انزل
ربكم وعن الكوفيين ان اسم الاشارة مطلقا
من ذا وغيره قد يكون بمعنى الذى ومنه
قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
وها انتم هولاء جادلتم والبصريون على ان
هولاء ههنا على اصلها وهو منصوب على
الاختصاص اى اعنى هولاء او تاكيد لانتم والالف
واللام بمعنى التى او الذى او المثنى او الجمع على
حسب ما يبينه الضمير نحو الضارب والضاربة
والضاربان والضاربون والضاربتان والضاربات

اى

اى الذى ضرب والتى الى اخرها وعن المازنى ان
الالف واللام فى الصفة من الحروف والضمير الذى
فيها يرجع الى الموصول المحذوف فاذا قلت الضارب
تقديره الرجل الضارب والعايد المفعول
يجوز حذفه منصوبا كان بفعل او وصف
او مجرورا باضافة صفة او حرف فى نحو قوله تعالى
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لمن يشاء ولما فى
الكلام من قوة الاشعار به ومنه قول الشاعر
كانك لم تسبق من الدهر ساعة اذا انت ادركت
الذى كنت تطلب والاخر وحاجة دون اخرى
قد سمحت بها جعلتها للتى اخفيت عنوانا و
الاخر لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصا ولا زا
جرات الطير ما الله صانع والاخر لعمرك ما تدرى

الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع والاخر
فصلى للذى صلت قريش وبعبده وان جحد العموم
والاخر وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة فبح لان منها
بالذى انت بايح والاخر ان تعن نفسك بالامر الذى
اعنيت نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا وقد
يحذف الراجع الى الالف واللام قليلا كقول الشاعر
ما المستقر الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو
بلا كدر والعايد المرفوع ايضا يحذف اذا كان
مبتدا ولم يكن جزء جملة او طرفا مطلقا اى كان
راجعا الى اى وعلى استكراه ان كان راجعا الى
غيره عند البصريين الا عند طول الصلة وعند
الكوفيين مطلقا ومنه قول الشاعر من يعن بالحمد
لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم

اى بما سفه وقراءة بعض السلف تماما على الذى
احسن اى على الذى هو احسن بخلاف ما لو كان
فاعلا لامتناع حذفه وقد تقدم المظهر مقام المضمر
كقول الشاعر ان حمل التى شعفت بحمل فقوادى
وان نات عينى سال والاخر سعاد التى اضناك
حب سعاد اى سعاد التى اضناك حبها واذا اخبرت
عن اسم منسوبا ومنسوبا اليه فى جملة فعلية
او اسمية لمن عليه على وجه منهم عنه جهة المخبر عنه
بالذى صدرتها اى جعلت الذى فى صدر الكلام
وجعلت موضع ذلك الاسم المخبر عنه ضمير الهاء
للذى راجعا اليها ليصير مع الجزء الاخر صلة لها
واخرت اى المخبر عنه خبرا عن الموصول فاذا اخبرت
فى الجملة الفعلية عن زيد من ضربت زيدا لمن علمه

لا على جهة كونه زيدا قلت الذى ضربته زيد و
من ضرب عمرو زيدا الذى ضربه عمرو زيد و
من علم عمرو زيدا قايما الذى علمه عمرو قايما زيد
وعن القايم منه الذى علم عمرو زيدا اياه قايم و
عن الثالث من اعلم الله زيدا عمروا خير الناس الذى
اعلم الله زيدا عمروا اياه خير الناس وعن المصدر الموصوف
من ضربت ضربا شديدا الذى ضربته ضرب
شديد واستقبحوا عن الصريح وعن الظرفين فى
سرت يوم الجمعة وجلست مكانك الذى سرت
فيه يوم الجمعة والذى جلست فيه مكانك وعن المفعول
معه فى ضربت وزيدا الذى ضربت واياه زيد
وعن خبر كان فى كان زيد قايما الذى كان زيد
اياه قايم وعن المستثنى فى جاءنى القوم الا زيدا الذى

جا

جاء القوم الا اياه زيد هذا فى المنصوبات واما فى
فى المرفوعات فنقول فى الاخبار عن الفاعل المظهر
فى طلعت الشمس التى طلعت الشمس والمضمر فى ذ هبت
الذى ذهبنا وعن اسم ما لم يسم فاعله نحو ضرب فى
زيد الذى ضرب زيد وعن اسم كان فى كان زيد
قايما الذى كان هو قايما زيد وعن المعطوف
من قام زيد وعمرو الذى قام زيد وهو عمرو
واما فى المجرورات فنقول فى المجرور بحرف فى مررت
بزيد الذى مررت به زيد وعن المجرور بالاضافة
فى ضربت غلام زيد الذى ضربت غلامه زيد
وعن البدل فى مررت برجل اخيك الذى مررت
برجل به اخوك وعن المبدل منه فيمن لا يجوزه الا مع
البدل الذى مررت به رجل اخيك رجل واذا اخبرت

في الجملة الاسمية عن المبتداء من زيد منطلق قلت الذي
هو منطلق زيد وعن الخبر منه الذي زيد هو منطلق و
عن اسم ان من ان زيدا اخوك الذي انه اخوك زيد و
عن خبرها منه الذي ان زيدا هو اخوك وكذلك
الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل
والمفعول ويجب ابراز الضمير فيه اذا جرى على غير صاحبه كما تقدم
على مذهب البصريين فتقول في الاخبار عن المنصوبات
من ضربت زيدا الضاربه انا زيد اذ اللام لزيد والصفة
للمتكلم وغيره والضاربه انا ضرب شديد والسائر انا فيه
يوم الجمعة والجالس انا فيه مكانك والضاربيا انا واياه زيد
والكاين زيدا اياه قايم والجائي القوم الا اياه زيد وعن
المرفوعات الطالعة الشمس والذاهب انا والمضروب
زيد والكاين قايما زيد والقايم زيد وهو عمرو وعن

المجرورات المار انا برجل به اخوك والمار انا به رجل اخوك
والمار انا باخيك رجل فاذا تعذر امر منها اي من تصدير
الموصول وجعل الضمير عايدا اليه مكان المخبر عنه وتاخيره
خبرا تعذر الاخبار ومن ثم امتنع عن ضمير الشان في
قولك هو زيد منطلق اذ يتعذر فيه تصدير الموصول
وتاخير المخبر عنه لاستحقاق ضمير الشان التصدير
وجعل الضمير مكانه اذ ضمير الشان لا ضمير له والموصوف
والصفة في قولنا جاءني زيد الظريف اذ يمتنع فيه
جعل الضمير مكانه اذ الضمير لا يوصف ولا يوصف
به والمصدر العامل والحال في نحو ضربي زيدا قايما
يلزم من الاول اعمال الضمير ومن الثاني كون الضمير
حالا وهما ممتنعان والضمير المستحق لغيرها اي لغير الذي
مثل الهاء في زيد ضربته والضمير المستكن في منطلق

فى قولنا زيد منطلق لبقاء الموصول او مرجع الضمير بلا عايد
والاسم المشتمل عليه اى على الضمير المذكور نحو الغلام فى
زيد ضربت غلامه لما مر من بقاء احدهما بلا عايد و
الظرف اللازم الظرفية نحو ذات مرة لامتناع تاخيره خبرا
والمضاف وحده بدون المضاف اليه مطلقا نحو ذا
زيد وعبد الله علما لامتناع اضافة المضمر والمضاف
اليه فى مثل عبد الله المذكور ولامتناع تاخير جزء الكونه
كبعض الاسم ولفضله عن المضاف وما الاسمية موصولة
كما مر واستفهامية لغير العقلاء كما تلك بيمينك يا موسى
وشرطية كما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
ولا يعمل فيهما ما قبلهما سوى الجار وموصولة بمعنى
شيء منكر كمررت بما معجب لك اى شيء معجب وفى
قولهم رغبت فيما خير مما عندك او بجملة مثل ربما تكره

النفوس

النفوس من الامر له فرجة كحل العقال على راى اى رب شيء
تكرهه النفوس وقيل هى الماهية لدخول رب على الجملة
وهى حروف وتسمى كافة مثل ربما زيد قائم وتامة بمعنى
شيء كنعما هى اى نعم شيئا هى وقولهم فى التعجب ما احسن
زيدا وصفة نحو اضرب ضربا ما اى ضربا اى ضرب
كان وقيل هى زائدة للتاكيد وقيل حروف للتقليل
ومن كذلك الا فى التام والصفة على المشهور نحو من
ابوك ومن ضربت فى الاستفهام ومن يكرمنى اكرمه فى
الشرطية ورب من يكرمنى فى الموصوفة اى رب انسان
وشخص وفى كلامهم فكفى بنا فضلا على من غيرنا ومنه
قول الشاعر الاديب من تعتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب
غير امين وعن ابى على الفارسى انها قد جاءت تامة ايضا
كقول الشاعر وكيف لى ذهب امرا واداع له وقد ذكان الى

لبئس بن مروان ونعم من كان من كانت من ضافت بنا سنة
ونعم من هو في سر واعلان اى نعم شخصا هو او رجلا
هو فمن منتصب المحل على التمييز كما في فنعما هى واى واية
كمن نحو اى الرجلين عندك في الاستفهام وايهم ياتي اكرمه
في الشرطية ويا ايها الرجل في الموصوفة وتقع صفة
ايضا لنكرة مذكورة كقوله دعوت امرءا اى امرئ فاجابني
وكنت واياه ملاذا وموئلا او مقدرة كقول الفرزدق
اذا حارب الحجاج اى منافق علاه بسيف كلما هز يقطع
اى منافقا وقد تقع حالا عن معرفة ايضا كقول الشاعر
فاومات ايماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى
وهى معربة وحدها في جميع استعمالاتها دون سائر
الموصولات لالتزامهم اياها الاضافة واقتضائها الاعراب
الا اذا حذف صدر صلتها مثل قوله تعالى لننزعن من

كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اى ايهم هو اشد وكقوله
اذا ما اتيت بنى مالك فسلم على ايهم افضل اى على ايهم
هو افضل فانها ترجع الى البناء الذى هو مقتضى
اصلها عند سيبويه واتباعه خلافا للكوفيين
فانها عندهم معربة ايضا وقرئ في الشواذ ايهم اشد على
الرحمن عتيا بالنصب وهو على مذهبهم وان حذف
منه المضاف اليه اعربت مطلقا وعن الفارسي
ان الذى قد جاءت مصدرية كقوله ذلك الذى يبشر الله
عباده اى ذلك تبشير الله وقوله تعالى كالذى
خاضوا اى كخوضهم وتماما على الذى احسن اى على
احسانه وكقول الشاعر ويا ام عمرو جزاك الله
مغفرة ردى على فؤادى كالذى كانا او الاخر لو
انهم صبروا عنا فنعرفه منهم اذا الصبر نا اى كالذى

صبروا وموصوفة كنما ما على الذى احسن على انه افعل
التفضيل وفيما ذا صنعت وجهان احدهما ما الذى فيكون
ما استفهامية مرفوع المحل بالابتداء لتعذر عمل الصلة فيما
قبل الموصوف وذا مع الصلة جزءها ويقدر حذف
مضمر منصوب وتقديره اى شئ الذى صنعته
وجوابه رفع على المختار ليكون مطابقا للسؤال هنا
ومنه قول الشاعر لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل ويجوز ان يكون
منصوبا والاخر اى شيء فيكون ماذا فى موضع نصب
على انه مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى
الاستفهام وجوابه نصب على المختار لمطابقة السؤال
هنا اذا لم يقدر فى صنعت ضمير منصوب لمفعوليته
اما لو قدر ذلك فيكون من باب المضمر على شريطة

التفسير

التفسير ويجوز فيه الوجهان النصب على ما قيل باضمار المفسر
والرفع على الابتداء وخبره الجملة الفعلية والعائد
الضمير المقدر والاولى هو السلامة على تقدير الحذف
وقد جاء ذا مع ما فى غير الاستفهام بمعنى الذى او
شيء بجعلهما اسما واحدا كقول الشاعر دعى ماذا علمت
سأتقيه ولكن بالمغيب حدثينى وقد جاء ذا
بمعنى الذى من الاستفهامية كقول الشاعر الا
ان قلبى لدى الظاعنين حزين فمن ذا يعزى الحزينا
اسماء الافعال ما كان بمعنى الامر والماضى اى اسما
بمعنى احدهما وضعا فيخرج منه نفس الامر والماضى
بقيد الاسماء ومثل ضارب فى قولك زيد ضارب
امس بقيد الوضع فان ضاربا ههنا يدل على المضى
بالقرينة لا بالوضع وبناؤها لكونها واقعة موقع الفعل

اولكونه وضع بعضها وضع الحروف ثم حمل الباقي
عليه نحو رويد زيدا اى امهله واستدل على اسميتها
بانها بمعنى المصدر فى نحو قولهم رويد زيد بمعنى
رويدا زيدا وهو هٰهنا اسم معرب منصوب
على المصدرية مضاف الى المفعول كضرب الرقاب
وقد جاء ايض صفة كقولك ساروا سيرا رويدا
وهلم زيدا اى قرّبه وقد جاء لازما
بمعنى تعال لك وقال يصبحن بالقفر اتاويات
هيهات من مصبحها هيهات بضم الاول وكسر
التاء وقد يقال ايهات بابدال الهمزة وايهان بابدال
التاء كافا ايض وايهان بابدال التاء نونا مكسورة
وهيها بحذف التاء وهيهات بسكون التاء وايها
بحذف التاء وابدال همزة وقد يدخل اللام على
فاعله

فاعله لقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وقيل
انه فى الاية مبتدا ما بعده خبره وقيل فاعله مضمر دل
عليه سياق الاية اى الاخراج الموعود وشتان
زيد وعمرو اى افترقا ويقال شتان ما بينهما ولا
يكون فاعلها الا شيئين بينهما حرف عطف على
فلا يقال شتان الزيدان بل زيد وزيد ولذلك
استبعد شعر لشتان ما بين اليزيدين فى الندى
يزيد سليم والاغر ابن حاتم بعضهم اذ لو قدرتها
زائدة لم يكن له فاعل وعلى اثباتها لم يكن فاعله
شيئين ولم يستبعده بعضهم اذ معنى الشتات
التفرق والتفاوت ويجوز ان يقال التفاوت بين
زيد وعمرو او الفرق بينهما كثير واستحسن الاصمعي
شتان ما يومى على كورها ويوم حيان اخى جابر

حيث لم يدخله كلمة بين بين شتان وبين فاعله
وسرعان ذا بفتح السين على الافصح وقد جاء بكسرها
وضمها اى سرع وسكان ذا اى وشك واف بالتثلث
اى تضجرت وينون منها واوه اى توجعت وفى
محلها من الاعراب مذهبان النصب على المصدر
فزويد زيدا فى تقدير ارود داروا د زيدا فحذف
الفعل فصغرا رودا تصغير الترخيم والرفع على الابتداء
فيكون مع فاعله الساد مسد الخبر جملة كاقايم الزيدان
وفعال بمعنى الامر من الثلاثى المجرد قياس عند
سيبويه لكثرة وروده فى كلامهم كنزال بمعنى
انزل وتراك بمعنى اترك ومناع بمعنى امنع و
براك بمعنى ابرك ودراك بمعنى ادرك بفتح الهمزة و
نظار بمعنى انتظر وامهل وبدادا اى ليأخذ واكل رجل

دجا

رجل قرنه ونقادا اى انقع من النقع ودباب للضبع
اى دبى من الدبيب وهو المشى على السكون وخراج
اى اخرجوا من الاخراج اسم للعبة للصبيان
وهى حضا امركا قال الشاعر تراكها من ابل تراكها
مناعها من ابل مناعها ومقصور على السماع عند بعضهم
لعدم كونها جارية على المضارع واستغناء بصيغة الامر
عنها وكراهة كثرة بناء الاسماء التى هى خلاف الاصل
ومن البناء على فعلال سماع اذ لم يرد منه الا عرعار فى
منكبفى حنى عكاظ كليهما يدعوا وليدهم بها عرعار صوت
للصبيان عند اللعب واسم للعب وقرقار فى قوله قالت
له ريح الصبا قرقار واختلط المعروف بالانكار
اى قرقر اى صوت بالرعد اى قالت الريح للسحاب
قرقر وعن الاخفش انه قياسى ايضا فيقال دحراج بمعنى

دخوج وفعال مصدرا معرفة كفجار للفجرة ويبسار للبيس
وحماد للجمود وحماد للحمده ويقولون للظباء اذا
وردت الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب عباب
من العبة وهى شرب الماء على العجلة واباب
من الاية وهى تهيئه الامر اى الظباء اذا وردت
الماء تشرب قليلا قليلا واذا لم ترد لا تقصده و
صفة
هجاج للباطل وبوار للهلاك وبلاء للبلاء وصه
مختصة بالنداء نحو يا فساق اى فاسقة ويا خباث
اى يا خبيثة ولكاع اى يالكاع بمعنى لئيمة ويا
رطاب اى رطبة الفرج وهناتم للامة كناية
عن الاستحاصة او بالزناء ويا دفار اى يا دافرة
بطة
بمعنى المنتنة ويا خضاف اى خاضفة بمعنى الضا
ويا حباق اى يا حابقة ويا خراق اى خاذقة

من الحذف وهو ذرق الطاير والمراد منه النتن
للحمى
وفى عين النداء كبراح وخناذ للشمس وسباط
وطمار للمكان المرتفع وحلاق وجباذ للمنية وضرام
للحرب وكلاح وجباع وازام للسنة اى الايام ذوات
الحظ ولزام للازمة يقال سحية سبه تكون له لزام
وحصاد للحادة اى المانعة يقال لمن يكره طلعته
حصاد حدبه اى يا داهية امنعيه وكدار لاحدى
الخرزتين اللتين يوخذن بها ازواجين و
الاخرى هصرة يقلن يا هصرة اهصى ويا كرار رد
وقيل هما اسمان جنين يردان الغايب الى وطنه
بزعمهم وفشاش للداهبة ويقال للمتكبر فشاش
فشه من استه الى فيه من فش يفش اذا اخرج
الريح من الزق اى يا داهيه اخرجى ما فيه من

ذيح التكبر اى خذى مافيه من المال والمنصب حتى لا
يتكبر وقطاط للكافية قال عمرو بن معدى كرب
اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط
والفراط هنا الامهال اى طولت زمان امهالى فى
القصاص حتى اذا قتلت ساداتهم كانت تلك الفعلة
كافية لى وبلال للبالة اى الندى يقال لا تبل فلانا عندى
بلال اى لا تصيبه منى بالة اى خير وصمام للداهية
يقال صمى صمام امر من صم اذا اشتد دعاء على
العدو اى يا داهية شدى عليه الامر ووقاع
للكية التى على كفل الراس قريبة من القحد من ثلثة
خطوط وقيل فى طول الراس من مقدمه الى مؤخره
قال الشاعر وكنت اذا منيت بخصم سوء ولفت
به فاكويه وقاع اى اذا قدرت ان افعل سوء بخصم تقدمت

عليه وضربته ضربا مثل ذلك الكى مبنى لمشابهته له
اى لفعال الذى هو اسم الفعل عدلا اذ كل منهما علما
معدول عن مسماه وصفة عن فاعلة وزنة
لاتفاقهما معا فى بناء فعال ومنهم من قال بناء مثل
فجار لتضمنه لام التعريف كامس وعلما للاعيان
مؤنثا كقطام من قاطمة مشتق من القطم واشتهاء اللحم
وغلاب من غالبة وخذام من خاذمة مشتق من الخذم
وهو القطع وسرعة القراءة وبهان قيل لا يعرف له
اشتقاق وقيل من قولهم امراة بهنانة اى طيبة الريح
لنوة وسجاح للمتنبية من السجح وهو السهولة وكساب
وخطاف من الخطف وهو السلب لكلبتين وقثام من القثم
وهو الاعطاء والجمع وفشاح من الفشح وهو التوسيع
بين الرجلين للبول للضبع وخضاف وسكاب لفرسين

والاخضف من الفرس ابيض الجنبين وملاع ومناع
للهضبتين والملغ السير الحفيف والمليع المفازة التي لا نبات
فيها وشراف الارض ولصاق الجبل واللصف اللمعان
مبني في الحجاز مطلقا لمشابهته نزال في الوزن والعدل
ان كان تقديريا لما مر في الممتنع معرب في تميم الحاقا
له بباب يراخوا تن المعدولة عن الاعلام كعمر وزفر
الا ما في اخره راء لكوكب يشبه سهيلا يطلع قبله
وجعار للضبع عن جاعرة والجعر تغوط السباع
وعرار لبقرة من العر وهو القاء السرجين
في الارض وفي المثال باءت عرار بكحل وكحل ايضا
اسم بقرة انتطحت هاتان فماتتا يضرب مثلا للمختصين
احدهما كفوا للاخر وظفار لبلد باليمن ينسب
اليه الجزع وهو خرز من بياض وسواد في المثل من دخل
ظفار



ظفار حمّر اي تكلم بكلام الحمير اي ما في كلامهم فصاحة
او طبعهم كطبع الحمار او صبغ ثيابه بالحمرة لما فيه
من الطين الاحمر ووبار لارض هي مسكن قوم عاد
وابرة بمعنى موبورة من وبر اذا اقام فانه مبني
عند اكثرهم لان الراء حرف متكررة وفيها ثقل فبني
لاجل ثقلها بخلاف ساير الحروف والبناء على الحركة لالتقا
الساكنين وعلى الكسر لكونه الاصل في تحريك الساكن و
عن بعضهم انهم يعربون الكل قياسا على ما ليس في اخره را
وعليه قول الشاعر ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار
برفع وبار الثانية الاصوات كل لفظ حكى به صوت
او صوت به للبهائم فالاول كغاق والثاني كنخ حكاية
صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب
وطق بكسر الطاء وفتحها وسكون القاف حكاية

الجمادة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف وما
حكاية بغام الظبية وسيب لصوت مشافر الابل
عند الشرب والتانيخ في بتشديد الخاء وكسرها او
سكونها لاناخة الابل وجه ودده وحب وجاء
دعاء مثله وسع حثاء للابل على المشي وجوث
دعاء لها الى الشرب وحل وحج للناقة خاصة
وحب من قولهم للجمل حيث لا مسبب دعاء عليه اي
اسرع لا مسبت وهدع تسكين لصغار الابل
ودوه دعاء للفضل وهس وهج وفاع زجر للغنم
وبس دعاء لها وهجا وهيج حسنوء للكلب قال الشاعر
سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت
ضبارا وهيج لسوق الابل وهج وعه وعر زجر
للضان وثى دعاء للتيس عند حنه على ان ينزو على

الانثى ودج صياح للدجاج وساء وتشوء دعا الحمار
وفي المثل اذا وقف الحمار على الردهة فلا
تقل له ساء الردهة الحفرة التي على الصخرة فيها
ماء المطر وجاء وجاء زجر للسباع وهو س دعاء
للكلب وقيل زجر له وبناؤها لعدم التركيب الموجب
للاعراب فيها اذ قولك غاق حاكيا صوت الغراب
به تريد به الحكاية لا عين وكذا نخ للابل يراد به
اسماعه هذا الصوت والمركب منها هو اللفظ دون
المعنى في قولك نخ صوت للبعير وغاق حكاية صوت
الغراب فيحكى على ما في الاصل من حركة او سكون
والموجب للاعراب هو المقصود به اللفظ والمعنى
والضرب الثاني ليس من اسماء الافعال كما ظن اذ
يلزمه اقتضاء الفعل مما لا يعقل منه امتثال الامر

بالخطاب وذلك لايصدر من عاقل وانما الغرض
اعتاد البهايم سماعه ذلك لاجزاء الله تعالى العادة
بذلك المركبات كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة
اصلا فان تضمن الثانى حرفا بنيا كخمسة عشر و
اخواتها ووقعوا فى حيص بيص اى فى ضيق وشدة
ذات تاخر وتقدم من حاص عن الشيء يحيص اذا
تاخر عنه خوفا عنه وباص يبوص بوصا اذا تقدم
فابدلت واو بوص ياء ليشاكل حيصا كما فى قولهم لا
دريت ولا تليت وقد يعكس فيقال حوص بوص
باتباع الاول الثانى ولقيته كفة كفة اى مواجهة
حتى كانى كففته عن مجاوزتى وهو كفنى عن مجاوزته
وصحرة بحرة اى ذوى انكشاف واتساع اى
ليس بينى وبينه ساتر وبيت وبيت وصباح

مسا

مساء اى كل صباح ومساء وبين وبين اى بين الجيد
والردى وما اشبههما قال الشاعر نحمى حقيقتنا
وبعض القوم يسقط بين بينا حقيقة الرجل ما يلزم
حفظه من الاولاد والاقارب والجيران اى نحن
نحفظ هولاء بشجاعتنا وبعض الناس بين ضعف
وقوة ويوم يوم اى يوما بعد يوم من غير
فاصلة وفى الحديث اللهم اجعل قوت فلان يوم
يوم ولا يقاس على هذا فلا يقال وقت وقت و
عام عام وشغر بغر وشذر مذر وخذع مذع
وشغر من شغر الكلب رجليه ليبول والبغر
العطش الذى لا يروى معه الرجل والباقية اتباع
وحيث بيث وحاث باث فمعناها من يستحيث
ويستبيث اى يفرق التراب عند طلب شيء و

خاذ بان بكسر الزاء في الاول مع كسرها في الثاني او
ضمها او فتحها في الاول مع فتحها في الثاني وضمها في
الاول مع كسرها في الثاني وخاذ باء وخزا باز في
هذه الاخيرة معربة بمعنى ضرب من العشب او
ذباب فيه او صوت الذباب او داء في اللهازم او
السنور وبناء الجزء الاول لاشباهه صدر الكلمة
والثاني لتضمنه الواو اذ اصل احد عشر خمسة عشر
خمسة وعشر فحذفت الواو للتخفيف وليعلم انهما اخذا
دفعة الا اثنا عشر فانه معرب فيه الاول مع المقتضى
للبناء لشبهه بالمضاف من حيث حذف النون
كراهة ثبوت النون المؤذن بالانفصال مع حذف
الواو المؤذن للاتصال وللمضاف حكم المستقل
لا حكم الجزء وبني الثاني لما مر والا اعرب الثاني

لعدم

لعدم موجب البناء وكون اصل الاسم الاعراب اعرب
الممتنع ان كان معرفة للتعريف والتركيب كبعلبك
وحضرموت ومعدي كرب وقالي قلا بفتح اللام والراء
في الاولين وسكون الياء في الاخرين لفظا وفتحها
تقديرا او رفع الجزء الثاني بلا تنوين من الثلثة الاولى
وسكون الالف في قلا لكونه مقصورا ورفعه
تقديرا ومنه قول امرئ القيس لئن انكرتني بعلبك واهلها
ومنهم من يعرب الاول مضافا الى الثاني ممتنعا ان
اريد بكرب الكربة وببك ومرت وقلا البقاع
ومنص فان اريد بالكرب الحزن وبالباقية
المواضع فتقول في الامتناع جاءني بعلبك ورايت
بعلبك ومررت ببعلبك وفي الاضافة جاءني
بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك واما نحو

قولهم افعل هذا بادى بدا وذهبوا ايدى سبا
وان لم يكن فيها ما يوجب البناء ظاهر فان اصلها
بادئ بدئ على وزن فعيل وبادئ بداء اى اول مبتدأ
بالنصب على الحال فقلبت الهمزة من الاول ياء فاسكنت
الياء للتخفيف فصار بادى وحذفت الهمزة من بدى
فبقى بدى ومن بداء فبقى بدا ومثل ايدى سبا بالهمزة
فى الاصل اى تفرقوا تفرقا مثل تفرق اهل سباء
وهو اسم قوم باليمن والمراد بالايدى الابناء اى
ابناء سباء وسبا ابى هولاء القوم وسمى الابناء
بالايدى لان الابن للاب كيده وحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فصار ايدى سباء ثم
خففت همزة سباء وسكنت ياء ايدى للتخفيف
والتخفيف لا يوجب البناء كما اذا قلت فى مبتداء

مبتداء

مبتداء بتخفيف الهمزة لا يصير مبنيا بل بقى معربا
تقديرا فقد عده المحققون من المبنيات تشبيها
لها ببعلبك فى كون الاسمين فيها بمنزلة كلمة واحدة
من حيث كثرة الاستعمال وصيرورة معنى الاضافة
نسيا منسيا الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت
فتحا وضما وكسرا للحديث والكنايات هنا لفظ
مبهم يعبر عما وقع مفسرا فى كلام للابهام او الكسان و
بناء كم فى الاستفهامية لتضمنها همزة الاستفهام
وفى الخبرية لشبهها باختها او لوضعها وضع الحروف
ولمناسبتها رب ان قصد بها التكثير او لمقابلتها
ان قصد بها التقليل وكذا لكونها اصله ذا ادخلت
كاف التشبيه وكيت وذيت لاجرائها مجرى المكنى
عنها من الجملة واستدل على اسميته كم بالاسناد

اليها وعود الضمير عليها نحو كم رجلا رايته ودخول
حرف الجر عليها والاضافة اليها نحو بكم رجل مررت
ورزق كم نفسا ضمنت وتسليط عوامل النصب
عليها نحو كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم
كانت دراهمك فكم الاستفهامية مميزها منصوب
مفرد جريا على الاصل كساير المميزات لكون المميز
فضلة وكونها ثقيلة مفتقرة الى التخفيف وكون
المفرد اخف من غيره والنصب اخف من اخويها
او لكون الاستفهامية كعدد مقرون بهمزة الاستفهام
فاشبهت العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها
منصوبا مفردا ولا يجوز جمعه خلافا للكوفيين
وما يوهم جواز ذلك من نحو قولهم كم لك شهودا وكم
عليك رقباء محمول على حذف المميز وكون الموجود

مضافا

منصوبا على الحال تقديره كم نفسا حصل لك في حال
كونهم شهودا ويجوز الفصل بينها وبين مميزها نحو كم
لك درهما وان دخل عليها حرف جر ففي مميزها الوجهان
النصب كقولهم بكم رجلا مررت والجر بتقدير من
وابقاء عملها كقولك بكم درهم تصدقت اي بكم
من درهم لا باضافة كم اليه خلافا للزجاج والجزولية
مجرور باضافتها اليه على الاكثر وعن الكوفيين
ان جره بمن المقدرة وانجراره لكونها للتكثير و
انجرار مميز العدد الصريح الكثير كالماية والالف
مفرد على الاكثر لكون مميز الكثير كذلك ومجموع
وهو قليل لتاكد معنى الكثرة وظهور معناها في
اللفظ بخلاف العدد الصريح كالماية والالف حيث
لم يحتج ثمة الى تاكدها وان فصل بينهما بجملة او ظرف

او شبهه من جار ومجرور نصب حملا على الاستفهامية
نحو كم في الدار رجلا خذارا من الفصل بين المضاف و
المضاف اليه لوجوبه وقال الشاعر كم نالني
منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل و
الاخر تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا وقد
جاء الجر مع الفصل بالظرف في الشعر كقوله كم في بني
سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وتدخل
من فيهما اى المميزين فيجران بها نحو كم من رجل ضربت
في الاستفهامية وكم من قرية اهلكناها في الخبرية ولهما
صدر الكلام الاستفهامية للاستفهام والخبرية لحملها
على اختها لمماثلتها في اللفظ او على رب نقيضها ومن
ثم وجب الرفع في نحو زيد كم ضربته وعمرو كم درهم اعطيته
وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لفقوهما العوامل

فكلما

فكلما بعده فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على
حسبه فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربت في المفعول
به وكم ضربة ضربت في المصدر وكم يوما سرت في
الظرف اذ هي بمنزلة عشرين رجلا وضربة ضربت
او يوما سرت والخبرية نحو كم غلام ملكت وكم
ضربة ضربت وكثيرا من الايام سرت ويجوز ان
يجعل كم في هذه الصور مبتدا ما بعدها خبرها
والضمير العايد اليه يقدر محذوفا على تقدير
كم رجلا ضربته ونحوه وان اشتغل ما بعده بضميره
حقيقة كالمثال المذكور ونحوه يصير من باب المضمر على
شريطة التفسير الا انه اذا قدر منصوبا يقدر
الناصب بعد كم لئلا يقع عن صدر الكلام نحو كم
رجلا ضربت ضربته وكل ما قبله حرف جر او

مضاف فمجرور وان لم يكن ظرفا نحو بكم رجلا مررت و
على كم جذعا بنى بيتك وغلام كم رجال ضربت والا
فمرفوع مبتدا نحو كم رجلا اخوتك وكم درهما عندك
وكم غلام لك وكم منهم شاهد على فلان وكم غلام
لك ذاهب وخبرا ان كان ظرفا نحو كم يوما سفرك
وكذا الاستفهام والشرط كمن وما ونحوهما في الاعراب
فمحلها في الاعراب الجر في نحو بمن مررت وبمن تمرر
امرر والنصب في نحو من ضربت ومن تضرب
اضرب اذا لم يقدر فيه ضمير والنصب والرفع
اذا قدر او اشتغل به الفعل حقيقة والرفع في نحو
من اخوك وفي مثل مميز كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت على عشارى ثلثة اوجه احدها
ان يكون عمة منصوبة على الاستفهامية او على الخبرية

لغة

في لغة بني تميم اذ في زعم بعضهم انهم ينصبون مميز كم
الخبرية والثاني ان يكون عمة مجرورة اما باضافة كم
اليه او بمن المقدرة كما مر والثالث ان يكون محذوفا
اما منتصبا على الاستفهامية او مجرورا على الخبرية
والتقدير مرة او مرة او حلبة او حلبة وعمة مرفوعة
بالابتداء وقد حلبت على عشارى اى خبرها وكم على
هذا الوجه منصوب المحل اما على الظرف من حلبت
او على المصدرية اى عماتك وخالاتك حلبت على
عشارى زمانا كثيرا او حلبات كثيرة وعلى
الاولين مرفوعة على الابتداء ولك خبرها وقد حلبت
صفة لعمة وفدعاء على الوجوه صفة لعمة وهى التى
اعوجت اصابعها من كثرة الحلب ونحوه والعشار
جمع العشراء وقد يحذف ان للعلم به مثل كم مالك

او غلمانك اى درهما او كم نفسا او كم درهم او نفس و
كم عبد الله ماكث اى كم يوما او شهرا او يوم او شهر و
كم ضربت اى كم مرة او ضربت بالنصب والجر وكم
سرت اى كم فرسخا او فرسخ الظروف المبنية
منها ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد والجهات الست
وبناؤها لاحتياجهما الى المضاف اليه المنوى كاحتياج
الحرف الى غيره وعلى الحركة لعروض البناء وعلى الضم
ليخالف حركته حركة الاعراب اذ حركة الاعرابية فتحة
او كسرة وان لم ينو المضاف اليه كان معربا نحو قول
الشاعر فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء
الحميم وقيل المضاف اليه فى المبنى معرفة وفى المعرب
نكرة فقولك جئت من قبل اى فى الزمان المتقدم
على هذا الزمان وجئت من قبل اى فى زمان من

الازمنة

الازمنة المتقدمة فحذف المضاف اليه وبقى على التنكير و
لم يتضمن معنى الاضافة وتسمى هذه غايات لصيرورتها
بعد الحذف غاية فى النطق واجرى مجراه لا غير وليس غير
وحسب كقطعها عن الاضافة ايضا وغير منصوب المحل
بخبرية ليس واسمه مضمر عند المبرد اى ليس شئ
منه غير ذلك ومرفوعة عند الزجاج باسميتها
والخبر محذوف اى ليس فيه غير ذلك ومنها حيث
بالحركات الثلث وجاء بالواو كذلك وبناؤها للزوم
افتقارها الى الجملة يضاف اليها ولا يضاف الا الى جملة
فى الاكثر كقوله تعالى وامضوا حيث تؤمرون و
شذ اضافتها الى مفرد منها قول الشاعر اما ترى حيث
سهيل طالعا نجما يضئ كالشهاب ساطعا والاخر
نطعنهم تحت الحباء بعد ضربهم ببيض المواضى حيث لى

العمايم واجاز الاخفش استعمالها بمعنى الزمان مستشهدا
بقول طرفة الفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقة
قدمه اى مدة حيوته وقد يجرد عن الظرفية كقوله
الشاعر ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه
عزة وامان ويتصل بها ما فيصير للمجازاة نحو حيث
ما تجلس اجلس ومنها اذا ويستدل على اسميتها
بدلالتها على الزمان دون تعرض لحدث بالاخبار بها
مع دخولها على الافعال كقولك راحة المؤمن اذا
دخل الجنة وبابدالها من اسم صريح نحو اكرمك
غدا اذا جئتنى وبوقوعها مفعولا بها كقوله عليه السلم
لعايشة انى لا اعلم اذا كنت غنى راضية وبدخول
حرف الجر عليها كقوله تعالى حتى اذا جاؤها وبناؤها
لما مر فى حيث الا انها للزمان وهى للمستقبل على الاكثر

على الاكثر ومنها معنى الشرط غالبا فلذلك اختير بعدها
الفعل وجوبا وعند سيبويه يلزم والعامل فيها ما هو
جواب لها وقد جاء الجزم بها فى الشعر كقول الشاعر
استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك
خصاصة فتجمل والاخ واذا تصبك خصاصة فارج
الغنى والى الذى يعطى الرغايب فارغب وقد
جاء للمضى كقوله تعالى واذا راوا تجارة وقد جاء
لمجرد الزمان ظرفا كقولك ائتيك اذا احمر البسر
اى وقتا حمراره قال الله تعالى ويقول الانسان
اذا ما مت لسوف اخرج حيا وعينه كما مر كونه
مفعولا به وقد يكون للمفاجات فيلزم المبتداء
بعدها نحو خرجت فاذا السبع قال
الشاعر وكنت ارى زيدا كما قال سيدا اذا انه عبد

القفا واللهازم وهى حينئذ ظرف زمان عند الزجاج
معمول لما فهم من المفاجات تقديره فاجات زمان
قيام السبع وعن المبرد والسيرافى انها ظرف مكان
وعن الاخفش انها حرف دال على المفاجات وهى
اختيار ابن مالك ويقع بعد بينا وقال الشاعر وبينا
نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة
تنصف غالبا وبناؤها لما فرا ذا او لكون وضعها
وضع الحروف واستدل على اسميتها بالوجوه الاول
الاول فى اذا نحو قدوم زيد اذا قدم عمرو ورايتك
امس اذا حيث وقوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل
وتنوينها فى عينئذ وكونها مضافا اليها بلا تاويل
كيومئذ ويقع بعدها الجملتان نحو كان ذلك اذ زيد
قايم واذا قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم
و

واستقبح اذ زيد قام اذ هى ظرف زمان فيضاف اليها
كحيث فى المكان وقد يحذف منها المضاف اليه معوضا
منه التنوين فيقال اذ بكسر الذال لالتقاء الساكنين لا
بجره بالاضافة خلافا للاخفش وتتصل بها ما فيصير
للمجازاة كقول العباس ابن مرداس اذ ما دخلت
على الرسول فقل له حقا عليك اذ اطمان المجلس يا خير
من ركب المطى ومن مشى فوق التراب اذا تعد
الانفس وعن ابى سعيد انها حينئذ يصير حرف شرط
ويجى للتعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم وقول الشاعر فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ
هم قريش واذ ما مثلهم بشر وللمفاجاة وتركها
حينئذ بعد بينا وبينما انفس فبينا نحن نرقبه اتانا
معلق وقضبة وزناد راع اى نرقبه اذا اتانا وقد جات

مذكورة كقول الشاعر استقدر الله خيرا وارضين به
فبينما العسر اذ دارت مياسير وبيتح ظرف مكان عند
بعضهم وزائدة عند اخرين وحرف في اختيار ابن مالك
وقد جاء للمستقبل كقوله تعالى فسوف اذ الاغلال في
اعناقهم وقول الشاعر متى ينال الفتى اليقظان حاجته
اذ المقام بارض اللهو والغزل ومنها اين وانى للمكان استفهاما
وشرطا نحو اين زيد واين تكن اكن وانى زيد بمعنى كيف
قال الله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم قال الشاعر
انى ومن اين آبك الطرب حيث لا صبوة ولا ارب
وانى تكن اكن قال الشاعر فاصبحت انى تاتها تلتبس بها
كلا مركبيها تحت رجلك شاجر وانى القتال بمعنى متى
وانى ياتي اكرمك وبناؤهما لتضمنها حرف الاستفهام
والشرط وتحريك النون من اين لالتقاء الساكنين ولم

ولم تحرك الياء لتاديته الى قبلها الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها واجتماع الساكنين بعده او لكون التحريك
بالصحيح اولى ومتى للزمان فيهما نحو متى القتال ومتى
تاتيني اتك وقيل اصله ما تاما للاستفهام وتانيث
ذا فحذفت الالف فبقي متى والعامل فيه شرط على الاكثر
وما كان جوابا عند الاخرين وايان للزمان استفهاما
بمعنى متى نحو ايان يوم الدين وحركت نونها لالتقاء
الساكنين بالفتح لكونه اخف واصله اي اوان فحذفت
همزة اوان والياء الثانية من اي فبقيت ايوان فقلبت
الواو ياء وادغمت لاجتماعهما واسبق الاولى بالسكون
وكيف للحال استفهاما نحو كيف زيد اي على اي حال
وشذ دخول حرف الجر عليه نحو قولهم على كيف تبيع
الاحمرين اي اللحم والخمر وانظر الى كيف تصنع ولا

يقع مبتدا ولا مرجعا لضمير ويلزم في جوابها التنكير
كصالح في جواب كيف زيد وبناؤها لتضمنها
معنى الاستفهام وحرك لالتقاء الساكنين و
بالفتح لخفته ولم تحرك الياء لما قيل في اين ويستعمل
للشرط مع ما على ضعف عند البصريين ومطلقا عند
الكوفيين وهو ظرف مكان بدليل عملها في الحال في
قولك كيف زيد ضاحكا كما في اين زيد قائما وعن
سيبويه انها اسم صريح غير ظرف لوقوع مثل صحيح
او سقيم في جوابه ومذ ومنذ وبناؤهما اسمين لموافقتهما
اياهما حرفين او لكون وضع مذ وضع الحروف وحمل منذ
على مذ او لكونهما نظيري من من حيث ان من للابتداء
المكان وهما لابتداء الزمان واصل منذ منذ لتصغيره على
منيذ علما ورد الشيء الى اصله في التصغير وتحريك الذال
من مذ بالضم لالتقاء الساكنين كتحريك ميم هم وفقا لـ
لم

لم اره مذ يوم الجمعة كقولهم هم هو القوم مراجعة بها
الى الاصل ولولاه لقيل مذ الجمعة بالكسر كما قيل
قم الليل والكوفيون وبنو سليم يقولون مذ ومنذ
بكسر الميم بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة نحو ما
رايته مذ يوم الجمعة اي اول مدة انتفاء الرؤية
يوم الجمعة ليتعين الاولية المقصودة وبمعنى الجميع
فيليهما المقصود بالعدد نحو ما رايته مذ يومان اي
جميع مدة انتفاء الرؤية يومان لبيان المدة المقصودة
هنا على قول اكثرهم وعند سيبويه انهما مضافان الى جملة
مصرح بجزئيها او محذوف فعلها نحو ما رايته مذ كان
عندي ومذ جاءني ومنه قول الشاعر ما زال
مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار
والاخر قالت امامة بالجسمك شاحبا مذ ابتذلت

ومثل مالك تنفع وتقدير الجملتين السابقتين ما رايته
مذ كان يوم الجمعة ومذ كان يومان ومنذ مركبة
عند الكوفيين من من وذو فما رايته منذ يومان اى
من ذو هو يومان على جعل ذو بمعنى الذى وحذف
صدر الصلة او من من واذ على تقدير من اذ مضى يومان
وحذف الفعل والهمزة وضم الميم فيهما وحرف ابتداء
عند البصريين وقد يقع المصدر او الفعل او ان وان
فيقدر زمان مضاف نحو ما رايته مذ سفره او سافر
ومذ انه سافر تقديره مذ زمان سفره او مذ زمان
سافر او مذ زمان انه سافر لبناء المعنى عليه فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه للعلم به وهو مبتدا خبره
ما بعده لما مر ان تقديره اول المدة ويومان جميعها
ومنها لدا وقد جاء لد ولد بفتح اللام مع سكون الدال

وضمه

وضمه ولد بفتح بالضم والسكون ولدن ولدن بفتح
اللام مع ضم الدال وفتحة او كسرة وسكون النون و
لدن ولدن بفتح اللام او ضمها وسكون الدال وكسر النون
ولدن بضم اللام وسكون الدال وفتح النون وبناؤها
لوضع بعض اللغات وضع الحروف وحمل البقية عليه
وهى بمعنى عند الا انها اخص اذ قولك لدينا لما كان
فى ملكك حضرك او لم يحضرك كقولك عندى مائة
اى انى مالكها وما حضرك وان لم يحضرك يكن فى ملكك
كقوله تعالى فلما راه مستقرا عنده ولدى لم يتناول
الا ما حضرك ويدخل من فيها غالبا كما يدخل عند ويجر
ما بعده بالاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم
وان ولى لدن غدوة جاز جرها قياسا ونصبها سماعا
على التمييز لمشابهة نونها بالتنوين فى مثل راقود خلا

من حيث ان نونها تثبت تارة وتنزع اخرى وكون غدوة
اكثر تصرفا من سحرة وغيرها قال الشاعر
لدن غدوة حتى الادب بحجفها بقية منقوص من الظل قالص
ونقلت الف يدا ياء مع المضمر كالفالى وعلى غالباو قد
يستغنى عنه فيها لقول الشاعر الاكم يا خناعه لا الا نا
عنا الناس لضراعة والهوانا فلو رايت عقولكم بصرتم
بان دواء دواءكم لدانا وذلكم اذا واثقتمونا
على قصر اعتمادكم علانا اى اليكم لا الينا ولدينا و
علينا وقط وقط مشددة بالضم او الكسر ومخففة
بالضم والتسكين وضمهما بالتشديد والتخفيف للماضى
المنفى على سبيل الاستغراق وبناء المخففة لوضعها وضع
الحروف والمشددة لمشابهتها باختها او لتضمنها معنى فى
او من الاستغراقية او لام التعريف لكونهما دالين على

الزمان المعين ولشبههما بالحرف للافتقار الى جملة
وعدم الصلاحية لان يضاف او يضاف اليه او يسند
او يسند اليه والبناء فى التضعيف على الحركة لالتقاء
الساكنين وعلى الضمة لمشابهة الغايات فى حذف
المضاف اليه فى التقدير اذ قولك ما رايته قط اى
فارقته مدة الزمان الماضى وعلى الكسر فيمن بناؤه
عليه مراعاة لاصل التقاء الساكنين وفى التخفيف
لنية التضعيف وعوض بفتح العين وقد جاء بالضم
للمستقبل المنفى كذلك نحو لا افعله عوض اى ابدا
غير ان ابدا يستعمل فى الاثبات ايضا قال الشاعر
رضيعى لبان ثدى ام تقاسما باسحم داج عوض لا
نتفرق وبناؤه لما مر فى قط غير ان عوض يضاف
فيعرب نحو يقول لا افعل ذلك عوض العايضين

اى دهر الداهرين والان للوقت الحاضر جميعه او
لبعضه كقول الشاعر   وانى كنت خاذلكم ولكن سأسعى
الان اذا بلغت اناها وبناؤه لتضمنه معنى الاشارة
او لشبهه بالحروف فى ملازمة لفظة واحدة حيث
لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ويقع غير ظرف كما ورد
فى الحديث الان حين انتهى الى قعرها الان لا يثنين
ادعوا لك بعد المشيب مبتا وحين انتهى جزء وفى الشعر
الى الان عن ذا التصابى وقد يعرب على راى و
امس عند الحجاز بنى وبناؤه لتضمنه معنى لام التعريف
وعلى الكسر لالتقاء الساكنين وفى تميم معرب للتعريف
والعدل فيقولون ذهب امس بما فيه بالرفع وعليه
قول الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالى
خمسا والظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها

على

على الفتح نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ومن عذاب
يومئذ تشبيها بالظروف المحتاجة كحيث واذ والاعراب
لاصالة اضافتها الى المفرد وعارضية الاضافة الى
الجملة وكذلك مثل وغير مع ما وان مخففة ومشددة
نحو قيامك مثل ما قام زيد قال الشاعر و
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت لشبهها بالظروف
المتقدمة المعرفة والنكرة المعرفة ما وضع لشئ
بعينه وهى المضمرات والاعلام والمبهمات وهى
اسماء الاشارة والموصولات وما عرف باللام وهى
آلة التعريف وحدها عن اكثرهم وعن الخليل انها
ال والهمزة زائدة عند اكثرهم وعن الخليل كهمزة ان وام
واو لكن التزم حذفها تخفيفا عند الدرج وحمير اهل
اليمن بدلها ميما ومنه ليس من امبر امصيام فى امسفر
اى ليس من البر الصيام فى السفر وقوله ذاك خليلى

وذو يزن مثنى يرمحو وابى بابهم وام سلمة اى بالسهم
والسلمة وهى الحجر وهى اما للتعريف العهد عينا كقوله
تعالى فعصى فرعون الرسول وكقولك لمن سدد
القرطاس والله او ذهنا كقوله تعالى اذ يبايعونك
تحت الشجرة وقولك ادخل السوق لمن لم يكن بينك
وبينه سوق معهودة او لتعريف الجنس نحو الرجل
خير من المرأة او للاستغراق نحو قوله تعالى وخلق
الانسان ضعيفا وقوله تعالى ان الانسان لفى خسر
او بمعنى الذى كالضارب والمضروب او ما يقوم
مقام الضمير وذلك عند الكوفيين وبعض البصريين
نحو مررت برجل حسن الوجه بالتنوين والرفع وقوله
تعالى فان الجنة هى المأوى او زائدة زائدة كما
فى الاعلام التى كانت فى الاصل مصادر او صفات
نحو المظفر والعلا وغيرها كقول الشاعر ولقد

جنيتك

جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
او بنات اوبر اسم لضرب من الكماة او للاذ منه كاسما
التى صارت معها اعلاما كالنجم للثريا واليسع و
كالان والذى او عوضا عن حرف اصلى كلفظة الله
على راى او للنداء نحو يا رجل والمضاف الى احدها
معنى نحو غلام زيد وغلام هذا الرجل وغلام الذى
اكرمك الا نحو غير وشبهه ومثل العلم ما وضع لشى
بعينه غير متناول غيره بوضع واحد كزيد اذا سمى به
رجلا اخر فلا يتناول الثانى بالوضع الاول بل بوضع
اخر شخصا كان ذلك الشى حيوانا او انسانا كزيد
وعمرو او غيره كاعوج علما للفرس او غير حيوان كعرفات
او غير شخص كاسامة وبكرة وسحر وكذلك فى الاعداد
ستة ضعف ثلاثة وفى الامثلة الموزون بها

افعل صفة لا ينصرف ومن نجلا كان ذلك الموضوع قياسا
اوشاذا بفك كحبب او فتح ما يكسر كموهبا وتسكين ما
يفتح كمدى من معديكرب او لصحيح ما يعل كمكوزة
ومدين واعلال ما يصح لداران وماهان والقياس
دوران وموهان كالجولان والطوفان او منقولا
عن مفرد اسم عن ذات كجعفر او صفة كحارث
اومنصور وحسن وافضل او معنى ذات او صفة
كفضل ونجلا او فعل ماض كشمر وكعسبا ومضارع
كيشكر وتغلب ويزجر واحمد او حرف كالى او عن
مركب جملة كبرق نحره ويزيد في مثل قول الشاعر
على اطرقا باليات الخيام الا الثمام والا العصى او مضاف
كنية كابي بكر او غيرها كامرا القيس او غيره كبعلبك
مراعى في ذلك النقل معنى مدح او ذم وسم اللقب

او غير مراعى ذلك وسم الاسم وقد يكون بعض الاعلام
الاستعمال كابن عباس لعبد الله والصعق لخويلد بن
نفيل والنجم للثريا واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب
ثم الغايب ثم الاعلام على الترتيب المذكور هنا هو
المشهور عن سيبويه وعن ابن السراج ان الاعرف
هو المبهم ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام ثم المضاف
النكرة ما وضع لشيء لا بعينه كرجل وفرس وعلامتها
قبولها حرف التعريف ودخول رب عليها وكم الخبرية
ووقوعها حالا او تمييزا واسما للا بمعنى ليس فيندرج فيه
الواحد والاثنان اذ يصح وقوعها جوابا للقايل كم عندك
وليس الواحد بعدد كثير من الحساب والاثنان عند
بعضهم وقيل في تعريف العدد انه المقدار المنفصل الذي
ليس لاجزايه حد مشترك وقيل كثرة مركبة من الاحاد

اسم العدد ما وضع لكمية احاد الاشياء

اصولها اثنتا عشرة كلمة واحدة الى عشرة ومائة
والف وما عدا ذلك فمتفرع عنها اما بتثنية كمائتين
والفين او جمع قياسي كالالوف ومئين او مئات او غيره
كعشرين الى تسعين او عطف كاحد وعشرين او تركيب
كاحد عشر تقول واحد اثنان للمذكر واحدة اثنتان
للمؤنث على القياس وقد يقال احد مكان واحد كقوله تعالى
وان احد وقل هو الله احد وقول الشاعر وقد ظهرت فلا
تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمر او قد يقوم احد
مقام قوم او نسوة بعد نفي او استفهام كقوله تعالى فما منكم
من احد يا نساء النبي لستن كاحد وفي الحديث يا رسول
الله احد خير منا اي احد وحقه التنكير وقد جاء تعريفه
شاذا في قول الشاعر وليس يظلمني في امر غايته الا
كمهر وما عمرو ومن الاحد اي من الناس ثلثة الى

عشرة

عشرة بالحاق التاء في المذكر ثلث الى عشرة بلا تاء التانيث
في المؤنث فيقال ثلثة رجال الى عشرة رجال وثلث نسوة
الى عشر نسوة لكون الثلثة واخواتها اسماء جماعات
والاصل كونها بالتاء لتوافق ما بمنزلتها كزمرة وامة وفرقة
وعصبة مع المعدود المذكر لتقدم رتبته وتجريدها
عنها مع المؤنث لتاخر رتبتها والمعتبر تانيث المفرد عنى
العلم المذكر كطلحة وسليمة فيقال سلمة سجلات وعشرة
وسيرات بالتاء لتذكير مفرديهما وكذا تقول ثلثة طلحات
لعدم تعلق تانيث بالمعنى لا حقيقة ولا مجازا بخلاف ثلث
بنات وعشر درجات لتعلق التانيث بالمعنى حقيقة
او مجازا احد عشر اثنى عشر للمذكر احدى عشرة اثنتا
عشرة للمؤنث باعتبار الجزء الاول بحاله قبل التركيب
وتغيير الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف ومنهم

من يقول واحد عشر واحدة عشرة واجراء الثانى على
القياس ثلاث عشر الى تسعة عشر للمذكر ثلث عشرة
الى تسع عشرة للمؤنث باجراء الاول بحاله قبل التركيب
كما مر وتذكر الثانى فى المذكر كراهة اجتماع تانيثين
فيما هو كالكلمة الواحدة وتانيثه فى المؤنث لزوال المانع
مع كونه جماعة وتميم تكسر الشين فى عشرة المؤنث
والحجازيين يسكونها كراهة اربع حركات فيما هو كالكلمة
الواحدة مع الامتزاج بما فيه فتحة بخلاف ثلثة عشر
عشرون واخواتها الى تسعين فيهما على سبيل التغليب كقوله
دعتنى اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان
دعتنى اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما لا يفعل الاخوان
اى اثبت على من الحقوق ما لا يفعل الاخت باخيها اراد
الاخ وللاخت فقال الاخوان ولم يقل اختان تغليبا للمذكر

احد وعشرون فى المذكر احدى وعشرون للمؤنث
كما مر ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الى تسعة وتسعين
وتسع وتسعين مائة والف مائتان والفان فيهما
اى فى المذكر والمؤنث ثم على ما تقدم وفى ثمانى عشر
فتح الياء على الاكثر على القياس وجاء اسكانها للتخفيف
مع كونها مركبا وشذ حذفها بفتح النون مع كسر النون
واما مع فتحها فشاذ وقد جاء ثمانى فى الافراد بحركات
الاعراب على النون فى الشعر كقوله لها ثنايا اربع
حسان واربع فثغرها ثمان ومميز الثلثة الى العشرة
مخفوظ لابهام العدد واضافة المبهم الى مميزه كقولك غيره
كما تقول كل رجل ومجموع ليطابق اللفظ المدلول لفظا
كثلثة رجال او معنى كثلثة رهط وثلث ذود الا فى
ثلثمائة الى تسعة مائة فان مميزها مفرد وكان قياسها

مات ومئين لكراهتهم اجتماع تانيثين وجمع في مثل
كقولك ثلثمائة امراة لو جمعت مائة بخلاف ثلثة رجال
وثلثة الاف وقد جاء على القياس في قول الشاعر
ثلثمائين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
اي بني الاهتم سمي به لانه كسرت ثنيته وقيل رهن
رداءه بديات ثلثة ملوك قتلهم وقيل اراد بالرداء
سيفه وثلث ما بين ثلثمائة سنة من العمر وقد
جاء منصوبا فيقال الى خمسة اثوابا ومميز احد عشر
الى تسعة وتسعين منصوب لتعذر الاضافة
في العقود مع النون وحذفها وكراهتها في غيرها
لاستلزامها صيرورة ثلثة اشياء كالاسم الواحد
مفرد لحصول المقصود بتبيين الذات وكونه اخف
قال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا قال عليه

ان الله

ان الله تعالى تسعة وتسعين اسماء وعن بعضهم جواز
عندي عشرون دراهم لعشرين رجلا بمعنى لكل
منهم عشرون درهما وقد جاء عشر ودرهم بالاضافة
وحذف النون ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه
مخفوض مفرد لامكان الاضافة لكن اهتم جمع مميز
العدد الكثير كمائة درهم وثلثة الاف دينار وقد
جاء جمعا ومنه قراءة حمزه والكسائي ثلثمائة سنين
باضافة مائة قياسا على ثلثة ودياها كما قلبت عليها في
الارض وعلى قرائة غيرهما بتنوين مائة على بدلية
سنين من ثلثمائة وقد جاء منصوبا مفردا كقول
الشاعر اذا عاش الفتى ما بين عاما فقد ذهب المسرة
والفتاء واذا كان المعدود مونثا واللفظ مذكرا كلفظ
الشخص اذا اطلق على امراة او بالعكس كالنفس اذا اطلقتها
على رجل فوجهان اعتبار اللفظ فيقول ثلثة اشخص و

ثلثة انفس والاول قليس قال الله تعالى خلقكم من
نفس واحدة والمراد ادم عليه ومن الثانی قول
الشاعر وان كلابا هذه عشر ابطن وانت برئ من
قبائلها العشر والمراد من الابطن القبائل فاعتبر
المعدود الاخر وكان مجنى دون من كنت اتقى ثلث
شخوص كاعبان ومعصر والمراد بالشخوص الجواری
ولا يميز واحد ولا اثنان استغناء بلفظ تمييزه عنهما
نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعدد وما
جاء فی الشعر لكاعب الجارية التی بيد وثديها للنهود
المعصر الجارية اول ما ادركت وحاضت كان خصيية
من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فللضرورة
ونقول للمفرد من المتعدد باعتبار تصيره الثانی و
الثانية الى العاشر والعاشرة تشتق من لفظ العدد
اسماء له اذ سا الذی صير ما دونه بواحد الى المشتق

منه لا عزاى لا يتعداها ههنا الاعتبار اذ ليس فيما
فوقها فعل بمعنى التصيير وباعتبار حاله اى من غير
نظر الى التصيير الاول والثانی الى العاشر والعاشرة
والحادی عشر والحادية عشر والثانی عشر والثانية
عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشر والحادی
والعشرين الى التاسع والتسعين ای واحد من هذه
العدد والثانی واحد من اثنين وكذا الحادی عشر
واحد من احد عشر فيفسد العشرة لذهاب المانع بين
الاسمين فی الحادی عشر وبابه كما ذكر فی احد عشر
وتذكيرها فی المذكر وتانيثها فی المؤنث جريا على الاصل
اذ كل منها اسم لواحد مذكر او مؤنث بخلاف ثلثة عشر
وثلث عشرة فان كلا منهما للجماعة ومن ثم قيل فی
الاول ای باعتبار التصيير ثلثة اثنين ای مصيرهما

من ثلثهما فيضاف الى ما اشتق اصله دونه ودون ما هو
اكثر منه لامتناع تصيره اياه وفى التنزيل ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
فلا يتجاوز العشرة بهذا الاعتبار وعن سيبويه انه
اجاز هذا رابع ثلثة عشر باضافة رابع الى ثلثة عشر
اى مصيرها وقد ينصب بهذا الاعتبار اذا كان بمعنى
الحال او الاستقبال فيقال رابع ثلثة بالتنوين ونصب
الثانى وفى الثانى اى باعتبار الحال ثالث ثلثة اى احدها
فيضاف الى اصله وفى التنزيل لقد كفر الذين قالوا ان
الله ثالث ثلثة وبهذا الاعتبار لا ينصب على الاكثر وعن
الاخفش جواز النصب به وتقول حادى عشر احد عشر
الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشر احدى عشرة
الى تاسعة عشرة تسع عشرة على الثانى خاصة ولك

باضافة

١٥٠

باضافة المركب الى المركب وبنى الجميع للتركيب فيتجاوز
العشرة بهذا الاعتبار وان شئت حذفت ثانى الاول
تخفيفا قلت حادى احد عشر الى تاسع تسعة عشر فتعرب
الاول اى اول الاول وان شئت حذفت اول الثانى ايضا
وقلت حادى عشر والاكثرون على بنائهما لقيام الثانى
مقام الثانى الاول وقيل باعراب الاول وبناء الثانى فيقال
هنا ثالث عشر ورايت ثالث عشر ومررت بثالث عشر
وقيل باعرابهما المذكر والمؤنث المؤنث ما فيه علامة
التانيث لفظا او تقديرا كظلمة وعين وصحراء وذكرى
واذن بدليل اذينة والمذكر بخلافه وعلامة التاء
وهى قد يكون للفرق بين المذكر والمؤنث فى الاسم
كشيخ وشيخة وامرء وامراة ورجل ورجلة وانسان
وانسانة وغلام وغلامة وحمار وحمارة وبرذون

ويزدونة وموسما عجا وفى الصفة كقايم وقايمة و
مضروب ومضروبة وجميل وجميلة وموقياسى
او بين الواحد والجنس كتمر وتمرة وضربة وضرب
او بين الواحد والجمع كبغال وبغالة فيكون علامة
للواحد او بينهما وتكون علامة للجمع ككماء وكماة او
لتاكيد الصفة كعلامة اولتاكيد التانيث كنعجة او
لعلامة العجمة كجواربة فى جمع جوارب او علامة
النسبة كالمغاربة او للعوض عن حرف محذوف
كفرازنة فى جمع فرزان والاصل فرازين او عن يا
المتكلم فى يا ابت ويا امت او لتاكيد الجمع كجمالة والالف
مقصورة كحبلى والرجعى والحمى واجلى وجمزى و
مرطى وشعبى وارنجا اسم للداهية وسلمى ودعوى
وعطشى وجرحى ودفلى ومحبلى والذكرى او ممدودة

كالصحراء

كالصحراء والاشياء والسراء وبيضاء وحسناء ونفساء
وسيراء وسابياء وكبرياء وعاشوراء وبراكاء وبروكاء
بمعنى الثبات فى الحرب وعقرباء وهى العقرب
الانثى وخنفساء واصدقاء وكرماء وزمكاء ومن
منبت الذنب وهو حقيقى ولفظى فالاول ما بازائه
ذكر من الحيوان سواء كان فيه تاء لفظية كامراة
وناقة او تقديرية كجدى واللفظى بخلافه حيوانا
كان كحمامة اذا قصد به مذكر فانه مونث لفظا
او غيره كظلمة وعين واذا اسند اليه الفعل فبالتاء
اى يلونث مطلقا ظاهرة او مضمرة بفصل او غيره
حقيقيا او غيره فى السعة او غيرها نحو ضربت هند
وهند ضربت وحضرة القاضى امراة وطلعت
الشمس والشمس طلعت وطلعت اليوم الشمس ايانا

بتانيث الفاعل من اول الامر وانت في ظاهر غير الحقيقي
بالخيار هنا تخصيص لما قبله اي يجي نحذف التا منه
فتقول طلع الشمس لكون التانيث فيه لفظيا او
تقاعده عن المعنوي واستغنائه عن الحاق التاء
بما في لفظه عن الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه
ما يشعر بتانيثه وحسن ذلك مع الفصل نحو طلع
اليوم الشمس ويجوز حذفها في الحقيقي للضرورة
او للفصل نحو حضر القاضي امراة قال جرير لقد
ولد الاخيطل ام سوء خلافا للمبرد الا اذا سمي امراة
بمثل زيد نحو قامت اليوم زيد لرفع الالتباس
وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا سواء كان
جمع مذكر يعقل كالرجال او لا يعقل كالايام او
مؤنث كالزينبات والمسلمات حكم ظاهر غير

الحقيقي

الحقيقي فيقول جاءت الرجال والزينبات والمسلمات
والايام باثبات التاء لكونها في معنى جماعة وحذفها
لكون تانيثها لفظيا وتقاعده عن الحقيقي وضمير
العاقلين كالرجال كضمير الغائبة فعلت على تاويل
الجماعة كقوله تعالى واذا الرسل اقتت وقول
الشاعر قد علمت والدتي ما ضمت اذا الكماة بالكماة
التفت وفعلوا من حيث انه جمع المذكر عاقل وفعل
كضمير الغائب قليلا كقولهم هو احسن الفتيان واجمله
اذ هو بمعنى احسن فتى والنساء والايام فعلت للتانيث
وفعلن للجمع قال الشاعر واذا العذارى بالدخان تقنعت
واستعجلت نصب القدور فملت دارت بارزاق العفاة
مغالق بيدي من قمع العشار الجلة وفي الحديث اللهم
رب السموات وما اظللن ورب الشياطين ومن

اطللن وابتاع اضللن فى موضع اضلوا الارادة التشاكل
كا فى قوله على السليم لا ادريت ولا تليت واصله تلوت
المثنى ما الحق اخره الفا وياء مفتوح ما قبلها ونون
مكسورة كمسلمان وزيدان وطيبان وفتحها لغة منه
قول الشاعر على احوذيين استقلت عليهما وقد يضم
روى عنهم هما خليلان ليدل على ان معه مثله اى
الالف والياء وهو نفس الاعراب وحرف الاعراب
على معنى ان الاعراب مقدر فيه او دليل الاعراب
على معنى ان الاعراب مقدر فى متلوهما على اراء
ولزوم الالف لغة حارثية وعليها ان هذان لساحران
على راى وعند الزجاج ان المثنى والمجموع مبنيان
والنون عوض عن الحركة والتنوين فى نحو رجلين
وعن الاولى وحدها فى الرجلين وعن الثانى وحده

فى نحو غلامى زيد اذ هو الساقط فى الاضافة دون
الحركة من جنسه احتراز من الاسماء المشتركة فلا
يقال القران بمعنى حيضه وطهر بمعنى حيضين او
طهرين على الصحيح بخلاف العلم فان وضعه باعتبار دلالته
على ذات شخص من اى جنس كان فيصح تثنيته اذا اجتمع
معه اخر مسمى به فهو كمضر وبين لفرس وحمار و
المقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه الف لازمة
ان كان الفه لازمة ان كانت الفه عن واو وهو ثلاثى
قلبت واوا كعصوان فى عصى ورحوان فيمن قال رحوت
بالعود الى الاصل لتعذر بقائها الفا مع اجتماعها الفا
بعدها وايقاع الحذف الالتباس بالمفرد حال الاضافة
وكذا فى ثلاثى هى اصل فيه بان كان حرفا او شبهه
ولم يمل كالى ولدا او مجهول الاصل كخسنا بمعنى فرد

كالوان ولدوان في المسمى بالى ولدى وخسوان والا
فبالياء سواء كانتا اصلية منقلبة عن ياء في ثلاثي كفتيان
في فتى ودحيان فيمن قال دحيت والياء اكثر او رباعي عن
واو كاعشيان في اعشى او يا كمهيان في مرمى او زائدة
في رباعي كحبليان في حبلى او خماسى كحبارييان في حبارى
او اصلية غير منقلبة ولكن جاء عن العرب اما لنها كمتيان
وبليان في المسمى بمتى وبلى لردها الى الاصل في مثل
فتى ودحى واستثقال الواو فيما جاوز الثلاثة لكثرة
حروف الكلمة وخفة الياء بالنسبة الى الواو وبدليل
الامالة في المسمى بمتى وبلى والممدود ان كانت
همزته اصلية اى غير منقلبة عن واو او ياء او الف كقراء
ووضاء تثبت اى تبقى على حالها لاصالتها وعدم
ما يوجب تغييرها تقول قراان ووضاان وجاء

فيهما

واوا في الشذوذ لثقل الهمزة من العين وكذا اذا
كانت زائدة ملحقة بالاصلية كحرباء فتقول حرباان
وقد اجيز القلب فيها ايض وان كانت للتانيث كحمراء
وصحراء اى منقلبة عن الف التانيث فان اصل حمراء
كان حمرا بالف مقصورة للتانيث زيدت بعدها
الف لمد الصوت ثم اخرت الف التانيث عن المد
ليكون علامة التانيث في الاخر فحركت لتعذر اجتماعها
مع الالف التي قبلها فصارت همزة قلبت ذاتها اينا
ومغايرتها الاصلية واوا كحمراوين وصحراوين لكونها
اقرب الى الهمزة من الياء لمماثلتها اياها في تعريض
الهمزة عنها في مثل قولهم اقتت ووقت وقد جاء قلبها
ياء لخفتها وابقائها في الشذوذ والا فالوجهان اى وان
لم يكن كذلك بل تكون منقلبة عن اصلي واو

لكساء او ياء كرداء فالاثبات على حالها ككساءان ورداان
من حيث كونها غير زائدة والرد الى الاصل ككساوان
والردايان لانقلابها عنه والاثبات اولى ويحذف
نونه بالاضافة لكونها عوضا من التنوين وسقوطه
عنها او للضرورة كقول الشاعر هما خطتان اما اسار
ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر او لتقصير صلة
كقول الشاعر خليلي ما ان انتما الصادقا هوى اذا خفتما
فيه عذولا وواشيا والفه لالتقاء الساكنين مثل
التقت حلقتا البطان وتاء التانيث في خصيان واليان
خاصة على غير القياس كقول الشاعر كان خصييه من
التدلدل وقد جاء اليتان وخصيتان على القياس قال
غيره متى تلقني فردين ترجف روانف اليتيك و
تستطارا وقال الطفيل الغنوي فان الفحل تنزع خصيتاه

فيصبح

فيصبح جافرا قرح البجان دون غيرهما فيقال ضاربتان
وامراتان لشدة اتصالها بالكلمة المجموع مادل على احاد
مقصودة بحروف مفردة احترازا عن نحو رهط مما لا
مفرد له بحروفه فتشغيل ما فتحو تمر وركب ليس بجمع على
الاصح اذا وضع تمر للجنس كوضع وماء لصحة اطلاقه
على القليل والكثير ووقوعه تمييزا في مثل قولك
عندك خمسة ارطال تمر من غير اختلاف الانواع و
تصغيرهما على بنائهما كتمير وركيب وعدم جواز
تصغير جمع الكثرة على بنائه ونحو فلك جمع مع انه
يطلق على الواحد ايضا اذ الضمة فيه جمعا غير الضمة
التي فيه مفردا فهي كالضمة في اسد ومثله ناقة هجان
ونوق هجان وهو صحيح ومكسر فالصحيح لمذكر
ومؤنث المذكر ما لحق اخره واو مضموم ما قبلها

او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة وقد تكسر
لضرورة الشعر قال الشاعر عرفنا جعفرا وبنى
عبيد وانكرنا زعانف آخرين ليدل على ان معه
اكثر منه اى من جنسه وهو كالمثنى فيما ذكر فان
كان آخره ياء قبلها كسرة كقاض ومصطف حذفت
مثل قاضون ومصطفون رفعا وقاضين و
مصطفين نصبا وجرا واصله قاضيون وقاضيين
فاستثقلت الضمة او الكسرة على الياء بعد الكسرة
فحذف فالتقا ساكنان فحذفا ولهما دون الثاني لكونه
علامة وقلبت كسرة ما قبله ضمة فى الواو ليمكن النطق
بها وان كان مقصورا حذفت الالف لالتقاء
الساكنين وبقى ما قبلها مفتوحا على حاله لعدم ما
يغيره عن ذلك سواء كان الفه منقلبة عن اصلى

كمصطفى

كمصطفى او زائدة كحبلى اسم رجل نحو مصطفون و
حبلون رفعا ومصطفين وحبلين نصبا وجرا
وهذا عند البصريين واما الكوفيون فيلحقون
ذا الالف الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو
ويكسرون ما قبل الياء وشرطه ان كان اسما غير
صفة فمذكر احتراز من نحو ما كان على وزن
فعله دون المعوض فاؤه او لامه تاء التانيث كعدة
وثبة فيقال فيمن سمى بهما عدون وثبون ما لم يكسر
قبل التسمية كشفه او يعتل ثانيه كثبيه خلافا للكوفيين
فانهم باسقاط التاء علم بعقل احتراز من نحو رجل و
اعوج علم لفرس وان كان صفة فمذكر بعقل
احتراز من نحو حايض وناهق وان لا يكون افعل
فعلاء مثل احمر حمراء ولا فعلان فعلى مثل سكران سكرى

مراد بالاسم بها ما قبل الصفة ...

للفرق بين الاول وافعل للتفضيل والثانى وفعلان
وفعلانة فانهما يجمعان هذا الجمع نحو الافضلون و
ندمانون ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل صبور
وجريح فانه يجمع جمع السلامة لا بالواو والنون و
لا بالالف والتاء اذ هو مختص مما بقى على اصله اى
وضعه الذى وضع عليه وصبور بمعنى صابر وجريح
بمعنى مجروح فقد عدلا عما وضع عليه بل يجمعان باللمعنين
على صبر وجرحى ليتوافق بينهما فى الجمع مثل الموافقة
فى المفرد لئلا يلزم مزية للفرع الذى هو الجمع على
الاصل الذى هو الواحد وكذا فى مفعال ومفعيل
بمعنى فاعل ولا بتاء التانيث مثل علامة وهمزة اذ المراد
بالتذكير ليس معنى فقط ويحذف نونه للاضافة
كما ذكر فى التثنية او للضرورة كقول الشاعر و
لسنا

ولسنا اذا تابون سلما بمذعنى لكم غير انا ان نسالم
وقيل لام ساكنة غالبا كما قرى فى قوله تعالى واعلموا
انكم غير معجزى الله ومثله انكم لذائقوا العذاب
الاليم وقول الشاعر ومسامح بما ظن به جاسبوا الانفس
عن سوء الطمع وقد شذ نحو سنين وارضين وقيل
ان الواو والنون فيهما لجبر ما حذف عنهما من تاء
التانيث الثابتة فى سنة والمقدرة فى ارض وسنين
وقلين ومما جمع ثبة وقلة والاصل ثبوة وقلوة فقلبت
الواو الفا وحذفت والتاء ايض عند الجمع فجمعا بهما حرا
لضعفهما من بقائهما على حرفين واحرون فى جمع حرة
واوزون فى جمع اوز او اوزة اوزة بتثنيتها بمعنى
الطير المائى فهما فيهما لجبر ضعفهما من التغيير بالادغام
المؤنث ما لحق اخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة

وله مذكر ان يكون مذكره جمع بالواو والنون كالمسلمة
والمضروبة والحسنة والفضلى فيقال المسلمات و
المضروبات والحسنات والفضيلات بخلاف
حمراء وسكرى وجريح وصبور وقدم جمعهما من
قبل لئلا يلزم للمؤنث مزية على المذكر وان
لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا من حروف التانيث
كحايض وطامث وطالق اذا لم يعتبر فيه الحدوث
والتانيث باعتبار الحدوث واذا اعتبر فيه الحدوث
فيقال حايضة فيقال في جمعه حايضات والاوان اى
لم يكن صفة جمع مطلقا سواء كان اسم جنس او غيره
كهندات ودعدات ويحرك العين بالفتح او بما يوافق
الفاء في فعلة صحيحة كجمرات في جمرة وسدرات
في سدرة وغرفات في غرفة دون المعتلة كبيضات

وجوزات وديمات ودولات جمع دولة وهي المال
وفي لغة هذيل يجوز تحرك العين في المعتل ايضا و
منه قول الشاعر اخو بيضات رايح متاوب رفيق
بمسح المنكبين سبوح جمع التكسير ما تغير بناء واحده
كرجال وزناد وقداح جمع قدح وهو السهم الذي لا ريش
له وحفاف وجمال ودباع جمع ربع وهو ولد الناقة
وافراس وافراح واركان واجمال في حمل واعجاز واعناق
وافخاد واعناب وارطال وابال وفلوس وعروق و
جروح واسود ونمور وقدوح وقوس وسوق
في ساق اصله سوق قلبت الواو الفا لانهما على شذوذ
مما عينه واو لاجتماع ثقل الواو بين والضمتين ودلى
وذمى في دلو ورئلان في جمع رال الذكر من ولد
النعام وصنوان وعيدان وحزبان في جمع حرب

الذكر من الحبارى وصروان وافلس وارحل وم،
ازمن فى زمن بمعنى الزمان واصلع فى ضلع العظيم
الجنب وانعم فى نعمة وابنق فى ناقة واصله انوق فقدمت
الواو فصار اونقا ثم قلبت ياء واقوس واثوب واعين
وانيب على شذوذ مما اعتل عينه لثقل الضمة على
حرف العلة وادل وايد فى دلو ويد وبطنان فى
بطن القبيلة والموضع المنخفض وذوبان فى ذيب
وحملان فى حمل وعندة فى عند وهو الكماة الحمراء
وقردة فى قرد وقرطة فى قرط وسقوف وفلك
وجيرة فى جارة وتمر فى تمر وحجلى فى حجل ولد الناقة
والقمح وبدر فى بدرة ولحح لقح وتير فى تارة و
اصلها تور قلبت الواو ياء ومعد فى معدة ونوب فى
نوبة وبرق فى برقة والموضع الذى فيه الحجارة والرمل

وتحمة

وتحم فى تحمة وبدن فى بدنة الناقة السمينة فى
الاسماء واشياخ واجلاف وابطال واجناب فى
جنب وايقاظ وانكاد فى نكد قليل الخير واعبد فى
عبد واجلف وصعاب وحسان ووجاع وضيفان
واخوان ووعدان فى وعد اللئيم الذى يحزم الناس
عملا بطنه وذكران فى ذكر ضد الانثى والذكر
بمعنى الفرج جمعه المذاكير وكهول ورطلة فى
رطل الغلام الذى لم يتم قوته وشيخة فى شيخ و
ورد فى ورد الاسد او الفرس يضرب حمرة الى
الصفرة وسجل فى سجل الثوب الابيض من الكرسف
ونصف فى نصف المرابين الشابة والمسنة وخشن
فى خشن وسمحاء فى سمح ووجاعى فى وجع فى الصفات
وجع القلة وهو ما يطلق على العشرة فما دونها

بطريق الحقيقة افعل وافعال وافعلة وفعلة و
الصحيح وهو ما عدا ذلك جمع كثرة وقد يستعار
كل منهما للاخر لقرينة كقوله تعالى ثلثة قروء في موضع
اقراء المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل ليبان
مدلوله كضربت ضربا وهو من الثلاثي سماعي
يرتقي الى اثنين وثلثين بناء كقتل وفسق وشغل
ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى و
بشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب
وكذب وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب
وكتاب وسوال وزهادة ودراية ودعاية
ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومسعاة و محمدة
وكراهية وقد جاء على صيغة الفاعل كقول الشاعر
كفى بالناي من اسماء كاف وليس لحبها اذ طال شاف

اي كفى كفاية وليس لحبها شفاء والميمي منه يجيء على
مفعل بالفتح قياسا غير المرجع والمصير فانهما جاءا بالكسر
ومن غيره اي الثلاثي قياس كاخرج اخراجا و
استخرج استخراجا ودحرج دحرجة ونحوه و
قد يجيء منه على غيره نحو كلم كلاما وانبت نباتا
ويجيء في فعل فعال قياسا عند بعضهم كقوله تعالى
وكذبوا باياتنا كذابا ويعمل عمل فعله مطلقا ماضيا
او غيره من المستقبل والحال نحو اعجبني ضرب
زيدا امس واريد اكرام عمرو واخاه غدا وعجب
من ضربه عبده الان اذ هو بمعنى ان مع الفعل
وكما يقدر بالمستقبل والحال يقدر بالماضي
تقول اعجبني ان ضربت وان تضرب اذا لم
يكن مفعولا مطلقا اي مصدرا بفعله المذكور

معه لفظا او تقديرا ولا يتقدم معموله عليه فلا
يقال اعجبنى زيدا ضرب اذ هو فى معنى معمول صلة
الموصول وهو لا يتقدم عليه من حيث انه مقدر
بان والفعل فلا يقال زيدا ان تضرب ضربتكا
لا يتقدم عليه الصلة لانه كجزء الكلمة ولا يضمر فيه
الفاعل لاستلزامه الاضمار فى المثنى والمجموع
وتاديته الى تثنيتين وجمعين باعتبار نفسه
وفاعله او اسقاط التثنية والجمع لنفسه وكل منهما
غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل ونحوه لاتحاد مدلوله
نفسه وفاعله ولا يلزم ذكر الفاعل للاستغناء
عنه لعدم كونه احد جزئى الجملة بخلاف ما اسند
اليه فعل او صفة فيقال اعجبنى ضرب زيدا و
قوله تعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما

ذا مقربة ويجوز اضافته الى الفاعل مع ذكر المفعول
منصوبا و تركه نحو اعجبنى دق القصار الثوب
وضرب زيد على تقدير ان ضرب زيد وهو
الاكثر لكونه اخص من المفعول من حيث كونه
محلا له وكون المفعول فضلة وقد يضاف الى
المفعول وهو الاكثر لكونه اخص من المفعول مع ذكر
الفاعل مرفوعا وتركه نحو اعجبنى دق القصار الثوب
وقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير لكون
مدلوله غير الفاعل والمفعول فضرب زيد كبيد
زيد واعماله باللام قليل اى شاذ لكونه فى العمل
فى معنى ان والفعل وتعذر تقديرهما معها .
لامتناع دخولهما عليهما ولتعذر عمله مضافا الى
الفاعل معها وما فى الشعر من قوله ضعيف النكاية

اعداء يخال الفرار يراخي الاجل والاخر لقد
علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب
مسمعا فقد قيل انه متعد وعصيد ومنون وقد
جاء اعماله بها في التنزيل في الظرف كقوله تعالى
واوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حيا
وان كان مطلقا اي مفعولا مطلقا غير بدل من
الفعل سواء كان مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا
او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا فالعمل للفعل
لتعذر تقديره ح بانه والفعل وان كان بدلا منه
فوجهان احدهما انه للفعل فهو في العمل مثل الظرف
في قولك زيد في الدار ابوه فابوه مرتفع به
لا من حيث كونه ظرفا بل من حيث قيامه مقام
استقر اسم الفاعل ما اشتق من فعل لازم لمن قام به

ليخرج

ليخرج عنه اسم الفاعل المفعول والزمان والمكان
بمعنى الحدوث ليخرج عنه الصفة المشبهة وافعل
التفضيل وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل
وبه سمي لكثرة الثلاثي ومن غيره على صيغة
المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر مكسورا
كان ذلك في المضارع نحو مدخل من يدخل و
مستغفر من يستغفر او غيره كمتفعل من يتفعل
ويعمل عمل فعله لازما او متعديا متقدما او مؤخرا
في الاظهار والاضمار بشرط معنى الحال والاستقبال
لثبوت مشابهته بما عمل عمله معنى ووزنا من حيث
انه يوازن المضارع بخلاف ما اذا كان بمعنى الماضي
لفوات شبهه به لفظا اذ ضارب ليس على وزن
ضرب والاعتماد على صاحبه لكونه فرعا على الفعل

وصغته لسببه وصبر ورترقيا بالاعتماد على
الصاحب من المبتداء نحو زيد منطلق غلامه و
الموصوف نحو هو رجل بارع ادبه وذى الحال نحو
زيد راكبا حمارا او ما حلفه من الهمزة او نحوها
من الفاظ الاستفهام كهل ومن وما ومتى واين
وكيف وكم وايان او ما ونحوها من حروف النفى
كلا وان لاستقلال الصفة مع فاعلها كلاما وهذا
عند سيبويه وساير البصريين والاخفش و
الكوفيون فيجوزون اعماله غير معتمد على كل شيء
كما ذكر فيجوز عندهم قايم الزيدان وفاعليه زيد
فى قايم زيد فان كان للماضى وجبت الاضافة لعدم
المشابهة بينهما فى الوزن اذ ضارب ليس على وزن
ضرب فلا يقال زيد ضارب عمروا امس بل ضارب

ذو

عمرو بالاضافة الا اذا اريد حكاية حال
ماضية كقوله تعم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
معنى لفوات شرط اللفظية فلا يقال مررت
برجل ضارب ابيك امس خلافا للكسايى فانه يجوز
اعماله بمعنى الماضى ايضا فان كان له معمول اخر
نحو زيد معطى عمرو درهما امس وهو جاير
باتفاق وهو متمسك الكسايى فبفعل مقدر
دل عليه اسم الفاعل تقديره اعطاه درهما فان
دخلتها اللام استوى الجميع الماضى والحال و
الاستقبال نحو مررت بالضارب ابوه زيدا
امس او الان او غدا لانه جرى مجرى الفعل مطلقا
من حيث انها موصولة واصلها ان توصل بفعل
الا انه عدل الى الاسم كراهة ادخالها على الفعل

وسواه مما تمسك به الكسائي والفضل ما بين وما
وضع منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب
وعليم وحذر مثله في العمل وفي ما فصل نحو زيد
ضراب ابوه عمروا الان او غدا ومررت بزيد
الضراب عمروا الان او غدا او امس وما فيها من
معنى المبالغة نائب مناب الشبه اللفظي ومنه
قول القلاخ اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس
بولاج الخوالف اعقلا وقول ابي طالب ابن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه وسلم ضروب بنصل السيف
سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر والاخر
وبكيت اخا اللاواء يحمد يومه كريم رؤس الدار
عين ضروب والمثنى والمجموع مصححا او مكسرا امثله
فيه كذلك نحو الزيدان ضاربان عمروا والزيدون
ضاربون

ضاربون عمروا الان او غدا وهم قطان مكة وهن
خواج بيت الله وعواتد حبك النطاق ومنه قول
العجاج او الفا مكة من ورق الحمى اصله حمام حذف
الميم الثانية للشعر ويجوز حذف النون مع العمل
والتعريف تخفيفا لطول الصلة بها كمتبعي الحق و
المقيمي الصلوة في بعض القرأت وقول الشاعر
قتلنا ناجيا بقتيل عمرو وخير الطالبي الترة
الغشوم اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن
وقع عليه ليخرج عنه كل مشتق غيره وصيغته
من الثلاثي على مفعول وير سحابه لما مر وقياسه
مفعل ليكون على وزن المضارع المجهول فغير
بزيادة الواو لئلا يلتبس بمفعول الرباعي بالهمزة
وضم ما قبلها للمناسبة وفتح الميم لتعادل الثقل

الواو ون الرباعي لاولويتها لقلته فيكون على
وزن المضارع تقديرا ومن غيره على صيغة
الفاعل بفتح ما قبل الاخر للفرق بينه وبين
الفاعل وامره في العمل والاشتراط من الاعتماد
ومعنى الحال والاستقبال كامر الفاعل لما مر فيه
فيعمل عمل فعله المجهول مثل زيد معطى غلامه درهما
وعمرو معلم اخوه خالدا منطلقا والزيدان مضروب
غلاماهما على الجواز من غير استحسان ومضروب
غلاماهما على استحسان والزيدون مضروبون
غلمانهم او مضروب كذلك وزيد المضروب
غلامه امس وجاءني رجل مضروب غلامه او
جاءني زيد مشقوقا ثوبه وامضروب غلامك في
الاستفهام وما مضروب غلامك في النفي الصفة

الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم ليخرج عنه
اسم الفاعل اللازم وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل
على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وفي
الالوان والعيوب يجيء على افعل نحو ابيض واعور و
تعمل عمل فعلها لمشابهتها اسم الفاعل في التثنية والجمع
والتذكير والتانيث يقال حسن وحسنان و
حسنون وحسنة وحسنتان وحسنات
كضارب الخ لا الفعل لعدم موازنتها الفعل المضارع
المشتق من مصدرها فهي في العمل احط درجة
من الفاعل لكونها فرعا عليه ومن ثم لا يتقدم
عليها معمولها فلا يقال مررت برجل وجها حسن
ولا يعطف على المحل المجرور بها فلا يقال مررت
برجل حسن الوجه واليد بنصب اليد ورفعه

مطلقا من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت
فلا معنى لاشتراط الزمان فيها ولا يلزم منه
عملها فى الماضى فيوجب منعها على الاصل لما
انها تعمل دايما بمعنى الحال لوجود معناها فيه
اذ المراد من زيد استمرار حسنه لا انه كان
حسنا ثم انقطع وان اريد بها الحدوث قيل
هو حاسن وكارم وطايل ومنه قوله تعالى وضايق
به صدرك واما شرط الاعتماد على الصاحب او
حرف النفى ولفظ الاستفهام او الموصول فذلك
ثابت فيها لما مر من قبل وتقسيم مسايلها ان تكون
الصفة باللام او مجردة ومعمولها مضافا او باللام
او مجردا عنهما فهذه ستة والمعمول فى كل واحد
منها مرفوع ومنصوب ومجرور فصارت ثمانية

عشر

عشر لكون سطح الاثنين والثلثين ذلك فالرفع
على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول
فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة والجر على الاضافة
وتفصيلها حسن وجهه حسن وجهه حسن
وجهه بتنوينها ورفع المعمول ونصبه او اضافتها
اليه ثلثة حسن الوجه حسن الوجه وحسن وجه
حسن وجها حسن وجه كل واحد منهما بالثلثة
المذكورة وكذلك حسن الوجه الحسن وجهه
الحسن وجهه الحسن وجهه بالاعراب الثلثة فى
المعمول الحسن الوجه الحسن الوجه الحسن الوجه
كذلك الحسن وجه الحسن وجها الحسن وجه كذلك
اثنان منها ممتنعان الحسن وجهه بالاضافة لعدم
افادتها الخفة ومن لفظية اذ هى ما يحذف التنوين

عيره اذ هو من باب الاضافة البعض الى الكل والباقي
ما كان فيه ضمير واحد اما في الصفة كحسن الوجه
وحسن وجها والحسن الوجه بالاضافة او في
المعمول كحسن وجهه والحسن وجهه برفع المعمول
فهو احسن لجريه على القياس من حصول المحتاج اليه
من غير زيادة ونقصان وحسن الوجه المثال
الاول قول النابغة فان يهلك ابو قابوس يهلك
ربيع الناس والشهر الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام بنصب الظهر باجب ومثل
حسنا وجها المثال الثاني قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء
مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا بالشنباء وما
كان فيه ضميران كحسن وجهه والحسن وجهه بنصب
المعمول فهو حسن لوجود المحتاج اليه احد الضميرين

او الضمير المضاف اليه الوجه الحسن وجهها لكونها
بخلاف الاصل اذ هو اضافة معرفة الى نكرة و
اختلف في حسن وجهها والاكثر على اجازتها
منهم سيبويه وعليه قول الشماخ اقامت على ربعيهما
جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما فاضاف
جونتا الى المصطلا المضاف الى ضمير الجارتين
ولا يلزم من اضافة الحسن الى الوجه اضافة
الشيء الى نفسه من حيث ان الحسن هو الوجه في المعنى
كما ذهب اليه ابن بشاذ لاختلاف مدلولهما لكون
الحسن اعم من الوجه فهو من باب اضافة العام
الى الخاص وايضا فيه ضمير لمن هو له وثني و
يجمع باعتبار صاحبه المعتمد عليه ولا من باب
اضافة الوجه الى الضمير ذلك كما ذهب اليه

غير احسن للاستغنا، باحدهما عن الاخر ولا ضمير فيه
كالحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجه الحسن
وجه برفع المعمول قبيح لعدم المحتاج اليه وجود الضمير
وقيل ان في هذه الامثلة ضميرا للصاحب في الصفة
والمرفوع فيها بدل عن الضمير ومتى رفعت بها فلا
ضمير فيها فهي كالفعل فهي لا تثنى ولا تجمع الا على ضعف
ولا يؤنث الا باعتبار المرفوع تقول جائني رجلان
حسن وجهاهما او غلمانهما او حسنة جاريتهما
ورجال حسن غلمانهم لا حسنان ولا حسنون
لمشابهته الالف والواو فيها عند ذكر الفاعل ايا
في الفعل عنده ولو قلت برجال حسنان غلمانهم
او برجل حسنان غلمانه جاز لعدم المشابهة وقيام
جمع التكثير مقام تاء التانيث في رجال حسنة وجوههم

والا ففيها ضمير الموصوف فيؤنث ويثنى ويجمع باعتبار
صاحبها المعتمد عليه فتقول جائني رجلان حسنا الوجه
وحسنان الوجه ورجال حسنوا الوجه وحسنون
الوجه ومررت برجلين حسني الوجه وحسنين
الوجه او رجال حسني الوجه وحسنين الوجه
وكذا فيما كانت الصفة باللام وفيما كان المعمول
منونا او مضافا فيهما واسما الفاعل والمفعول غير
المتعديين اي الفاعل اللازم كحاسن والمفعول الذي
ليس له مفعول ثان كمضروب مثل الصفة في
ذلك اي فيما ذكر في الوجوه المذكورة الثمانية
عشر فيضافان الى الفاعل وينصبان نحو ضامر
البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار بالنصب
والجر والرفع بخلافهما متعديين حيث لا يضافان الى

الفاعل ولا ينصبانه للالتباس بالمفعول اسم التفضيل
ما اشتق من فعل الموصوف ليخرج عنه اسم الزمان
والمكان بزيادة على غيره ليخرج عنه غيره
وهو افعل الا من نحو خير وشر وشرطه ان يبنى
من ثلاثى المجرد عن الزيادة دون المنشعبة و
الرباعى ليمكن صريح هذه البنية منه اذا البنا
من غيره مع المحافظة على حروفه متعددة وباسقاط
الزوايد واللامات ملتبس بالثلاثى وغيره
اذا لم يعلم ان المراد من اخرج كثير الخروج و
الاخراج او الاستخراج ومما جاء مما لا فعل له
كاحنك الشاتين او البعيرين اى اكلهما وابل
من حنيف الحناتم اى اعلم باحوال الابل او من
فعل غير الثلاثى كالحنائم عطاهم للدينار والدرهم

واولاهم للمعروف اى اكثر اعطاء وايلاء واكرم
من زيد اى اشد اكراما وهذا المكان اقفر
من غيره اى اشد اقفارا وهذا الكلام اخصر
اى اشد اختصارا وافلس من ابن المذلق اى اكثر
افلاسا وهو اسم رجل لم يجد مدة عمره قوت ليلة
وكان هو وابوه وجده معروفين بالافلاس فشاذ
ولا يقاس عليه وعن سيبويه انه يجوز بناؤه مما
ماضيه على افعل مطلقا اذ ليس فيه الا حذف
احد الهمزتين وهو جايز كما فى متكلم فى مضارع اكرم
ليس بلون ولا عيب لان منهما افعل لغيره افعل
الصفة نحو احمر واعور فيلتبس به فلم يدر ان المراد
منه ذو حمرة او زايد عليها واما احمق من هبنقة
اى اشد حماقة فشاذ نحو زيد افضل الناس وان قصد

غيره من المنشعبة والرباعي واللون والعيب
توصل اليه بمثل اشد ونحوه مما يمكن بناؤه من
فعل ثلاثي مناسب للمقصود ويؤتى بمصدره
منصوبا على التميز نحو اشد منه استخراجا و
بياضا وعمى واكثر حمرة واقبح عورا واجود منه
اجابة وقياسه للفاعل اذ التفضيل لمن له شان
في الفعل بالزيادة والنقصان وهو الفاعل و
للالتباس لو بني لهما او بناء الافعال اللازمة بلا
تفضيل لو بني للمفعول وقد جاء للمفعول على غير
القياس نحو اعذر والوم واشغل من ذات النحيين
اي من صاحبته زق السمن وقصتها مع خوات
في سوق عكاظ معروفة واشهر وانكر وارجى
واخوف واهيب واحمد واسر واغنى من غيث

به بالمجهول وازهى من ذيك من زهي الرجل بالمجهول
اي ذين ذا تر في عينه ويستعمل على ثلثة اوجه
مضافا او بمن او معرفا باللام للاشعار بغيره المفضل
عليه فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو
الاكثر وهو ان يقصد به الزيادة على من اضيف
اليه فيشترط ان يكون منهم ولا يلزم منه تفضيل
الشيء على نفسه اذ كونه منهم من جهة الشركة
لدمعهم في اصل الفضل لا غير مثل زيد افضل الناس
فلا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم
باضافتهم اليه والثاني ان يقصد زيادة
مطلقة ويضاف للتوضيح لا للتفضيل فلا
يشترط كونه منهم لانتفاء الموجب فيجوز
يوسف احسن اخوته وان اتفقت مشاركة

فليست معقودة نحو يوسف احسن بني يعقوب
ويجوز في الاول من الاضافتين الافراد مع التذكير
مع اختلاف صاحبه فيهما مثل الزيدان افضل
الناس والزيدون افضلهم وهند افضل النساء
والهندان افضلين والهندات كذلك لمشابهته
الذي من لذكر المفضل عليه معه والمطابقة
لمن هو له مثل الزيدان افضلا الناس والزيدون
افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضليا هن
والهندات فضلياتهن لمشابهته ما فيه الالف
واللام في كونه مخصصا وفي التنزيل اكابر مجرميها
بجمع اكبر ولتجدنهم احرص الناس على حيوة الدنيا
بتوحيد احرص ومن ذلك قول ذو الرمة ومية
احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنهم قذا

لا بتذكير احسن مع انه لمية وهي اسم امراة واما
الثاني باللام منهما والمعرف باللام فلابد من المطابقة
لبعد المشابهة لما اتى بمن يقول زيد الافضل
والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون و
هند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات او الفضل والذي عن منه مذكرا لا
غير لمشابهته افعل التعجب في الوزن وفي انه
لم يبين الا بما يبنى منه فلا يتغير عن لفظه ايضا مثله
فلا يجوز زيد الافضل من عمرو بالجمع بين اللام ومن
للاستغناء باحدهما عن الاخر لدلالة كل واحد
منهما على المفضل عليه المقصود وما في قول الاعشى
ولست بالاكثر منهم حصى للبيان لا التي يكون بعد
التفصيل فهو مثل انت منهم الفارس اي من بينهم

ولا زيد افضل بعين من الا ان نعلم المفضل عليه
بقرينة كما فى التنزيل يعلم السر واخفى اى
من السر وكقول الفرزدق ان الذى سمك
السماء بنا لنا بيتا دعايمه اعز واطول اى من
ساير الدعايم والاخر ياليتها كانت لاهلى ابلا او
هزلت فى جذب عام اولا اى من هذا العام وفى
قول المكبر الله اكبر اى من كل شئ وادوم ويجب حذفه
من اخر تقول جانى رجل اخر ولا يقال اخر من
فلان ولا يعمل فى مظهر لبعد مشابهته عن اسم
الفاعل من حيث كان فى لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
ولانه ليس له فعل بمعناه فى الزيادة ليعمل عمله فلا
يقال مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل
على وصفيته رجل ورفع ابوه به بل برفعه بالخبرية

وارتفاع

وارتفاع ابوه بالابتداء والقوانس فى قول الشاعر
واضرب منا بالسيوف القوانسا منصوب
بفعل مقدر وهو يضرب الا اذا كان فى اللفظ
صفة لشئ وهو فى المعنى صفة لمسبب
لذلك الشئ مفضل ذلك المسبب باعتبار الاول
الموصوف اللفظى على نفسه نفس المسبب
الموصوف المعنوى باعتبار غيره غير الموصوف
اللفظى منفيا هذا التفضيل منه نحو ما رايت
رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد
لانه بمعنى حسن اذ هو مثل قولك ما رايت رجلا
حسن فى عينه الكحل حسنه فى عين زيد مع
انهم لو رفعوا احسن على الخبرية والكحل على
الابتداء كما فى مررت برجل افضل منه ابوه فصلوا

بينه اى بين احسن وبين معموله الذى هو الجار
والمجرور وهو منه باجنبى وهو الكحل من حيث
كونه مبتدا بخلاف ما هو اعمل فيكون فاعلا
والفاعل غير اجنبى ولو قدم منه على الكحل
لرجع الضمير الى غير مذكور وفى ذلك ان تقول هذا
المعنى بعبارة احضر منه نحو ما رايت رجلا احسن
فى عينه الكحل من عين زيد فحذفت المجرور من
والجار من عين زيد فان قدمت ذكر العين المفضل
عليه فى المعنى على احسن وتستغنى به عن
ذكر من قلت ما رايت كعين زيد احسن فيها
الكحل ومنه مثل انشده سيبويه مررت على
وادى السباع ولا ادرى كوادى السباع حين يظلم
واديا اقل به ركب اتوه تائية واخوف الا ما وقى

الله

الله ساريا اذ هو قدم المفضل عليه وهو وادى السباع
على اقل ورفع به ركب بفاعليته وتعبيره بالعبارة
الاولى وان يقول ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه
منه بوادى السباع وبالثانية ولا ارى واديا اقل
به ركب اتوه من وادى السباع
وتسميته به لكونه مشتقا من
الفعل الحقيقى الذى هو المصدر ودالا عليه تسمية
للدليل باسم المدلول دخول قد لانه اما
للتقريب نحو قد قامت الصلوة او للتحقيق نحو قد
يعلم الله وهى مختصة بالافعال وسوف والسين
لوضعها للتخصيص المضارع بالاستقبال نحو سيفعل
وسوف يفعل والجوازم لاختصاص الجزم به
نحو لم يفعل وان يفعل افعل ولحوق تاء التانيث نحو نعمت

وبئست وهى تميز الماضى متصرفا مطلقا وغيره
فعل التعجب وعسى على من قال عساها دون الامر
لاستغنائه عنها بياء المخاطبة نحو اصلى والمضارع
لاستغنائه بتاء المضارعة نحو هى تفعل ولالتقاء
الساكنين عند الجزم ولمشابهة الماضى ما هو الاصل
فى الحاقها اياه والاسم لكون مدلولها انيه عند
الحاقها الفعل فى الفاعل من حيث لزوم فتحة ما قبلها
وكون الماضى مفتوح الاخر وضعا وبها يتميز
الفعل الدال على حدث ماض كما فترق من الاسم
الدال عليه لشتان ونحوها. فعلت من الضماير
المتصلة المرفوعة البارزة لتعذر اتصال البارزة
بالاسماء لاجتماع الفى التثنية وواوى الجمع فى
المثنى والمجموع وهى الالف للاثنين نحو فعلا وفعلتا

و

ويفعلان وتفعلان وافعلا ولا تفعلا والواو لجمع
المذكر والنون لجمع المونث والتاء للمخاطبة والنون
والالف للمتكلم مع غيره والتاء مفتوحة للمخاطب
ومكسورة للمخاطبة ومضمومة للمتكلم مع
ما دل على زمان قبل زمانك زمان اخبارك بالوضع
كقام ولا يرد على هذا نحو لم يضرب من جهة الطرد
اذ دلالته على الماضى بواسطة لم ولا نحو ان ضربت
ضربت على العكس اذ عدم دلالته عليه بواسطة
حرف الشرط مبنى على الفتح اما البناء على الحركة دون
السكون الذى هو الاصل فى المبنى فلمشابهته المضارع
فى وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فى موضع زيد
ضارب ومررت برجل قام فى موضع قايم وشرطا
وجزاء نقول ان ضربتنى ضربتك فى موضع ان

مضربنا ضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات
مع عين الضمير المرفوع المتحرك فانه لسكن فيه
نحو ضربت الى ضربنا كراهة اجتماع اربع متحركات
فيما هو كالكلمة الواحدة وهذا عند المتقدمين
وعند ابي مالك ليبين الفاعل من المفعول في اكرمنا
واكرمنا وفي اليا والنون لمساواتهما لنا في الرفع
والاتصال واذ توالى اربع متحركات واروني كلامهم
نحو جندل في جنادل ونحوه فهو غير منفور عنه
طبعا ومقصود الاسماء لوضعا والواو فانه يضم
معها لمجانستها اذ الخروج من الضمة الى الواو
اخف من اختيها اليها ويحذف ما قبله معتلا
منقولا حركته الى الفاء مبدلة لمجانسة المحذوف
المضارع ما اشبه الاسم لفظا باحد حروف نايت

الزوايد

الزوايد الاربع داخلا على ماضيه حقيقة كيضرب
او تقديرا التكسر اي تتكسر اذ به يوازن اسم الفاعل
كيضرب لضارب ويخرج لمخرج من حيث الحركات
والسكنات ومعنى لوقوعه مشتركا بين الحال [illegible]
والاستقبال على الصحيح في نحو قولك يضرب زيد فانه
يصلح لهما وقيل انه حقيقة في الحال لمجاز في الاستقبال
وقيل على العكس وتخصيصه للاستقبال بالسين او
سوف او سي او سف نحو سيضرب
وسوف يضرب قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى
ولسوف يعطيك ربك فترضى او بظرف مستقبل
يكون الفاعل عاملا فيه او مضافا اليه ذلك كازورك
اذا تزورني فاذا ظرف مستقبل يخلص العامل منه
وهو ازورك والمضاف اليه وهو تزورني للاستقبال

وباسناده الى متوقع كقول الشاعر يهولك ان تموت
وانت ملغ لما فيه النجاة من العذاب وباقتضائه
طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين او وعدا كقوله تعالى ويرحم من يشاء
وبحرف النصب كان ولن وكي واذن وباداة ترج
كقوله تعالى لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون و
كقول الشاعر فقلت اعيروني القديم لعلني اخط بها
قبرا لابيض ماجد او اشفاق كقوله عسى يغتر
بي حمق لئيم وبالمجازات كقوله تعالى ان يشاء
يذهبكم ويات بخلق جديد وبلو المصدرية كقوله
تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع وبنفيه
بلا عندهم وعن الاخفش ان صلاحيته للحال باقية
كقوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما لكم لا تؤمنون

وما لكم

وما لكم لا ترجون وما لي لا ارى الهدهد وما لي
لا اعبد يرى الشاهد الحاضر المطمئن من الامر
ما لا يرى الغايب والاخر كان لم يكن بين اذا كان
بعده ملاق ولكن لا اخال بلا قياد والاخر اذا
حاجت وليلاك لا تستطيعها فخذ طرفا من غيرها
حين تسبق وللمخالف بان على الاكثر وما في معناه
كالساعة وغيرها نحو زيد يضرب الان او الساعة
وجوز بعضهم بقاء المقرون بالان مستقبلا
كقوله تعالى فالان باشروهن وبلام الابتداء
على الاكثر نحو اني لاحبك وقد جاء مراد به
الاستقبال كقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم
يوم القيمة واني ليحزنني ان تذهبوا به وبنفيه
بليس غالبا كقول الشاعر ولست وبيت الله

ارضى بمثلها ولكن من يمشى ليسترضى بما اركب وقد
جاء المنفى بها مستقبلا كقول حسان وما مثله
فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
والاخر والمرء يد يسعى لامر ليس يدركه والعيش
شح واشفاق وما مثل ومما نحو قوله تعالى وما ادرى
ما يفعل بى ولا بكم وقد جاء مستقبلا ايض
نحو قوله تعالى ما يكون لى ان ابدله من تلقاء
نفسى وبان ايضا كقوله تعالى وان ادرى
اقريب ام بعيد ما توعدون وقد جاء ايضا
مستقبلا كقول الشاعر فانك ان تعير ولد من انت
محسب لنزدادا لاكان اطهر بالنجح اى ما يتركه
بك من اعطيته مهرنى الشباع والتخصص شاية
الاسم مثل رجل فانه يصح لذوات مختلفة كزيد

دلهو

وعمرو وغيرهما فاذا قلت الرجل عنيت بالمعهود فقد
شابه فيهما واعرابه بسبب المشابهة عند البصريين
لا بالمعانى المعتورة عليه كالاسماء لان لها صيغا
مختلفة دالة على المعانى المعتورة عليها بخلاف
الاسماء فيكون فرعا عليها فى الاعراب وعند
ابن مالك ان اعراب المضارع لمشابهته الاسم
بجواز شبهه ما وجب له وهو قبوله بالتركيب
معانى مختلفة ويخاف التباس بعضها ببعض غير
انه يغنيه عن الاعراب تقدير اسم مكانه نحو
لا تعن بالجفاء وتمدح عمروا بالجزم فانه يدل
على النهى مطلقا وبالنصب يدل على النهى عن
الجمع بينهما وبالرفع يدل على النهى لجفاء وسه
مدح عمرو فى الاول وما دحا عمروا فى الثانى

ولك مدح عمرو فی الثالث بخلاف الاسم فانه
ليس له ما يغنيه من الاعراب فجعل الاسم اصلا
والمضارع فرعا فالهمزة للمتكلم مفردا مذكرا كان
او مونثا والقياس ان يكون ايضا ذاد حق الزوائد ان
يكون من حروف المد واللين لكثرة دورانها
فی الكلام اذ لا يخلو كلمة منها او من منشاها و
هی الحركات الا انهم جعلوا الالف همزة لتعذر
الابتداء بالساكن جعلوها للمتكلم ليوافق لفظ انا
والنون له مع غيره وهذه ان لم يكن منها الا انها
اقرب اليها لما قبلها من الغنة ای صوت فی الخيشوم
يشبه حرف المد والتاء للمخاطب مطلقا مذكره و
مونثه ومثناهما وجمعهما نحو تفعل انت الخ والمونث
والمونثين غيبة نحو تفعل هی تفعلان وهذه قد كانت

فی الاصل واوا فكرهوا الابتداء بها زائدة لثقلها
من حيث الابتداء والزيادة وكونها واوا فقلبوها
ياء كما بدلوها اياها فی تجارة وتراث وجعلوها
للمخاطب ليوافق لفظ انت والياء للغائب غيرهما
المذكر مفرده ومثناه وجمعه نحو يفعل يفعلان
يفعلون وجمع المونث الغائب نحو يفعلن وحرف
المضارعة مضموم فی الرباعی ومفتوح فيما سواه
والاصل فيه الفتح للخفة والضم فی الرباعی للالتباس
بغيره وتخصيصه به ليعادل قلة الرباعی ثقل
الضمة وكثرة غيره خفة الفتحة ولا يعرب من
الفعل غيره لعدم المشابهة المذكورة اذا لم
يتصل به نون تاكيد او نون جمع مونث اذ
عند الاتصال بهما يرجع مبنيا لتادية الاعراب

ولنون التاكيد وجوبا ونون الوقاية جوازا نحو
افغير الله تامرونى بالتخفيف فى قراءة نافع و
بالادغام فى قراءة ابن كثير وفى الرفع حذفها
شاذ كقول الشاعر ابيت اسرى وتبيتى
تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى وكقوله
عم والذى نفس محمد بيده لاتدخلوا الجنة
حتى تؤمنون ولاتؤمنوا حتى تحابوا واعرابه
بالحركات لمشابهة المتصل بالالف والواو والياء
صورة المثنى والمجموع فى الاسماء والمتصل بالياء
المتصل باخيتها فى كونه بارزا حرف علة وتخصيص
النون لمشابهته حرفا المد كما ذكروا والتحريك
لالتقاء الساكنين والكسر بعد الالف لشبهها
بالف التثنية فى الاسماء والفتح بعد الواو والياء

مع نون التاكيد الى لالتباس المسند الى الواحد
بالمسند الى غيره لو اعرب على نمطها واعرابه
على ما يشبه التنوين وكراهتهم ذلك لو اعرب
عليها ومع نون الجمع الى خلاف القياس لو اعرب
بالحركات والجمع بين التنوينين لو اعرب بالنون
واعرابه رفع ونصب وجزم فلا جر فيه لامتناع
عواملها فيه فالصحيح المجرد على ضربين بارز من رفع
للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث بالضمة رفعا و
الفتحة نصبا والسكون جزما مثل من يضرب ولن
يضرب ولم يضرب والمتصل به ذلك الضمير بنون
المكسورة بعد الالف غالبا وقد جاء عن بعض
العرب فتحها كقراءة بعض القراء اتعداننى ان
اخرج مفتوحة بعد اختها رفعا وحذفها نصبا

وجزما

لشبههما بها فيها وعن الاخفش ان هذه النون
دليل اعراب مقدر قبل الثلثة الاحرف والمعتل
بالواو والياء بالضمة تقديرا رفعا والفتحة لفظا
نصبا لثقلها عليها دون الفتحة كيدعو ويرمي
ولن يدعو ولن يرمي وقد جاء في الضرورة رفع
الواو كقول الشاعر اذا قلت عل القلب يسلو قيضت
هواجس لا تنفك تغريه بالوجد وفي السعة
سكونها نصبا كما في بعض القراءات او يعفو الذي
بسكون الواو وكقول الشاعر ارجو وامل ان
تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل والحذف
جزما اذ الجزم حذف الاخر حركة او حرفا و
قد حذفت الحركة ههنا رفعا لما مر فلم يبق الا
حرفا علة فجعل حذفه علامة الجزم كلم يرم ولم

يدع وقد جاء جزم الياء مقدرا كما في قراءة قنبل
في قوله تعالى انه من يتق ويصبر باثبات الياء
وكقول الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد والمعتل بالالف
في
بالضمة والفتحة تقديرا رفعا ونصبا لما مر
مقصورة الاسم والحذف جزما لما مر هنا كيخشى
ولن يخشى ويرفع اذا تجرد عن الناصب والجازم
نحو يقوم زيد وقيل هنا قول الفراء وعند البصريين
ان ارتفاعه لوقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب
كما تقول زيد ضارب فوقع موقع الخبر ومررت
برجل يضرب اي برجل ضارب فوقع موقع الصفة
ويضرب الزيدان او يضرب زيد بمثابة المبتدأ
اذ اول الكلام يكون اسما يكون فعلا وايضا من

بمثابة قايم الزيدان وقايم زيد فيمن جوز اعمال
الصفة بلا اعتماد وما وقع خبر كاد فهو معدول
عن اصله لغرض بيان مقاربته وقد جاء على
الاصل في قوله فابت الى فهم وما كدت ايبا فهو في
الارتفاع بعامل معنوى نظير المبتدا وينتصب
بعد ان ولن وكى واذن وبان مقدرة بعد حتى و
لام كى ولام الجحود والفاء والواو واو فان هو
الاصل في هذا الباب لمشابهتها ان المشددة
والمخففة منها لفظا ومعنى من حيث كونهما مصدريتين
وحمل عليه الباقية في العمل لكونها للاستقبال
فان تنصب حتما اذا لم يكن قبلها فعل علم او ظن
نحو اريد ان تحسن الى وان تصوموا خير لكم والتى
تقع بعد العلم وما في معناه هى المخففة من المثقلة وليست

منه نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم وفي التنزيل
افلا يرون الا يرجع اليهم لدلالة الناصبة التى
للرجاء والطمع على ان ما بعدها غير معلوم ونحو
علمت على انه معلوم فلا يجتمعان والتى تقع بعد
الظن فيها الوجهان نحو ظننت ان يقوم وان سيقوم
النصب على انها ناصبة لامكان الجمع بين دلالتهما
والرفع على انها مخففة لجواز كونها بمعنى علمت ولن
تنصب مطلقا مثل لن ابرح ومعناها نفي المستقبل
وهى اكد من لا فيه واصلها لا ان عند الخليل
فحذفت الهمزة تخفيفا ثم الالف لالتقاء الساكنين
ولا عند الفراء فقلبت الالف نونا وحرف برأسه
عند سيبويه واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على
ما قبلها وكان الفعل مستقبلا نحو اذن تدخل
الجنة وهو جواب وجزاء فان اعتمد على ما قبلها

لم تنصب كقولك لمن قال انا اتيك انا اذن
احسن اليك وكذا اذا كان الفعل حالا
كقولك لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا و
اذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان الالغاء
لحصول الاعتماد وهو الاكثر وبه جاء في التنزيل
واذن لا يلبثون والاعمال لاستقلال الفعل
مع فاعله وقرئ واذا لا يلبثوا في غير السبعة
وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها السببية
اي يدل على ان ما قبلها سبب لما بعدها وقيل
انها ناصبة باضمار ان وحتى تنصب باضمار ان
عند البصريين لا بنفسها لانها حرف جر فلا
تنصب المضارع الا بتأويله اسما وجعله في تقدير
المصدر ليصح دخولها عليها فيقدر فيه حرف
من الحروف المصدرية وهو ان لتعذر تقدير

غيرها

غيرها ناصبة اذا كان مستقبلا بالنظر الى
ما قبله سواء كان مترقبا عند الاخبار به او منقضيا
عنده او حكاية بمعنى كي فيكون للسببية او الى
ان فيكون للغاية نحو اسلمت حتى ادخل الجنة
في الاستقبال الحقيقي وكون حتى بمعنى كي اي
كي ادخل الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد
في الاخبار عند البصريين المستتر الماضي والدخول
المترقب بالنسبة الى ذلك السير والمنقضي
الى زمان الاخبار واسير حتى تغيب الشمس
في الاستقبال وكونها بمعنى الى اي الى ان تغيب
الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية
كانت حرف ابتداء فترفع كقولك سرت حتى
ادخل البلد امس وقد سرت ودخلت في
الحكاية وتجب السببية اي سببية ما قبلها

لما بعدها عند ارادة الحال نحو مرض حتى لا يرجونه
ومن ثم امتنع الرفع فى كان سيرى حتى ادخلها
بالنصب والرفع اذا التامة لا تحتاج الى خبر
فانتفى مانع الرفع وكذا ان زدت فى الناقصة
سيرا متعبا او امس وجعلته خبر كان اذ خبرها
يتم بذلك فلا يضر انقطاع ما بعده عن ما قبله
وايهم سار حتى يدخلها اى يجوز فيه الرفع والنصب
ايض لانتفاء مانع الرفع اذ الاستفهام هنا
عن السائر دون السير فتحقق السبب ولام كى
مثل اسلمت لادخل الجنة ومعناها معنى كى و
لهذا سميت به وتقدير ان بعدها لكونه
حرف جر كما تقدم ولام الجحود لام تاكيد بعد
النفى لكان مثل وما كان الله ليعذبهم وفصله
عن لام تاكيد كى بان هنا زائدة لم يخل المعنى

باسقاطها

باسقاطها وليست للتعليل ولازمة للنفى
دون ذلك والفاء عند البصريين تنصب
باضمار ان بشرطين احدهما السببية والثانى
ان يكون قبلها امر او نهى او استفهام او نفى
او تمن او عرض وهى فى الحقيقة عاطفة
ما بعدها بتاويل المصدر على مصدر ما قبلها فيقدر
فيه ان لتعذر عطفها الا انهم ناصبة بنفسها
نحو اتيتنى فاكرمك اى ليكن منك اتيان
فاكرام منى ونحو لا تطغوا فيحل عليكم غضبى اى
لا يكن منكم طغيان فحلول غضب منى وما
تاتينا فتحدثنا اى ما يكون منك اتيان فتحديث
على معنى نفى الاتيان فيلزم منه نفى الحديث
اى انك ما اتيتنا قط واذا لم تاتنا قط فكيف
تحدثنا وهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اى

فهل حصول شفعاء فشفا عة لنا او ياليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما اى ليت لى كونا معهم فالفوز
عظيما والا تنزل بنا فتصيب خيرا اى لا يكون منك
نزول فاصابة خير واذا لم يرد السببية ترفع
تقول فتحدثنا على العطف اى ما تاتينا فما تحدثنا
فينتفى الاتيان والتحديث وعلى الابتداء فينتفى
الاتيان ويثبت التحديث اى ما تاتينا فانت
تحدثنا بما لا يوافق حالنا ومثله فى الابتداء قول الشاعر
الم تسال الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم
بيداء سملق والواو بشرطين الجمعية وان قبلها مثل
ذلك تنصب باضمار ان على الاكثر وتقديره كما مر
فى الفاء تقول اكرمنى واكرمك اى ليجتمع الاكرامان
ومنه قول الشاعر فقلت ادعى وادعوا ان اندى
لصوت ان ينادى داعيان ولا تاكل السمك وتشرب

اللبن

اللبن اى لا تجمع بينهما وما تاتينا فتحدثنا واتاتينا
وتحدثنا وليت لى مالا وانفق منه والا تاتينى و
تحدثنى واذا لم يرد بالواو الجمعية تجئ بمعنى العطف
والحال نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم
ولكن كسرت الباء لالتقاء الساكنين اى ولا تشرب
اللبن او بالرفع اى وانت تشرب اللبن والواو
للحال وهى فى العطف نظير قول الشاعر ولا تشتم
المولى وتبلغ اذاته فانك ان تفعل تسفه وتجهل
اى تنسب الى السفاهة وتوجد جاهلا وبمعنى لا
تبلغ اذاة المولى او على الاستيناف نحو زرنى
وازورك على تقدير وانا ازورك اى وانى ازورك
على كل حال زرتنى او لم تزرنى ولكن زرنى انت
ايضا مكرما وفى قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل

وتكميوا الحق جواز النصب والجزم وفي قول الش
ومالنا للشيء اللذ ليس نافعي ويغضب منه
صاحبي بقول بجواز النصب والرفع واو بشرط معنى
الى ان وعند سيبويه بمعنى الا ان اي تنصب
باضمار ان اذا كان بمعنى الى والا اذ كل منهما لا يدخل
الافعال الا بتاويل الاسم كما بين نحو لالزمنك
او تعطيني حقي اي الى زمان اعطائك حقي او الا
زمان ومنه قول امرء القيس   فقلت له لا تبك
عينك انما   نحاول ملكا او نموت فنعذرا
نطلب الملك الى ان نموت ويجوز رفعه على العطف
او على خبرية مبتدا محذوف بمعنى او نحن ممن
نموت وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون
بالنصب بمعنى الى ان يسلموا والمشهور اثبات

النون

النون على احد الوجهين السابقين اي اما اسلامهم
او قتالكم اياهم او تقاتلونهم او هم يسلمون
والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما نحو
اعجبني قيامك وتخرج اي وان تخرج تقديره
قيامك وخروجك وتقديره ما سبق ويجوز
اظهار ان مع لام كي مثل اسلمت لان ادخل الجنة
ليفصل بينها وبين لام الجحود من او لا الامر والعاطفة
لئلا يكون عطف الفعل على الاسم ظاهرا ويجب
مع لا في اللام كقولك لئلا تعطيني لئلا يتوالى
اللامان ولئلا يلي حرف الجر حرف النفي وتجزم
بلم ولما ولام الامر ولا في النهي وكلم المجازات
وهي ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى وما
ومن واي واني واما مع كيفما واذا فشاذ وبان

مقدرة فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه نحو
لم يقم زيد ومعناه ما قام ولما مثلها فى ذلك
وتختص بالاستغراق الى وقت الكلام تقول
ندم زيد ولم ينفعه الندم اى عقيب ندمه
ولا يلزم استمرار انتفاء انتفاع الندم الى وقت
الكلام واذا قلت لما ينفعه افاد استمرار ذلك
الى وقت التكلم وجواز حذف الفعل نحو خرجت
ولما اى ولما يخرج زيد ولام الامر اللام بها
الفعل يلزم المبنى للمفعول مطلقا متكلما او
مخاطبا او غائبا وللفاعل لغير المخاطب اذ له
صيغة مخصوصة وقد جاء فيه فى قراءة شاذة
فبذلك فلتفرحوا وهى مكسورة للفصل بينها
وبين لام الابتداء وجاء اسكانها تخفيفا عند

واو

واو العطف وفائه كثيرا كقوله تعالى فليستجيبوا
لى وليؤمنوا بى ومع ثم قليلا كقوله تعالى ثم
ليقضوا تفثهم ولا ضدها اى ولا النهى المطلوب
بها الترك نحو لا تسرفوا وكلم المجازات وهى
من الحروف ان ومن الاسماء غير الظروف من
وما واى ومن الظروف الستة الباقية
بلا شذوذ واثنان منها تدخل على الفعل لسببية
الاول ومسببية الثانى ويسميان شرطا وجزاء
فان كانا مضارعين او كان الاول مضارعا دون
الثانى فالجزم نحو ان تكرمنى اكرمك وما تصنع
اصنع وانا تضرب اضرب وبمن تمرر امرر واين
تكن اكن وحيثما تجلس اجلس واذ ما تخرج اخرج
ومتى تخرج اخرج وانى تقم اقم ومهما تاتنى اكرمك

منى
بالجزم في الشرط والجزاء لكونهما قابلين له وان تكر
اكرمتك ونحوه بالجزم في الشرط لوجود الجازم
وكون المضارع معربا قابلا للجزم وعن سيبويه
ان الجزاء مجزوم بكلم المجازاة وبالشرط جميعا
وعن بعضهم الرفع في الاول اذا كان الثاني ماضيا
وان كان الثاني اي الجزاء مضارعا دون الشرط
فالوجهان الجزم وهو الافصح لكونه قابلا
له والرفع كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غايب مالي ولا حرم لانه لما بطل الجزم
في الشرط لكونه ماضيا يبطل في الجزاء ايضا تبعا
له واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم
يجز الفاء نحو ان اكرمتني اكرمتك وان تكرمني
نحو اكرمتك في الماضي اللفظي او لم اكرمك في
المعنوي

في المعنوي لتاثير حرف الشرط فيه من جهة المعنى
حيث قلب معناه الى الاستقبال فاستغنى
عن الرابطة الدالة على كونه جوابا بخلاف ما فيه
قد لفظا او تقديرا فانه ماض محقق لم
فيه الشرط فاحتيج اليها وهي ما كان فيه لفظ
يدل على المضي كقوله تعالى ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل وكقولك ان اكرمتني فقد
اكرمتك امس هذا في اللفظي واما في التقديري
فكقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
وان كان مضارعا مثبتا نحو ان تاتني اكرمك
او فاكرمك من قبل صدقت وان كان مضارعا
مثبتا نحو ان تاتني اكرمك او منفيا بلا نحو ان
يضربك لا يبلغ او فلا يبلغ فالوجهان اما في المثبت

فلجواز جعله خبر مبتداء محذوف فيتعذر تاثير
حرف الشرط فيه ح فيدخل الفاء ولا يجزم و
منه قراءة حمزه ان تضل احديهما فتذكر و
لجواز تقديره بنفسه جوابا فيتحقق فيه الاستقبال
فلا يدخل وهو اكثر لعدم الاحتياج الى حذف
المبتداء فيجزم واما فى المنفى بلا فلجواز ان يجرد لا
عن معنى الاستقبال ويستعمل للنفى خاصة
بتجردها عند دخولها الفعل الواقع بعد ان المصدرية
فى قولك اريد ان لا يقوم زيد فيؤثر فيه الشرط
الاستقبال فيستغنى عن الفاء فيجزم ولجواز
ان يجرى على وضعها الاصلى فى افادها الاستقبال
كان ولن وساير الحروف الاستقبال فيتعذر تاثير
حرف الشرط فيه لتعذره معها كراهة اجتماع

حرفى

حرفى الاستقبال على الفعل فيدخل الفاء ولا
يجزم ومنه قوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسا والا فالفاء لتعذر تاثيره فيه وهو
فيما كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى افان مت
فهم الخالدون اذ يتعذر تاثيره فى الاسم لكن
يجوز العطف عليها بالجزم لكونها فى محل مجزوم
ومنه قوله تعالى من يضلل الله فلا هادى له و
يذرهم بالجزم فى بعض القراءة وقرى مرفوعا حملا
على ظاهر الجملة وعن سيبويه جواز حذف الفاء
عن جملة الاسمية فى الشعر كقول الشاعر من يفعل
الحسنات الله يشكرها وعن الفراء مطلقا او
جملة فعلية امرية كقوله تعالى ان كنتم تحبون الله
فاتبعونى او نهيه كقوله تعالى فان علمتموهن

مؤمنات فلا ترجعو منا واستفهامية نحو ان
تركتنا فمن يرحمنا او دعائية نحو ان اكرمتنا
فيرحمك الله او مستقبلا بعين حرف الشرط
كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا
ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يتقبل منه
او حالا باحدى قرائنه او ماضيا محققا كما مر
وكذلك ليس وعسى لخروجهما عن معنى الزمان
او لكون ليس لنفى الحال واذا المفاجاة مع الجملة
الاسمية موضع الفاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون
لكون اذا المفاجاة للتعقيب كالفاء وبان
تجزم مقدرة وبلن بعد الافعال الامر والنهى
وما فى معناهما كالدعاء وغيره والاستفهام

والتمنى

والتمنى والعرض اذا قصد السببية اى سببية الاول
للثانى نحو اسلم تدخل الجنة فى الامر اى ان تسلم تدخل
الجنة وشفا الله فلانا يفعل خيرا فى معنى الامر من
الدعاء واتقى الله امرء وفعل خيرا يثب عليه فيه من
غيره اى ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس
اى حسبك هذا الكلام بمعنى لا تتكلم ينم الناس و
لا تكفر تدخل الجنة فى النهى اى ان لم تكفر تدخل
الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم لان التقدير
ان لا تكفر تدخل النار وهو فاسد اذا الفعل
المضمر يجب ان يكون من جنس المظهر لتطابقه اذ
النفى لا يدل على الاثبات ولهذا لم يقع الجزم فى
النفى اذ هو خبر محض فلا يدل على السببية والافعال
الخمسة فيها معنى الطلب فيصح ان ينوى فيها السببية

السببية وان رفعت وقلت لا تكفر تدخل النار
يصح بكونه كلاما مستانفا اي لا تكفر فانك تدخل
النار خلافا للكسائي فانه يجوز مثل ذلك اعتمادا
منه على وضوح المعنى في مثله واين بيتك ازرك
في الاستفهام اي انا اعرف بيتك ازرك وليت
زيدا عندنا يحدثنا في التمني اي ان يكن زيد
عندنا يحدثنا والا تنزل بنا فتصيب خيرا في العرض
والهمزة للاستفهام ولا للنفي اي ان تنزل بنا فتصيب
خيرا وان لم يرد بها السببية لم يجز الجزم في الجميع
بل يجب ان يرفع اما بالصفة ان كان صالحا للوصفية
كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني و
يرث من آل يعقوب فيمن قرأ مرفوعا اي وليا
وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى ونذرهم في

طغيانهم

طغيانهم يعمهون اي عمهين او بالاستيناف كقول
الشاعر وقال رائدهم ارسوا نزاولها وكل حتف امرئ
يجري بمقدار وفي التنزيل فاضرب لهم طريقا
في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى في قراءة
غير حمزة على الحال او الاستيناف ويجوز العطف
بالجزم بلا فاء على المنصوب منها لانها في محل
مجزوم كقوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين
وكقول الشاعر فاذهب جانبا يوما واكعك جانبا
ومنا كقوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا
سابق شيئا اذا كان جائيا الامر صيغة يطلب
بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف
المضارعة اي الامر في اصطلاح النحاة فيخرج
عنه امر الغائب والمتكلم والمخاطب باللام

لما لم يسم فاعله وغيره وسطلق الامر ما يطلب بها
الفعل بالوضع فيتناول الكل وهو مستقبل ابدا
اذ المطلوب به حصول ما لم يحصل بعد ثم فانه
او دوام ما حصل كيا ايها النبي اتق الله وحكم
اخره حكم المجزوم من السكون في نحو اضرب
وحذف العلة في نحو اغز وارم واخش والنون
في نحو اغزوا واضربن لمشابهته ما فيه اللام معنى و
ان لم يكن مجزوما عند البصريين لعدم مقتضى الاعراب
من المضارعة وعند الكوفيين انه معرب مجزوم
بلام مقدر وان كان بعده ساكن وليس برباعي
زيدت همزة وصل ليتوصل بها الى النطق مضمومة
ان كان بعده ضمة دفعا للالتباس بالمضارع
على تقدير الفتح والاستثقال على تقدير الكسر

مكسورة

مكسورة فيما سواه للالتباس فيما بعده فتحة بالمضارع
المجهول على تقدير الضمة وبالماضي الرباعي على
تقدير الفتحة وفيما بعده كسرة بالامر من الرباعي
على تقدير الفتحة وبالماضي الرباعي المجهول
على تقدير الضمة نحو اقتل واضرب واعلم وان كان
رباعيا ففتحة مقطوعة وهي المحذوفة من
المضارع عند اجتماعها مع حرف المضارعة لاجتماع
الهمزتين في المتكلم وكراهتهم ذلك وطرد الباب
في الباقية ثم ردّ لزوال المقتضي لحذفها نحو اعلم وان
لم يكن بعده ساكن نطق به على ما هو عليه للاستغناء
عنها كدحرج وهلم وقه وده وعد وقل مع هاء
السكت فيما يبقى على حرف عند الوقف لئلا يلزم
الوقف على متحرك مثل ما لم يسم فاعله هو ما حذف

فاعله وهو ما حذف فاعله فان كان ماضيا ضم اوله
وكسر ما قبل اخره مثل ضرب ودحرج واعلم ليتميز
المعروف من المجهول ولم يقتصر على الاول للالتباس
فى باب اعلم بمضارعه المجهول ولا على الثانى لعدم
الفائدة فى باب علم ويضم الثالث مع همزة الوصل
نحو انطلق واقتدر واستخرج لئلا يلتبس فى
الدرج بالامر ذلك الباب نحو الا استخرج لئلا
يلتبس والثانى مع التاء نحو تعلم وتجاهل فيقال
تعلم وتجوهل خوفا للبس بصيغة مضارع علمت
وجاهلت ومعتل العين الافصح قيل وبيع والاصل
قول وبيع فاسكنت الياء لكسر اهتهم الكسرة
عليها بعد الضمة فغير حركة ما قبلها الى ما
يناسبها لانه اقل ثم حمل عليه قيل لكونهما من

بز

باب واحد وجاء الاشمام نحو قيل وبيع للايذان
بان الاصل هو الضم والواو ومثله نحو قول وبوع
لما ذكر من قيل الا انه قلب الياء واوا ليناسب
حركة ما قبلها وهو قليل لكون الواو اثقل من
الياء ومنه قول الشاعر ليت وهل ينفع شيئا ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت واذا اسند الى
البارز المتحرك فالضم او الاشمام فى اليائى
دون خلوص الكسرة والكسر والاشمام فى
الواوى دون خلوص الضمة للالتباس بالمبنى
للفاعل فيقال فى بيع العبد بعت يا عبد وفى عوق
الطالب عقت يا طالب بالكسر ومثله باب اختير
وانقيد اى مجهول باب الاجوف من افتعل و
انفعل يجئ على الوجوه المذكورة اذ نحو قيد مثل

قيل وبيع دون استخير واقيم بالياء والواو المكسورتين
والقياس فيهما اذا سكن ما قبلها نقل الحركة الى
ما قبلهما فيقال استخير واقيم لغة واحدة وان
كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره لعدم الثالثة
بالاول في باب يخرج والثاني في باب يعلم ومعتل
العين تقلب فيه الفا اى تنقلب فيه العين الفا يا
كان او واوا نحو يقال ويباع لتحركها وانفتاح ما
قبلها ومعتل اللام كذلك نحو يرمى ويدعى ومعتل
الفاء بالواو فيه واوا كانت في المعروف او يا
محذوفة فيه او ثابتة نحو يوجل ويوس ويوعد
ويوفى والمتعدى ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب
ولسى واتما وجاوزا وغير المتعدى ما لا يتوقف
كقعد ويصير متعديا بالهمزة كاقعد وتضعيف

العين

كذهب وحرف الجر كذهب به وعلامة المتعدى
ان يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله
وابصر بعينيه واسمع باذنه وتكلم بلسانه او حاسة
كذاق وشم وقلب كعلم وظن وعلامة اللازم ما كان
فعل جميع البدن كنام وذهب وشبههما او ما
كان من فعل مضموم العين او فعل مكسور العين و
كان لونا او خلقة كعور وحمراء ومعتلا كوجل و
المتعدى يكون الى واحد كما مر واثنين لاقتضاء
معناه اياهما وهو نوعان ما لا يكون الثاني عبارة
عن الاول ككساء بكسوت المتعدى اليهما بصيغته
واعطيت المتعدى الى الثاني بالهمزة اذ معنى اعطيت
زيدا جعلته عاطيا اى اخذا واخترت المتعدى
الى الثاني بحرف جر كعلق لك اخترت من الرجال

زيدا وقد يحذف فيه على احدهما والاصل فيه
تقديم ما هو فاعل في المعنى والمتعدى اليه الفعل
بنفسه ومن ثم جاز اعطيت درهمه زيدا
وامتنع اعطيت احدهم القوم الاعلى قول من يجوز ضرب
غلامه زيدا ويجب ترك الاصل في مثل ما
اعطيت درهما الا زيدا واعطيت الدرهم صاحبه
والتزامه في مثل ما اعطيت زيدا الا درهما و
اضربت زيدا عمروا بمعنى جعلت زيدا يضرب عمروا
وما يكون عبارة عن الاول كعلم وساير افعال القلوب
وثلاثة كاعلم وارى اذ معنى اعلمت زيدا صيرته
عالما والعلم يتعدى الى مفعولين وكذا ارايت
وهنا مما يتعدى الى ثلاثة على التحقيق باتفاق
وانبا ونبا واخبر وخبر وحدث عند المبرد

كذلك

كذلك واما عند سايرهم فجراة مجرى اعلم لما فيها
من معنى الاعلام لا انها متعلقة بالثلاثة اذ الاول
هو المبناء والاخران هما البناء وهو مدلول الفعل
منصوب على المصدرية في قولك انبائه نباء
فيكون نفس الفعل والفعل لا يتعلق بنفسه
فذكرهما لبيان خصوصية البناء ولا يلزم فيه
الحكاية كالجملة الواقعة بعد القول لما ان المراد من
القول في الحكاية هو التلفظ بها فيه ومن البناء
هو المعنى دون اللفظ فيجرى مجرى القول النفسى
في قولك اتقول زيدا منطلقا بنصبهما وعن سيبويه
انها يتعدى الى واحد بنفسها والى الثاني بحرف
الجر ويحذف فانباتك زيدا اى عن زيد واجاز
الاخفش ان يستعمل اظننت واحسبت واخلت

واذعمت استعمال وهذه اى اعلمت واخواتها
مفعولها الاول كمفعول اعطيت فى جواز الاقتصار
عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك
اعلمت دارك طيبة والثانى والثالث كمفعول
علمت فى انه لا غنى لاحدهما عن الاخر كما كان قبل
ذلك افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت
وزعمت وعلمت ورايت ووجدت هى من افعال
الشك واليقين فالثلثة الاول منها للشك
والثلاثة الاخيرة للعلم والرابعة تصلح لكل منهما
وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم وراى بمعنى ظن كقوله
تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اى يظنونه
وتعلمه تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هى عنه

من

من العلم والظن الذى الجملة عبارة عنه فتنصب
الجزئين لتعلقهما بهما وقد يجرى قلت اذا كان من
القول النفسى مجرى ظننت عند بنى سليم مطلقا
وعند غيرهم اذا كان بعد الاستفهام وكان
الفعل مستقبلا مخاطبا من غير فصل غير الظرف
نحو متى تقول زيدا منطلقا واتقول عمروا ذاهبا
واكل يوم تقول عمروا منطلقا ومنه قول الشاعر
علام تقول الرمح يثقل عاتقى اذا انا لم اطعن
اذا الخيل كرت يروى بنصب الرمح ورفعه
فالنصب على الالحاق والرفع على الحكاية وقد
جاء جعل بمعنى زعم كقوله تعالى وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا اى اعتقدوهم و
مثل وجدت الفيت مرادفها قال الشاعر اذا

انا اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت
مالك حامد ومثل علمت دريت وقد جاء هلم بمعنى
اعلم وليس له ماض ولا مضارع ومنه قول الشاعر
تعلم شفاء النفس قهر عدوها وبالغ بلطف
في التحيل والمكر والحق الاخفش والفارسي
سمع بعلم في مثل قوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم
يقال له ابرهيم ومن خصايصها ان لا يقتصر على احدهما
لكونهما في المعنى على ما كانا عليه منسوب ومنسوب
اليه وقال ابن مالك يجوز حذف احدهما عند
القرينة كقولك قايما لمن قال ما ظننت زيدا او
زيدا لمن قال من ظننت قايما قال عنترة شعر
ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
اى فلا تظني غيره كاينا وقال الاخر كان لم

يكن بين اذ كان بعده تلاق ولكن لا اخال تلاقيا
اى لا اخال الكاين تلاقيا ولا اخال بعده البين
تلاقيا وما وقع بعدها من ظرف او ضمير واسم
اشارة كقولهم ظننت عندك او ظننته او ظننت
ذلك فالمراد منه كونه ظرفا للظن ومن الضمير
والاشارة مصدرا له لا انه احد مفعوليه والاخر
محذوف وانما يقال لذلك في جواب من يقول
ظننت زيدا عالما بخلاف باب اعطيت فانه
يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا كما مر
واما المفعولية معا لان يجوز حذفهما في البابين كما في
التنزيل وظننتم ظن السوء او عدم انقلاب
الرسول عليهم ثابتا والله يعلم وانتم لا تعلمون
وفي الامثال من يسمع يخل اى من يسمع حكاية يخل

صدقها ثابتا وذلك عند وجود القرينة ومنها
جواز الالغاء اذا توسطت وتاخرت لاستقلال
الجزئين كلاما مثل زيد علمت قايم وزيد قايم ظننت
فكان ذكرها كذكر الظرف اذ معناه زيد قايم في
ظني قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللوم والجور وقال اخوات
الموت تعلمون ولا يرهبكم من لظى الحروب
اضطرام وقد جاء مثل ظننت زيد قايم على تقدير
على حذف ضمير الشان او اللام المعلقة او الالغاء
قبح كقول الشاعر واخال انى لاحق مستتبع وقول
كعب بن زهير شعر ارجوا وامل ان تدنو مودتها
وما اخال الدنيا منك تنويل وقد يقع الملغى بين
معمولى ان كقوله شعر ان المحب علمت مصطبر ولديه

ذنب

ذنب الحب مغتفر وبين المعطوفين كقوله الشاعر
فما جنة الفردوس اقبلت تبتغى ولكن دعاء الخير
احسب والتمس وبين الفعل وفاعله جوازا كقوله
شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بقول العاذلينا
يروى بالرفع والنصب خلافا للكوفيين فعندهم
الالغاء في مثله واجب وقبح الالغاء مع المصدر
الموكد المنصوب نحو زيد ظننت ظنا منطلق
وحسن مع كونه ضميرا او اسم اشارة نحو زيد
ظننته او ظننت ذاك منطلق وتوسط في
مثل زيد ظننت ظني منطلق ويجب الغاؤه
مصدرا موكدا بدلا من الفعل نحو زيد منطلق
ظنك او زيد ظنك منطلق وقبح تقديمه ومن
ثم لم يعمل لاستحقاقه التقديم بالعمل والتاخير
بالتاكيد ومنها انها تعلق والتعليق عبارة عن ابطال

لفظا لا محلا وجوبا بخلاف الالغاء فانه ابطاله
لفظا ومحلا جوازا قبل الاستفهام نحو علمت ازيد
عندك ام عمرو والمضاف اليه نحو علمت غلام
من انت والنفي نحو قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون واللام لام الابتداء نحو ولقد علموا
لمن اشتريه او القسم نحو ولقد علمت لتاتين
منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها لامتناع عملها
فيما بعدها لاقتضاء كل منها صدر الكلام والمفعولان
بعدها في محل النصب لوقوع الفعل عليهما بالحقيقة
ويظهر في المعطوف وان تقدم على الاستفهام
احد المفعولين ففيه الوجهان نحو علمت زيدا
او زيد ابو من هو فابو من هو في محل النصب
لكونه مفعولا لعلمت على نصبية زيد ومعه
ساد مسد مفعوليه على رفعه ومنها انه يجوز

ان

ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين لشيء
واحد نحو علمتني منطلقا وعلمتك منطلقا وقوله
تعالى ان الانسان ليطغى ان راه استغنى بخلاف
ساير الافعال فانه عدل فيها الى نفس مضاف الى
ذلك الضمير في ضربت نفسي لتعلق فعل الفاعل
في مثل ضربت بغيره غالبا اذ الانسان قلما
يضرب نفسه فربما يسبق الفهم الى المغايرة على
تقدير الجمع بينهما وكثرة وقوع اجتماعهما في باب
علمت فلم يسبق الفهم الى المغايرة فجاء على الاصل
وبخلاف ما لو كان احد الضميرين منفصلا حيث
لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون اخر نحو اياك
ظلمت وما ظلمت الا اياك وقد جاء رايتني من
الرؤيا قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا وفي

ارانی احمل فوق راسی خبزا ومن الابصار کقوله
لقد رایتنی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
وما لنا من طعام الا الاسودان وقول الشاعر و
لقد ارانی للرماح دریئة من عن یمینی مرة وامامی
والاخر ورایتنا ما بیننا من حاجز الا المجن و
نصل ابیض مصقل وفقدتنی وعدمتنی اجراء
علی وجدتنی اجراء النقیض علی النقیض کقول
الشاعر ندمت علی ما کان منی فقدتنی کما یندم
المغبون حین یبیع وقول الاخر لقد کان لی عن ضرتین
عدمتنی وعما الاقی منهما متزحزح ولبعضها
معنی اخر یتعدی به الی واحد او لا یتعدی بل
یکون لازما فظننت بمعنی اتهمت فهو من الظن
بمعنی التهمة ومنه قوله تعالی وما هو علی الغیب

بظنین

بظنین ای بمتهم وعلمت بمعنی عرفت ومنه قوله
تعالی ولقد علمتم الذین اعتدوا منکم فی
السبت ای عرفتم وبمعنی علم فهو اعلم ای مشقوق
الشفة العلیا ورایت بمعنی ابصرت ومنه قوله
تعالی فانظر ماذا تری ووجدت بمعنی اصبت
ومن وجدان الضالة ای صادفتها وبمعنی
استغنیت ومصدرها جدة وبمعنی غضبت
ومصدرها جدة وبمعنی غضبت ومصدرها
موجدة وبمعنی حزنت ومصدرها وجد
وقد جاء حسب بمعنی احمر وابیض کالبرص و
خال بمعنی تکبر الافعال الناقصة ما وضع
لتقریر الفاعل علی صفة ای ینسب الی
الفاعل باعتبار خاله ولا یتم الفاعل الا بذلك

الحال ولذلك سميت ناقصة وعن الزجاج
وتابعيه انها حروف لكونها دالة على معنى
فى غيرها حيث جائت لتقرير الخبر للمبتدا على
صفة وهى كان وصار واصبح واضحى وامسى
وظل وبات واض وعاد وغدا وراح ومازال
ومانفك ومافتى ومابرح ومادام وليس
ولم يذكر سيبويه الاولين والاخرين ثم
قال وما كان نحوهن مما لا يستغنى عن الخبر
وقد جاء ما جائت حاجتك على ان ما نافية
وفى جائت ضمير لما تقدم ام لم تحصل هذه
على قدر المحتاج اليه او استفهامية والضمير
فى ما جائت يعود اليها وتانيث الضمير للاخبار
عنه بالحاجة اى اى شيء حصل باعتبار حاجتك

وقعدت كانها حربة واصله ارهف شفرته
حتى قعدت كانها حربة والضمير فى قعدت
للشفرة اى صارت لا مطلقا خلافا للفراء
فانه جعل منه قول الشاعر لا ينفع الجاريات الحسنات
ولا الوشاحان ولا الجلبات مزدو ان تلتقى
الاركاب ويتعدها الايرله لغابة وحكى
الكسائى قعد لا يسال حاجة الا قضاها بمعنى
صار تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر
حكم معناها من اثبات او نفى او صيرورة
او اعتبار زمان مخصوص فترفع الاول وتسمى
اسمها وتنصب الثانى وتسمى خبرها مثل
كان زيد قايما وكان تكون ناقصة لثبوت
خبرها ماضيا دايما وهو الاصل كقول الشاعر

ولكنى مضيت ولم اجدف وكان الصبر عادة اولينا
ومنقطعا بقرينة حالية كقول الفقير كان لى
مال ومقالية كقوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف
بين قلوبكم وقول الشاعر وتركى بلادى والحوادث
جمة طريا وقدما كنت غير مطرد وقد يقصد بها
الدوام كقوله تعالى وكان الله على كل شيء قديرا
وقول الشاعر وكنت امرا الا اسمع الدهر سبة اسب
بها الا كشف غطاها ويغنى عنها المصدر كقول
الشاعر ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى وكونك
اياه عليك يسير ونعت الفاعل كقوله وما كل من
يبدى البشاشة كاين اخاك اذا لم يلفه لك منجدا
وبمعنى صار كقوله تعالى وكانت هباء منبثا وكنتم
ازواجا ثلثة وقول الشاعر بتيهاء قفر والمطى كانها

قطا

قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها وقوله تعالى و
كان من الكافرين على تاويل بعضهم ويكون فيها
ضمير الشان وبعدها جملة مفسرة لذلك نحو كان
زيد قايم وقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان
شامت واخر مثن بالذى كنت اصنع وهاتان ايضا
ناقصان ويكون تامة بمعنى ثبت فتسكت على
مرفوعها كقوله تعالى وان كان ذو عسرة وقول
الشاعر اذا كان الشتاء فادفئونى فان الشيخ
يهدمه الشتاء وزائدة وجودها كعدمها بين
مسند ومسند اليه نحو ما كان احسن زيدا
ولم يكن مثلهم وبين صفة وموصوف
كقول الشاعر فكيف اذا مررت بدار قوم و
جيران لنا كانوا كرام وشذ زيادتها بين على

ومجرورها كقول الشاعر جيادابني ابي بكر تسامى
على كان المسومة العراب وقد تكون ملغاة في
اللفظ دون المعنى كقولك زيد كان قايم فقد دل
كان على ان القيام كان فيما مضى وقوله تعالى
لمن كان له قلب يتوجه على الخمسة وصار للانتقال
من حقيقة الى اخرى نحو صار الطين خزفا
او من صفة الى اخرى نحو صار زيد غنيا وتكون
تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من
ذات الى ذات ويتعدى بالى نحو صار زيد
الى بلد كذى او من بكر الى عمرو وتلحق بهاما
رادفها من الو دجع واستحال قال الشاعر
ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات
بالحسنات وتحول كقوله فيا لك من نعمى تحولن

ابوسا

ابوسا وارتد كقوله تعالى القاه على وجهه فارتد
بصيرا واصبح واضحى وامسى لاقتران مضمون الجملة
باوقاتها نحو اصبح زيد غنيا اى حصل غناؤه في
في وقت الصبح وكذا اضحى وامسى وبمعنى صار كقوله
تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا وقول الشاعر ثم اضحوا كانهم
ورق جف فالوى به الصبا والدبور وتكون
تامة بمعنى دخل في هذه الاوقات فلا يحتاج الى
خبر نحو اصبح زيد اى دخل في الصباح ومنه
قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وقول الشاعر ومن فعلاتي انني حسن
القرى اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها الجليد
ما سقط من السماء من ثلج والمعنى دخل الجليد
في وقت الضحى وظل وبات لاقتران مضمون الجملة

باوقاتها نحو اصبح زيد غنيا الخ بوقتيهما كما تقدم في اصبح
فظل لاقترانه بالنهار وبات لاقترانه بالليل كقوله
اظل ادعى وابيت اطحن والموت من بعض الحيوة
اهون وبمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا
فظلت اعناقهم لها خاضعين وظل تكون تامة
بمعنى دام او طال وبات كذلك في قولهم بات
القوم او بهم اذا انزل بهم ليلا فيتعدى بالباء
او بنفسها وعند بعضهم ان بات جاء بمعنى صار
كقول الشاعر ابيت كاني اطوى بحر واصل و عاد
بمعنى صار وغدا وراح مما يلحق بها على راى كقوله
عليه الصلوة والسلم لو توكلتم على الله حق توكله
لرزقتم كما يرزق الطيور تغدوا خماصا وتروح
بطانا وقول ابن مسعود رضي الله عنه اغد عالما او

متعلما

ومتعلما ولا تكن امعة وعن بعضهم ان المنصوب
بعدهما حال وهذه الاربعة تامة في مثل
قولك اضا وعاد زيد في سفره اي رجع و
غدا اذا مشى في وقت الغداة وراح اذا مشى
في وقت المساء وما زال وما فتئ وقد يقال
ما فتي وما افتي وما برح وما انفك لاستمرار
خبرها لفاعلها مذ قبله اي في زمان يمكن قبول
في المعتاد نحو ما زال زيد اميرا اي مذ كان
قابلا للامارة ويلزمها النفي معنا اذ قد يحذف
حرف النفي لفظا ويراد معنى كقوله تعالى تالله
تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وقول امرء القيس
فقلت لها والله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي
لديك واوصالي والاخر تنفك تسمع ما حييت

بهالك حتى تكونه والاخ تزال حبال لمبرمات
اعدها لها ما مشى يوما على خفة الجمل لا يجى
منهن الامر والنهى الا ما زال فانه قد جاء منه
النهى كقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ويلحق بهذه الاربعة
ما وفى بمعناها ومنه قول الشاعر لا يني الحب شيمة
الحب ما دام فلا تحسبنه ذا ارعواء لا بمعنى فتر فانها
تامة وما دام كذلك ومنه قوله اذا دمت ممن لا
يريم متيما سلوا فقد ابعدت فى رومك المرمى لا بمعنى
طلب فانها تامة وقد يفصل بينها وبين النافى كقول
الشاعر ولا اراها تزال ظالمة تحدث لى قرحة
وتنكوها وجاء برح تامة بمعنى ذهب وظهر
وانفك كذلك بمعنى انفصل وما دام لتوقيت امر

مدة

بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمتك ما دمت
قايما اى مدة قيامك ومن ثم احتاج الى كلام لانه
ظرف والظرف فضلة فيفتقر الى جملة اسمية
او فعلية لفظا او تقديرا وتكون تامة بمعنى بقى كقوله
تعالى ما دامت السموات والارض وبمعنى سكن
ومنه الحديث نهى ان يبال فى الماء الدايم اى الساكن
وليس لنفى مضمون الجملة حالا تقول ليس زيد
قايما اى الان وقيل مطلقا حالا كان او غيرها
قال الله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه وليس
لهم طعام الا من ضريع وقال حسان رضى الله عنه
وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر
ما دام يذبل وقال اخر بالى انى لست يدرك ما مضى

ولا سابقا شيا اذا كان جائيا وقال الاخر انى على العهد
لست انقضه ما احضر فى راس نخلة سعف
وقال الاخر هون عليك فان الامور بكف الاله
مقاديرها فليست باتيك منهيها ولا قاصر عنك
ماموها ومثله قول وليس لما يقضه الله واجبا
ولا عادما الله حم وقدرا ويجوز تقديم اخبارها
كلها على اسمائها كتقديم المنصوبات على المرفوعات
فيما كان عاملها الفعل كقول الشاعر سلى ان
جهلت الناس عنا وعنكم فليس سواء عالم وجهول
وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته
باذكار الموت والهرم ما لم يعرض ما يقتضى تقديمها
عليها نحو كم كان مالك وغلام من كان زيد واين
كنت وتاخيرها نحو كان فتاك مولاك وصار عدوى

صديقي

صديقى وما كان زيد الا فى الدار وانما كان زيد
فى المسجد او ما يمنع التاخير وذلك فيما اشتمل الاسم
على ضمير ما فى الخبر فانه يجب فيه تقديم الخبر اما
على الاسم او الفعل نحو كان شريك هند اخوها
او شريك هند كان اخوها وكان وليها ابوها
او وليها كان ابوها ولو كان قبل الفعل مصدر
تعين التوسط نحو هل كان شريك هند اخوها
وهى فى تقديمها عليها على ثلثة اقسام قسم يجوز
وهو من كان الى راح لشبهها بالمفعول وجواز
تقديمها على الافعال وكون هذه الافعال افعالا
صريحا وقسم لا يجوز وهو ما اوله ما لما يلزم من
بطلان صدرية مستحقها من حروف النفى
ان كانت نافيه وتقديم ما فى حيز الصلة على

الموصول ان كان مصدرية وهى ما دام خاصة
خلافا لابن كيسان فى غير ما دام لما انها امتزجت
مع الفعل وصار بمعنى الثبوت صار بمنزلة كان
فلا يلزم التقديم المذكور وقسم مختلف فيه
وهو ليس فالمبرد والكوفيون وابن السراج و
الجرجانى على انه لا يجوز مراعاة لمعنى النفى عليه
والبصريون وسيبويه والسيرافى على انه يجوز
بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه
وقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
فانه قدم فيه معمول الخبر وهو الظرف واذا جاز
تقديم المعمول فجواز تقديم العامل اولى افعال
المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا
او اخذا فيه اى لدنو صفة لفاعلها على سبيل

المقاربة

المقاربة من رجاء او حصول او اخذ فيه فهى
ناقصة مختصة بكون خبرها فعلا مضارعا لغرض
الدنو فالاول عسى اى ما وضع للرجاء الى اخره
وهو فعل على الصحيح للحوق الضماير المرفوعة البارزة
به نحو عسيا وعسوا وهو غير منصرف اى لا
يجئ منه مضارع واسم فاعل وامر ونهى لتضمنه
معنى الانشاء ومشابهته بذلك الحرف تقول
عسى زيدان يقوم وعسى الزيدان ان يقوما
وعسى الزيدون ان يقوموا وعست هندان تقوم
وعست الهندان ان تقوما وعست الهندات ان
يقمن هذا اذا كان الفاعل مظهرا واما اذا
كان مضمرا فهو على الخلاف وقد مر فى المضمر فزيد
ههنا اسمها وان مع المضارع فى محل النصب خبرها
وهى ههنا بمعنى قارب اى قارب زيد القيام

والزيدان قيامهما والزيدون قيامهم الى اخره
واشتراط ان لتحقيق معنى الترجي اذ الترجي
لا يكون الا في المستقبل فتجاء بما يدل عليه
وعسى ان يخرج زيد وعسى ان يخرج الزيدان
وعسى ان يخرج الزيدون وعسى ان يخرج
الزيدون وعسى ان يخرج هند وعسى ان
تخرج الهندان وكذلك المتكلم والمخاطب تقول
عسى ان تخرج عسى ان تخرجا عسى ان تخرجوا
عسى ان تخرجي عسى ان تخرجا عسى ان تخرجن
عسى ان اخرج عسى ان نخرج فان مع المضارع
مرفوع المحل بالفاعلية ويستغنى به عن الخبر
وتقديره قرب خروج زيد وخروج الزيدين
ونحوهما وخروجك وخروجكما ونحوهما
وهي ههنا تامة بخلاف التي بمعنى قارب وقد

يحذف

يحذف ان عن خبر عسى تشبيها له بكاد ولعل
كقول الشاعر عسى الهم الذي امسيت فيه يكون
وراءه فرج قريب وتقول زيد عسى ان يخرج
فيكون في عسى ضمير زيد هو اسمه وان المضارع
منصوب المحل خبره فعلى هذا تقول الزيدان
عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا
وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان
تقوما والهندات عسين ان يقمن ويجوز ان
يكون ان مع المضارع في محل الرفع على الفاعلية
ولا ضمير وعلى هذا تقول الزيدان عسى ان يقوما
وهند عسى ان تقوم وكذا الزيدون والهندان
والهندات والثاني اي الموضوع للدنو على
سبيل الحصول كاد تقول كاد زيد يجيء بالمضارع
بغير ان تفسيرا لما يقتضيه من مقارنة

الحصول وقد تدخل ان تشبيها بعسى كقوله قد
كاد من طول البلى ان يمصحا واذا دخل النفي
على كاد فهو كالافعال على الاصح اى لنفي ما و [صح]
في الاصل من دنوا الفعل مطلقا ماضيا كان
او مستقبلا فاثباته اثبات المقاربة
ونفيه نفي المقاربة فمعنى كاد فلان ان يموت
ان مقاربة الموت ثابتة والموت لم يقع ولم
يكد ان يموت ان مقاربته منفية ويلزم من
نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة ومنه
قوله تع اذا اخرج يده لم يكد يراها والمراد
في الاية نفي نفس الرؤية اصلا بقرينة ما قبلها
من قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من
فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق
بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها وكذا قوله

قوله

قوله تع يتجرعه ولا يكاد يسيغه اى لا يسيغه
ولا يقارب اساغته وقيل يكون للاثبات مطلقا
اما في الماضي فلما يجيء واما في المستقبل فكقولك
لم يكد زيد يفعل والمراد اثبات الفعل ولهذا
خطى ذوا الرمة في قوله لم يكد رسيس الهوى
وغيره بعده الى قوله لم يجد وقيل يكون
في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال
تمسكا بقوله تع وما كادوا يفعلون فالمراد
نفي المقاربة زمان تعنتهم اذ قالوا اتتخذنا هزوا
الى قوله ان البقر تشابه علينا وذبحهم بعد التعنت
لا ينافي نفي المقاربة قبل الذبح من قوله فذبحوها
لا من النفي الداخل عليه والثالث اى ما هو للدنو
على الاخذ فيه طفق وجعل وكرب واخذ وهي
مثل كاد في كون خبرها المضارع بغير ان وله

الله وطفقتا يختصمان واوشك وهي مثل عسى وكاد
في الاستعمال اي استعمال عسى نحو اوشك زيد
ان يجئ واوشك ان يجئ زيد قال الشاعر
من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس والمرء
ذايقها يوشك من فر من منيته في بعض غراته
يوافقها ويجوز حذف خبر هذا الباب كقولهم
من تانى اصاب او كاد ومن عجل اخطاء او كاد
وقوله تعالى فطفق مسحا اي يمسح مسحا فحذف
الخبر وترك المصدر دليلا عليه وحق الاسم فيه
التعريف او التقريب منه وقد جاء نكرة
مختصة كقوله عسى فرج ياتي به الله انه له
كل يوم في خليقته امر فعلا التعجب ما وضع
لانشاء التعجب بخلاف مثل عجبت وتعجبت فانه
لاخبار التعجب لا لانشائه وهما صيغتان

ما افعله وافعل به وهما غير متصرفة عن
هذين اللفظين ليدل على اثبات المعنى اذ التصرف
فيما يزول المعنى من زمان الى زمان وفعليتهما
لكون الاول على صيغة الماضي ناصبا ما بعده
ملحقا به نون الوقاية والثاني على صيغة الامر
وعند الكوفيين ان الاول اسم بدليل التصغير
في قوله يا ما املح غزلانا شدن لنا وعدم التصرف
الى المضارع وفتحة الواو والياء في نحو ما اقوم
زيدا وما ابيع عمرا وعدم لحوق الضمائر وتاء
التانيث وعند البصريين انه لعدم التصرف
لما ذكر اشبه الاسم فلحقه التصغير والتصحيح
نحو ما احسن زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان
الا مما يبنى منه افعل التفضيل لمشابهته

اياه من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتاكيد
فلا ينبيان الا مما له فعل ثلاثي مستعمل اسناده
الى الفاعل وقد شذ نحو ما اعطاه وما اولاه للمعروف
ونحو ما انهى الطعام مما لا يسند الفعل اليه
على بناء المعروف بخلاف ما انهى زيدا فانه ليس
فيه شذوذ وما امقت لكذب بايض شاذ بخلاف
ما امقت زيدا والتقدير ما مر وعند سيبويه
انه يجوز بناؤه مما ماضيه على افعل مطلقا كما
في افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل ما
اشد واشدد به نحو ما اشد استخراجه واشدد
باستخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره ولا
يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير ولا فصل فلا ما
احسن ولا ما زيدا احسن ولا ما احسن في

الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد لجمودهما واجرائهما
مجرى الامثال واقتضائهما صدر الكلام لما فيهما
من معنى الانشاء الا بكان فانه يجوز الفصل به
بالاتفاق نحو ما كان احسن زيدا وكان هذه
اما زائدة لا اسم لها ولا خبر او ناقصة اسمها ضمير
ما واحسن زيدا خبرها وكان معه جزما و
تقول ما احسن ما كان زيد برفع زيد على فاعلية
كان وهي تامة وما الثانية مصدرية اي ما احسن
كون زيد وتقول ما كان احسن ما كان زيد
برفع زيد على ما مر وكان الاولى زائدة والثانية
كما مر واصبح وامسى على راي كقولهم ما اصبح ابردها
اي ما ابرد الغداة وما امسى ادفاها اي ما ادفاها
العشية واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من

من العرب ما احسن بالرجل ان يصدق ولا تسامحهم
فى الظرف بما لم يتسعوا فى غيره وما مبتدا نكرة
عند سيبويه وما بعدها الخبر تقديره فى الاصل
شئ احسن زيدا بمعنى ما احسنه الا شئ كما تقول
امر اقعده عن الخروج بمعنى ما اقعده الا امر
ولا بعد فيه سوى استعمال ما بمعنى شئ مبتداء
وموصولة عند الاخفش والخبر محذوف تقديره
فيه الذى احسن زيدا شئ عظيم فحذف الخبر وفيه
بعد من حيث حذف الخبر فيما لا دليل عليه ا
عند بعضهم تقديره فيه اى شئ احسن زيدا وفيه
بعد من حيث انه نقل من انشاء الى انشاء وبه
فاعل عند سيبويه فلا ضمير فى افعل واصله احسن
زيد اى صار ذا حسن والباء زائدة وفيه شذوذان

زيادة

زيادة الباء فى الفاعل واستعمال الامر بمعنى الماضى
مفعول عند الاخفش والباء للتعدية او زائدة
ففيه ضمير للمخاطب فهو امر لكل واحد بان يجعل زيدا
حسنا وما اشبهه والضمير فيه مستكن للاثنين
والجماعة لاجرائه مجرى المثل والباء فيه زائدة كما فى
قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اذا
كانت زائدة او للتعدية كقولهم اذهب بزيد
اى اجعله ذاهبا اذا كرم زيد من اكرم بمعنى صار
ذا كرم كاغد بمعنى صار ذا غدة افعال المدح
والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم واما مثل
حمد زيد وذم زيد وكرم ولؤم فللاخبار لا للانشاء
فمنها نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام
بكسر الفاء او فتحها وسكون العين وكسرها وعلى

الرابع قوله ما اتلت قدمنا علها نعم الساعون فی الامر
المبن وعلامة فعليتهما اتصال تاء التانيث الساكنة
على راى نحو نعمت و بئست ولحوق الضماير تقول
حلين
نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون فی
ورجالا تميز لضميرا لتثنية والجمع وبناؤهما
على الفتح و هنا مذهب الكسايی والبصريين و
الباقون على انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر
عليهما كقول الشاعر الست بنعم الجار يولف بيته
اخا القلة او معدم المال مصرم و دخول حرف النداء
عليهما كقولهم يا نعم المولى و نعم النصير ويا بئس
الرجل وقولهم نعيم الرجل باشباع كسرة العين وهذا
وزن لا يوجد فی الافعال وعدم تصرفهما فی المضارع
والامر والنهی بمعنى انشائهما واما فی الماضی فما جاء منه

جمع المؤنث الغايب الحاضر الماضی على لغة من يسكن
العين مطلقا لا لتقاء الساكنين واما على من حركها
بهما
فيقال على راى بعض نسوة الحاضر الماضی واقترا
بزمان الماضی والحال والاستقبال لقولهم نعم
الرجل زيد امس والان او غدا واجيب عنها بان
الاول فی تقدير الست بجار مقول فيه نعم والثانی
فی تقدير يا الله نعم المولى انت والثالث شاذ و
عدم التصرف والاقتران فيهما لكون المدح و
الذم موجودا فی الممدوح والمذموم فی جميع الازمان
وشرطهما ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا
الى المعرف بها نحو نعم الصاحب وصاحب القوم
زيد او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او
مضافة الى نكرة او معرفة اضافية لفظية نحو نعم

رجلا او ضارب رجل او زيدا او حسن الوجه
انتا او بما بمعنى شي منصوبة الموضع على التميز مثل
فنعما هي اي نعم شيا هي وقوله تعالى بئس ما اشتروا
به انفسهم لو كانوا يعلمون اي ذلك و بئس ما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا ويجوز ان يكون ما في الآية
بمعنى الذى وقد يجمع بين المرفوع والمنصوب تاكيدا
قال الله تعالى الشاعر تزود مثل زاد
ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وبعد ذلك
المخصوص بالمدح او الذم وانما فعل ذلك لكون الشئ
مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس من وقوعه مفسرا
اولا واللام للتعريف المعهود في الذهن على الاصح
اذ يعبر بالواحد والمثنى والجمع وكذا المضاف
والمضمر وعن بعضهم انه للعموم وهو اى المخصوص

مبتدا ما قبله خبره اصله زيد نعم الرجل واستغنى
عن العايد لما يقوم مقامه من اللام اذ هي لتعريف
المعهود الذى هو عبارة عن المبتدا فقد وقع الظاهر
مقام المضمر كقوله لا ارى الموت يسبق الموت
شي نغص الموت ذا الغنى والفقير وخبر مبتدا
محذوف وتقديره نعم الرجل هو زيد فهو جواب
لسوال مقدر فيكون على الاول جملة واحدة وعلى
الثاني جملتين مثل نعم الرجل زيد وبئست المراة
هند ونعمت رجلا انت ونعميا رجلين انتما ونعم
رجالا انتم الى اخرها على راى وشرطه مطابقة
الفاعل اى وشرط المخصوص ان يطابق الفاعل في
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو
نعم الرجلان الزيدان والرجال الزيدون وبئست

المرتان الهندان والنساء الهندات لكون المخصوص
في المعنى تفسيرا للفاعل وقد يقال نعم المراة هند
بعدم الحاق التاء على تاويل الجنس والجنس مذكر
اي نعم جنس المراءة وقد يدخل التاء مع تذكير
الفاعل اذا كان في معنى المؤنث كقوله ذي الرمه
او حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت
زورق البلد والمراد من البلد الارض والزورق
السفينة فهو في المعنى مؤنث اي نعمت سفينة الارض
هي ومن شرطه ايض ان يطابقه في الجنس حقيقة
او تاويلا وبئس مثل القوم الذين كذبوا بايات
الله وشبهه مما يتوهم ان المخصوص غير مطابق للفاعل
اذ قد يتوهم ان الذين بنفسه هو المخصوص ومثل
القوم هو الفاعل وهما غير مطابقان متاول

بحذف

بحذف مضاف الى الذين هو المخصوص واقامة
المضاف اليه مقامه مرفوع المحل تقديره بئس مثل
القوم المكذبين او بحذف المخصوص بمرة وكون
الذين صفة للقوم تقديره بئس مثل القوم
المكذبين مثلهم وقد يحذف المخصوص اذا علم نحو
نعم العبد اي ايوب ونعم الماهدون اي نحن
لانه دل عليه سياق الاية ومثل بئس في الاستعمال
بمعنى الانشاء كقوله تعالى ساء مثلا القوم الذين
كذبوا باياتنا وسوايض مأول بحذف المخصوص من
مثل مضاف الى القوم اي ساء مثلا مثل القوم
الذين كذبوا وانما ستعمل في الاخبار ايض نحو ساني
ذلك ومنها حبذا وفاعلها ذا واصله من حب الشيء
او حب بفتح الحاء ومنها بمعنى صار محبوبا حبا واصلها

حيث مضموم العين فيسكن العين وادغمت في اللام
على الاولى ونقلت ضمة العين الى الفاء ثم ادغمت
على الثانية وعلى اللغتين قوله فقلت اقتلوها عنكم
بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل اي ادفعوا حدة
الخمر عنكم بخلطها بالماء واللبن والباء في بها زائدة
وذا اشارة الى ما في الذهن كما في الرجل في نعم الرجل
وفائدته تبيين عن هذا اللفظ مطلقا مفردا كان المخصوص
او غيره وبعده المخصوص نحو حبذا زيد والزيدان
او الزيدون وهند او الهندان او الهندات واعرابه
كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين وقد
قيل ان زيدا بدل من ذا وقيل ان زيدا هو الفاعل وذا
زائدة ويجوز ان تاتي قبل المخصوص او بعده تمييزا و
حال على وفق مخصوصة نحو حبذا رجلا زيد وحبذا

زيد

زيد رجلا وحبذا راكبا زيد او حبذا زيد راكبا فلا
يجب ذكر التمييز ههنا بخلاف نعم اذا كان فاعلها
مضمرا لافتقاره الى مزيد البيان من حيث الاضمار
ولاستغناء ذا عنها من حيث الاظهار ولا التباس مخصوصة
بالفاعل في نعم لو لم يميز اذ لم يدر ان المذكور مخصوص
والفاعل مضمر او فاعل والمخصوص محذوف
اي ما يتوقف دلالتها على معناه
الافرادي على متعلق له باعتبار الوضع ومن ثم احتاج
في جزئيته الى اسم او فعل مثل ان زيدا قائم وقد
قام زيد وسمي الحرف حرفا لوقوعه في طرف من
الكلام من حيث انه ليس مسندا اليه والحرف في الكلام
هو الطرف حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او
شبهه او معناه الى ما يليه وهو الاسم والفعل كمررت بزيد

وشبهه كانا ماربزيد ومرورى به حسن ومعناه
كن يد فى الدار لاكرامك اى استقر فيها له وهنا
فى الدار ابوك اى اشير اليه فيها وهى من والى وحتى
وفى والباء واللام ورب وواوها وواو القسم و
هذه العشرة لا تكون الا حروفا باعتبار معانيها الا طلبية
والا فقد جاءت اللام فعلا فى قولك لزيدا ومن كذلك
اذا كانت امرا من مان يمين والى اسما اذا كانت
بمعنى النعمة وفى فعلا امر مونث من وفى يفى واسما
من الستة وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وهذه الخمسة
باعتبار المحافظة على اللفظ والمعنى تكون حروفا
واسماء وحاشا وعدا وخلا الواقعة فى الاستثناء
وهذه الثلثة تكون حروفا وافعالا فمن للابتداء
وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض نحو اخذت [?]

من

من الدراهم اى بعضها وزائدة فى غير الموجب
وذلك فيما يبقى اصل المعنى على حاله بحذفه نحو ما
جاءنى من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين
فانهم يجوزون زيادتها فى الموجب ايضا مستدلين
بقوله عز وجل يغفر لكم من ذنوبكم وهو محمول
عند البصريين على التبعيض اذ هو خطاب لقوم
نوح وقد كان من مطر وشبهه وهو عندهم
مثال ايضا [?] بكونها للتبعيض اى وقد كان شىء من
مطر او للتبيين والى للانتهاء فلا يدخل ما بعدها
فى ما قبلها الا مجازا وقيل يدخل ان كان جنسا لما
قبلها والا فلا كالليل فى باب الصوم وبمعنى مع قليلا
كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وحتى
كذلك وهى ظاهر الدلالة فى دخول ما بعدها فيها

قبلها وبمعنى مع كثيرا نحو فمت البارحة حتى الصباح
وتختص بالظاهر فلا يقال حتاه لا لتباس المجرور
بالمنصوب لجواز وقوعها بعدها خلافا للمبرد لكونها
حرفا كالى فيدخل عليه مثلها وفى للظرفية اى
لحلول الشى فى غيره نحو اجلس فى الدار والمال فى الكيس
والحلاوة فى العسل والفتوة فى الكرم والسخاوة
فى حاتم وزيد فى ذروة الكرم وبمعنى على قليلا
كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل
وقيل على اصلها والمراد تمكن المصلوب فى
الجذع كتمكن الكاين فى الظرف والباء للالصاق
اى لالصاق الفعل بالمجرور حقيقة نحو برداء اى التصق
به او مجازا نحو مررت بزيد اى التصق مروري بموضع
يقرب منه والاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت

بالقدوم

بالقدوم واصبت العرض بفلان والمصاحبة نحو
اشتريت الفرس بسرجه وخرج بعشيرته ودخل
عليه بثياب السفر والمقابلة نحو بعت هذا بذاك
والتعدية نحو خرجت بزيد والظرفية نحو جلست
بالمسجد وزائدة فى الخبر فى الاستفهام والنفى قياسا
نحو هل زيد بقايم وما زيد بقايم وفى غيره سماعا
نحو بحسبك زيد والقى بيده وكفى بالله شهيدا
اى حسبك زيد والقى يده وكفى الله شهيدا
وقول امرء القيس الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرء
القيس ابن تملك بيقرا البا فى بان زائدة بيقر
اى انتقل من ارض الى ارض واللام للاختصاص
نحو جائنى اخ له وغلام له والجل للفرس والتعليل نحو
جئت للسمن ولاكرامك وزائدة كقوله تعالى

عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون
اى ردفكم والردف التابع اى قرب ان يلحقكم
بعض العذاب فى الدنيا وبمعنى عن مع القول فى
مثل قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين
امنوا اى عن الذين امنوا وبمعنى الواو فى القسم
للتعجب كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد
بمشمخر به الظيان والاس ورب للتقليل لها
صدر الكلام لكونها للانشاء التقليل مختصة
بنكرة لامتناع التقليل فى شى واحد فلا بد
من ان يكون بعده شى ليقصد فيه التقليل
موصوفة على الاصح بمفرد او جملة فعلية او اسمية
ليحصل به نوع تخصيص وفعلها ماض لان المعنى يجى
على تقليل تحقق محذوف غالبا لحصول العلم به كتعلق

من بسم الله الرحمن الرحيم اذ هو جواب لسوال ظاهر
او مقدر فكان سائلا يقول هل رايت جوادا او من
اخوه كريم او من اكرمك فيقول رب رجل جواد
ورب رجل اخوه كريم ورب رجل اكرمنى فاكرمنى
صفة لرجل والفعل محذوف وعلى المرجح اكرمنى
هو الفعل والمجرور غير موصوف قال
الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى
من معشر اقيال وقد يظهر الفعل حقيقة نحو
رب رجل كريم تحققته وحصل وقد تدخل
على مضمر مميز بنكرة منصوبة والضمير مفرد
مذكر نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او رجالا
او امراة او امراتين او نساء بناء على انه راجع الى
مقدر ذهنى كالضمير فى نعم خلافا للكوفيين

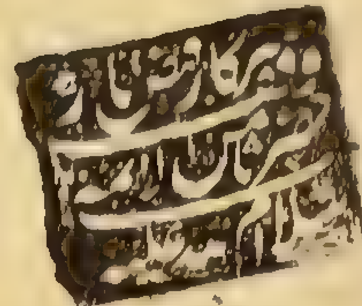
فى مطابقة التمييز فانهم يقولون ربهما رجلين
وربها امراة بناء على انه راجع الى متقدم فى سوال
سايل لفظا او تقديرا وهى اسم عندهم مثل كم و
قال الجرجانى اصلها للتقليل ولكن كثر
استعمالها للتكثير ويلحقها ما الكافة فتدخل
على الجمل الفعلية والاسمية لتقليل النسبة
نحو ربما قام زيد وربما زيد قايم او تحقيقها
كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين قال الشاعر ربما الجامل المويل
فيهم وعناجيج بينهن المهار وفيها عشر لغات ضم
الراء وفتحها مع فتح الباء مشددة او مخففة او نقلها
مع تاء التانيث وبدونها وضم الراء مع سكون الباء
او ضمها مخففة نحو رب رب رب ربه

رب

ربه ربه ربت ربت وسواها وهى الواو التى
يبدا بها فى اول الكلام بمعنى رب كقول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وقيل انها للعطف على جملة مقدرة وجر ما بعدها
برب مقدرة تقديره ورب بلدة وواو
القسم انما يكون عند حذف فلا يقال اقسم
والله كما تقول اقسم بالله فهى عوض عن الباء و
الفعل معا لغير السوال فلا يقال والله اخبرنى
كما يقال بالله اخبرنى مختصة بالظاهر باسم
الله تعالى فى التعجب نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف
وروى عن الاخفش ترب الكعبة والباء اعم
منهما فى الجميع لكونها اصلا لهما فيكون مع الفعل
وحذفه والسوال وغيره والظاهر والمضمر ويلقى

القسم الذى لعين السوال باللام وان وحرف
النفى ما او لا فلا بد فى الجملة المقسم عليها من احد
الاربعة المذكورة للربط بين الجملتين القسم
والمقسم عليها لاستقلال كل واحد منهما بدون
الاخرى فاللام فى الموجبة فعلية او اسمية
نحو والله لزيد قايم او لافعلن كذا وان فيها اسمية
نحو والله ان زيدا لقايم وما ولا فى المنفية
نحو والله ما زيد بقايم ولا يقوم زيد لكنه
قد يحذف حرف النفى لزوال اللبس كقوله
تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤا
تذكر واما قسم السوال فلا يتلقى الا بما فيه معنى
الطلب نحو بالله اخبرنى وبالله هل قام زيد
ويحذف جوابه اذا اعترض القسم ما يدل عليه

نحو



نحو زيد قايم والله للاستغناء بما يدل عليه عن
الجوع وكسوته عن العرى وجلست عن يمينه
قال الله تعم فليحذر الذين يخالفون
عن امره اى يعرضون عنه يقال خالف اليه
اى مال اليه وخالف عنه اى بعد عنه وعلى
للاستعلاء حقيقيا حسيا او معنويا او
مجازيا كقوله تعم فاذا استويت انت ومن
معك على الفلك اى فاذا ركبتم الفلك فى
الحقيقى الحسى وعليه دين وفلان علينا امير فى
الحقيقى المعنوى ومررت عليه اذا جاوزته
فى المرور فى المجازى لانك مجاورتك اياه كانك
صرت فوقه فى كثرة السير وقد يكونان
اسمين بدخول من نحو جلست من عن يمينه اى

من جانب يمينه وقول الحماسي من عن يميني
مرة وامامي والاخرى عدت من عليه بعد ما تم
ظمؤها او من فوقه والكاف للتشبيه نحو الذي
كن يدا خوك وزائدة كقوله تعم ليس كمثله شيء اي
ليس مثله وقد يكون اسما بدخول حرف الجر عليها كقول
الشاعر يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن اسنان مثل
البرد الذايب ويختص بالظاهر فلا يقال كه استغناء
عنها بمثل واما قوله نحي الذنابات شمالا كثبا وام
اوعالكها او اقربا فشاذ ومذ ومنذ للزمان للابتداء
في الماضي نحو ما رايته مذ سنة كذا اي ابتداء انقطاع
الرؤية سنة كذا والظرفية في الحاضر نحو ما رايته
مذ شهرنا ومنذ يومنا اي في شهرنا وفي يومنا وحاشا
وعدا وخلا للاستثناء وقد تقدم حكمها من قبل

الحروف

الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت
ولعل وذكر الحروف ههنا على سبيل المجاز لانها
جمع كثرة والموضوع موضع قلة لكونها ستة وجمع
القلة احرف وسميت مشبهة لشبهها بالفعل
المتعدي معنى حيث تقتضي كل واحد منها اسمين
كاقتضاء المتعدي الفاعل والمفعول وبالماضي
لفظا من حيث البناء على الفتح وكونها على ثلثة احرف
فصاعدا والتخفيف واتصال الضماير بها وقال
ابن مالك سبب اعمالها اختصاصها بمشابهة
كان الناقصة في لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء
لولا ولوما الامتناعيين واذا المفاجاتية لافتقارها
الى جواب وكلام سابق لها صدر الكلام ليعلم من اول
الامر انه اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على

قسم منه كما بين سوى ان فهي بعكسها كما عرفت ويلحقها
ما فتلغي على الافصح عن العمل نحو قوله تعالى انما الهكم
الله واحد وقد جاء النصب والرفع في قول النابغة
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
اشارة الى قطعة قالتها الزرقاء حين رات جماعة
من الطير تطير وكانت لها حمامة وهي ليت الحمام
ليه الى حماميته ونصفه قديه تم الحمام مئة فالرفع
على كونها كافة اي مانعة لها عن العمل لنقصان مشابهتها
بالفعل حيث لم تتصل بها الضماير والنصب على
كونها مزيدة وعن سيبويه جواز كون ليت في بيت
النابغة عاملة على رواية الرفع بجعل ما موصولة
او موصوفة تقديره ليت ما هو هذا الحمام لنا والنصب
في كانما ولعلما وليتما اكثر منه في الثلث الاخر

لعزة

لعزة عملها قبلها في المعرفة حيث تغير معنى الجملة من
الاخبار الى الانشاء وتدخل ح على الافعال نحو انما
قام زيد وانما يقوم زيد وقال الشاعر
اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار
الحمار المقيدا ويفيد ان مع ما في الجملة ما يفيده
النفي والاثبات اذا كانت كافة فاذا قلت انما
زيد قايم فمعناه ما زيد الا قايما بخلاف ما لو
كانت زائدة فان قولك انما زيدا عالم بنصب زيد
لا يفيد الحصر فان لا تغير معنى الجملة وتدخل عليها
اسمية موجبة اخبارية مع بقاء معناه على ما كانت
عليه مؤكدة معنى نهار ان مع جملتها في حكم المفرد
ماولا تعبيد حجزها مشتقا او ما في معناها
فيما امكن او بالكون فيما تعذر ذلك فافترقت

الى جزاء اخر تصير به كلاما ان كانت عمدة او
كلام ان كانت فضلة نحو عجبت من انك منطلق
اى من انطلاقك فتكون مجرورا بالحرف وعرفت
انك اخوه اى اخوتك فيكون منصوبا بالمفعولية
ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام اى لو ثبت
كون ما فيها منها اقلاما فيكون مرفوعا بالفاعلية
وعندى انك قايم اى قيامك فيكون مبتدا و
من ثم وجب الكسر فى موضع الجمل والفتح فى موضع
المفرد فكسرت ابتداء نحو انا اعطيناك اذا المفتوحة
لا يبتدا بها كما تقدم وبعد القول نحو قال
انى عبد الله لان مقول القول لا يكون الا جملة
محكية والموصول كقوله ثم واتيناه من الكنوز
ما ان مفاتحه الاية اذا الصلة موضع الجملة وواو

الحال نحو وان فريقا من المؤمنين لكارهون وفى
جواب القسم نحو والله ان زيدا كريم وحتى الابتدائية
نحو مرض زيد حتى انه لا يرجى والا واما الاستفتاحيتين
نحو الا انهم هم السفهاء وقبل لام الابتداء
نحو قد نعلم انه ليحزنك وفتحت فاعله ومفعوله ومبتدا
كامر ومضافا اليها نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون
وبعد ما المصدرية نحو لا اكلمك ما ان فى السماء نجما
اى ما ثبت ان فى السماء نجما وبعد حرف الجر نحو ذلك
بان الله هو الحق وحتى العاطفة والجارة نحو عرفت
امورك حتى انك فاضل فيقدر بمصدر منصوب
على كونها عاطفة ومجرور على كونها جارة وبعد
ظننت انك ذاهب على كونها اول مفعوليها والثانى
محذوف تقديره ظننت ذهابك حاصلا وهنا

عند الاخفش واما عند سيبويه فانها مع صلتها
قائمة مقام المفعولين وبعد حقا كقول الشاعر
احقا ان جيرتنا استقلوا وهي حينئذ مؤولة
بمصدر مبتدا وحقا ظرف واقع خبرا تقديره
في حق ان جيرتنا استقلوا واما بمعناه نحو اما
انك ذاهب قال ابن مالك ولو جعلت
اما استفتاحية لجاز الفتح ايضا على تقدير اما معلوم
انك ذاهب وقالوا لولا انك لانه مبتدا اذ بعد
لولا لا يكون الا مبتدا محذوف الخبر فيكون في
موضع المفرد واما قول الشاعر ولولا يحسبون الحلم
عجزا لما عدم المسيئون احتمالي فتقديره لولا ان يحسبوا
فحذف ان ورفع الفعل كما قيل تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه ومنه قول الشاعر لكم امان ولولا انتم حرم

لم تلف انفسكم من حتفها وزرا ولو انك لانه فاعل
اذ بعد لو لا يكون الا فعل حقيقة او تقديرا لكونه
حرف الشرط قال الله تعالى ولو انهم
صبروا وقال الشاعر ولو ان قومي انطقتني رماحهم
نطقت ولكن الرماح اجرت وعن سيبويه ان
ان المفتوحة الواقعة بعد لو مع صلتها مبتدا ساد
مسد جزئي الكلام فان جاز التقديران جاز الامران
وهي نحو من يكرمني فاني اكرمه مما وقعت بعد فاء
الجزاء فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير مؤولة بمصدر
تقديره من يكرمني فانا اكرمه والفتح على جعله
في تاويل مصدر مرفوع بالابتدا والخبر محذوف
اي فاكرامي له ثابت او بالخبرية والمبتدا محذوف
اي فجزاؤه اني اكرمه والاول اولى لسلامته عن الحذف

والتقدير وفي التنزيل كتب ربكم على نفسه
الرحمة انه من عمل منكم سوء ابجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم بفتح الاولى وكسر
الثانية عن نافع وفتحهما عن عامر وابن عاصم وكسرهما
عن الباقين واذا انه عبد القفا واللهازم بما وقعت
بعد اذا المفاجاة فالكسر على تقدير اذا هو عبد القفا
واللهازم بما وقعت بعد اذا المفاجاة فالكسر على
تقدير اذا هو عبد القفا واللهازم والفتح على تاويلها
مع صلتها بمصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف
تقديره فاذا عبوديته حاصلة والاولى اولى لما
مر وفي نحو قولك اول قولي اني احمد الله فالفتح
على تاويلها مع صلتها مصدرا خبرا مفردا للمبتدا
وحذف مفعول القول تقديره اول قولي قولي حمد الله

والكسر

والكسر على انها واقعة مفعولا للقول والخبر محذوف
اي اول قولي اني احمد الله ثابت هذا على تاويل الفارسي
والزمخشري واما على قول ابن الحاجب انها جملة واقعة
خبرا للمبتداء وتقديره اول ما اقول من الحكايات
اني احمد الله لان اول افعل التفضيل فلا يضاف الا
الى ما هو بعضه وفي مثل قولك اما والله ان زيدا
منطلق مما وقع بينها وبين اما يمين والفتح على ان اما
بمعنى حقا والكسر على انها استفتاحية ولذلك
جاز العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما
بالرفع دون المفتوحة اي ولكون المكسورة غير
مغير لمعنى الجملة صح ان يقدر كالعدم فيعطف على
اسمها بالرفع حملا على محله مثله ان زيدا قايم وعمرو
وقال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم و
المكرمات وسادة اطهار والاخر فمن يك لم ينجب

ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب مُا وقعت بعد
العلم او معناه وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة
حكما حيث تكون مع ما عملت فيه بتاويل الجملة
صح ان تعطف على محله كالمكسورة صريحا نحو علمت
ان زيدا قايم وعمرو فيما كان بعد العلم ويجوز الرفع
في المثال المذكور عطفا على الضمير المرفوع بالخبر مع
التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما مع ضعف
ويشترط في جواز العطف مضي الخبر لفظا كما مر
او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قايم على تقدير حذف
الخبر من الاولى وهذا اذا كان خبر المعطوف
موافقا لخبر المعطوف عليه كما مر ولو كان مخالفا
لزم ثبوته نحو قوله تعالى وان الظالمين بعضهم اولياء
بعض والله ولي المتقين فلا يقال ان زيدا وعمرو
ذاهبان برفع عمرو وكون الخبر مثنى لتاديته الى

لكن

كون الشيء الواحد معمولا لعاملين اذ ذاهبان من
حيث انه خبر عن زيد معمول لان ومن حيث انه
خبر عن عمرو معمول للابتداء واما بنصب عمرو ونحوه
مطلقا قبل مضي الخبر وبعده كقوله ان المسلمين و
المسلمات وقول الشاعر ان الربيع الجود والخريفا
يدي ابي العباس والصيوفا وكذا اذا لم يكن الخبر
مثنى نحو ان زيدا وعمرو ذاهب لعدم كون ذاهب
معمولا لعاملين اذ ليس هو خبرا عنهما بل عن احدهما
والاخر محذوف خلافا للكوفيين ولا اثر لكونه
مبنيا خلافا للمبرد والكسائي في مثل انك وزيد ذاهبان
فالبصريون يشترطون مضي الخبر مطلقا سواء كان
اسمها مظهرا او مضمرا كما مر وبعض الكوفيين كالمبرد
والكسائي لا يشترطون مطلقا فيجوزون ان زيدا
وعمرو قايمان وانك وزيد ذاهبان واما الفراء

فانه يجوز مثل انك وزيد ذاهبان مما خفي فيه اعراب
الاسم اذ قد جاء عن بعض العرب انهم اجمعون و
انك وزيد ذاهبان وهذا من عطف المفردات
عند بعضهم ومن عطف الجملة عند اخرين وهو
اختيار ابن مالك ولكن كذلك فيما تقدم من العطف
على المحل بعد مضي الخبر لفظا او تقديرا نحو ما خرج زيد
لكن اخاك خارج وعمرو وقال الشاعر
ولكن عمي طيب الاصل والخال لكونه للاستدراك
وهو لا يغير معنى الجملة عما كان عليه قبلها كما لا
يخفى بغيرها التاكيد دون بقية الحروف المشبهة
مثل كان وليت ولعل فانها تغير معناها من الاخبار
الى الانشاء فلا يجوز فيه العطف على المحل وعن الفراء
انه يجوز مستدلا بقول الشاعر يا ليتني وانت
يا لميس في بلد ليس به انيس وهو مأول عندهم

غيره

غيره بكونه في تقدير يا ليتني وانت معي على انها
جملة حالية بين اسم ليت وخبرها وعن الجرمي و
الزجاج والفراء حمل بقية التوابع سوى البدل
على محل الاسم بالرفع كالعطف وحملوا عليه قوله تعالى
قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وبه يجوز العطف
على المضمر المستتر في الخبر في الجميع مع التاكيد او
الفصل بلا ضعف وبدونهما معه نحو لكن زيدا منطلق
هو وعمرو وليت زيدا قائم هو وعمرو ولذلك دخلت
اللام اي اللام للابتداء مع المكسورة دونها اي دون
المفتوحة على الخبر المثبت المؤخر عن الاسم وان كان
بعيدا معتمدا كان كقوله تعالى ان ربك لذو فضل
على الناس وقول الشاعر واني على ان قد
تجشمت هجرها لما ضمنتني ام عمرو لضامن وجملة
اسمية على او لجزئها على الاكثر كقول الشاعر

ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار
وتنويل وعلى ثانيهما على شذوذ كقوله ان الاولى
وصفوا قومي لهم فاضح وعنهم تلق من عاداك
مخذولا او فعلية مضارعية بغير حرف التنفيس
مثل ان زيدا ليقوم او بعدها نحو ان زيدا لسوف
يقوم لشبه المضارع الاسم او ماضية مقرونة
بقد نحو انك لقد قمت لشبه الماضي بالمضارع
ح ا او غير متصرفة نحو ان زيدا لنعم الرجل لاستلزام
الانشاء الحضور وشبهه ما فيه المضارع دون
المنفي لاجتماع لامين في اكثره وكراهتهم ذلك و
طرد للباب في الباقي والمقدم على الاسم لامتناع ان
لعندك زيدا وان عندنا لعندنا زيدا والماضية
المتصرفة بغير قد لبعد شبه الماضي عنده ح وعلى
الاسم اذا فصل بينه وبينها بالخبر نحو ان عندك لزيدا

ومعموله

او معموله نحو ان فيك لزيدا راغبا وعلى ما بينهما معمولا
للخبر نحو ان زيدا لفي الدار جالس وان زيدا لطعامك
اكل قال الشاعر ان امرء اخصني عمدا
مودته على التنائي لعندي غير منكور او فصلا كقوله
تعالى ان هذا لهو القصص الحق فلا يقال ان زيدا جالس
لفي الدار ولا ان زيدا اكل لطعامك لئلا يخرج
عن جزئي الكلام اذ حقها التقديم لكونها للابتداء
ولكن لكراهة الجمع بينهما لكونهما متفقين في
معنى التاكيد اخروها فيما ذكروا ولا مثل ان زيدا
لطعامك اكل مما دخلت اللام على معمول الماضي
خلافا للاخفش ولا مثل ان كل الثوب لو ثمنه
مما دخلت على واو المصاحبة المستغنية عن
الخبر خلافا للكسائي في ولكن على مذهب الكوفيين

اعتبار البقاء معنى الابتداء معها كبقائه مع ان و
احتجاجا بقول بعض العرب ولكنني من حبها
لعميد وهو ضعيف لكون اللام موافقة لان في
معنى التاكيد دون لكن واستغناء ما فيه ان عن
غيره وافتقار لكن الى سابق فافترقا واما قول
الشاعر ولكنني فعلى ان اصله ولكن انني فحذفت
الهمزة ثم احدى النونات كراهة اجتماعها فاتصل
لكني كما ان اصل لكنا هو لكن انا فجي باللام في الخبر
لانه خبر ان او على ان اللام زائدة مثلها في خبر
المبتداء كقول الشاعر ام الحليس لعجوز شهربه
ترضى من اللحم بعظم الرقبة وكقراءة بعضهم بعد
ان المفتوحة في قوله تعالى وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام وتخفف

المكسورة

المكسورة عند البصريين ويلزمها اللام اي
لام الابتداء للفرق بينها وبين ان النافية اذا
لم تعمل اذ لو قيل ان زيدا قايم بغير اللام لم يدر
ان المراد ما زيد قايم او ان زيدا قايم وعند العمل
ايضا طردا للباب وقيل لزوم اللام عند الالغاء
واما من اعمل فهو مخير والادخال اولى ويجوز
الغاؤها وهو الاكثر بناء على ان الشبه لاجتماع
اقتضائها الاسمين وفتح الاخر وكونها ثلثة احرف
فضاعدا وفوات الاخرين بالتخفيف كقوله تعـ
وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما
متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ
واعمالها على انه لاقتضائها الاسمين كقوله تعالى
وان كل لما ليوفينهم في قراءة نافع وابن كثير ويجوز

دخولها على فعل من افعال المبتداء لكان وظننت
واخواتهما لتوجه مقتضاها عليها وهو تاكيد الجملة
الاسمية لذكر جزئيها بعدها اذ قولك ان كان
زيد لقايم معناه ان زيدا القايم وكذلك قوله
تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وقوله تعالى وان
كنت من قبله لمن الغافلين وقوله تعالى وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين بخلاف ساير الافعال
لعدم توجه مقتضاها عليها خلافا للكوفيون
في التعميم فعندهم ان ان هذه هي النافية وليست
بمخففة فلا عمل لها والنصب في وان كلا بفعل
بعينه ليوفينهم او بليوفينهم نفسه واللام بعدها
بمعنى الا ذكر ذلك ابن مالك في كتابه فيدخل
على الفعل مطلقا وانشدوا بالله انك ان قتلت

لمسلما

لمسلما وانك تزينك لنفسك وانك تشينك لهية
ومع ذلك هي خارجة عن القياس واستعمال الفصحاء
لكون اللام موخرة عن جزئي الكلام كما ذكر من امتناع
ان زيدا اكل لطعامك الا ان يجعل زائدة مثلها
في خبر المبتداء كما مر وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير
الشان مقدرا اذ لو يقدر ضمير الشان ولم يجدوها
عاملة في الظاهر تلزم مزية المكسورة عليها
مع انها اقوى في الشبه بالفعل فتدخل على الجمل مطلقا
اسمية مصدرة بمبتداء كما في التنزيل ان الحمد لله
رب العالمين او خبرية كما في قول الشاعر وقد غدوت
الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من
يحفى وينتعل او بحرف النفي نحو ان لا اله الا هو فهل
انتم مسلمون او فعلية دعائية كقوله نعم والخامسة

ان غضب الله عليها وقولهم اما ان جزاك الله خيرا
او غير متصرفة نحو قوله تعالى وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم او مقترنة بقد كقوله تعالى
ونعلم ان قد صدقتنا وقول الشاعر
الم تعلمي ان قد تجشمت في الهوى من اجلك امرا
لم يكن بتجشم او بلو كقوله تعالى تبينت الجن
ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
او بحرف التنفيس نحو قوله تعالى علم ان سيكون
منكم مرضى او نفي نحو قوله تعالى افلا يرون الا يرجع
اليهم قولا وايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
او تقديرية مصدرة برب كقول الشاعر تيقنت
ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا
وشذ اعمالها في غيره مثل قول الشاعر فلو انك
في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق

والاخر

والاخر لقد علمت الضيف والمرملون اذا غبر افق
وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك
تكون الثمالا ويلزمها مع الفعل السين او سوف
او قد او حرف النفي كما مر من الامثلة ليفرق واحد
الثلثة الاول بينها وبين المصدرية في الموجب واما
في المنفي فيفرق بينهما من حيث المعنى لانه ان عنى
به الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية
وكأن للتشبيه اي لانشائه وهي حرف برأسه
على الصحيح حملا على اخواته ولان الاصل عدم التركيب
وقيل مركبة من الكاف وان واصل كان زيدا الاسد
ان زيدا كالاسد قدمت الكاف وفتحت الهمزة وتخفف
فتلغى على الاصح لخروجها عن المشابهة بفوات فتحه
الاخر ومنه قول الشاعر ونحر مشرق اللون كان

ثدياه حقان ومنهم من يعملها لبقاء معنى التشبيه
فيما بعد التخفيف وعليه قول الشاعر وكان وريد به
رشاء اخلب ويقدر المعمول ضمير الشان محذوفا
اسما لها والجملة بعدها خبرا في مثل كان ثدياه اي
كانه ثدياه حقان وقول الشاعر
يوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوا الى
ناضر السلم يروى بالرفع على الالغاء والنصب
على الاعمال والجر على زيادة ان ولكن للاستدراك
يتوسط بين كلامين متغايرين معنى فيستدرك
بها النفي بالايجاب بالنفي من حيث المعنى سواء
يتفقان في المغايرة اللفظية اولا نحو ما جاءني
زيد لكن عمروا وجاني زيد لكن عمروا لم يجيء و
فارقني زيدا لكن عمروا حاضر جاني زيد لكن عمرا

لمجي

لم يجيء وفارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاني زيد
لكن عمرا غائب قال الله تعالى ولو اريكهم
كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم
وتخفف فتلغى على الاكثر كأنى كان وتصير من
حروف العطف ويجوز معها الواو ومعناه
استدرك او استدرك وجاء عن يونس و
الاخفش اعمالها قياسا على اخواتها المخففة و
ليت للتمني ولا انشاء فتدخل على الممكن والمستحيل
نحو ليت زيدا قايم وليت الشباب يعود ويدخل
عليها يا ليت زيدا حاضر فيحتمل كون المنادى محذوفا
اي يا قوم ليت زيدا حاضر او يا زيد اتمناك
فاحضر واجاز الفراء ليت زيدا قايما اجراء لها
مجرى اتمنى ومن حجته قول الشاعر ليت الشباب
هو الرجيع على الفتى وكذا الكسايي باضمار كان متمسكا

بقول الشاعر يا ليت ايام الصبى رواجعا و
قد جاءت داخلة على ان كقول الشاعر فيا ليت
ان الظاعنين تلتفوا فيعلم ما بي من جوى وغرام
اى اتمنى ومنا ما يؤيد قول الفراء والبصير
على ان تقدير ليت الشباب هو الرجيع ليت الشباب
كان الرجيع فحذفت كان وابرز الضمير وابقى
النصب بعده دليلا ورواجعا حال من ضمير الخبر
المحذوف تقديره ليت ايام الصبى لنا رواجعا
وان مع تاويلها المصدر منصوب بالاسمية و
الخبر محذوف واجاز بعض الكوفيون ذلك في
كل واحد منها ومن حجتهم قول النبى صلى الله عليه
ان قعر جهنم لتسعين خريفا وقول الشاعر اذا اسود
جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا
اسدا ولعل للترجى اى لانشائه ومعناه توقع امر مرجو

او محذوف كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة
قريب قال الشاعر اتوني فقالوا يا جميل
تبدلت بثينة ابدا لا فقلت لعلها وعل حبالا
كنت احكمت قبلها اتيح لها واش رفيق فحلها واجاز الاخفش
لعل ان زيدا قايم قياسا على ليت وحملها على معناها
في التمنى من نصب فاطلع في قوله تعالى لعلى ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع وشبهها بعسى من ادخل
ان على المضارع الواقع خبرها في قول الشاعر لعلك
يوما ان تلم ملمة عليك من اللاتى يدعنك اجدعا
وقد جاءت للتعليل كقول الشاعر وقلتم لنا
كفوا الحروب لعلنا نكف ووثقتم لنا كل موثق فلما
كففنا الحرب كانت عهودكم كلمع سراب في الملاء
متالق وفيها لغات اخر علي وهى اصلها عند البصريين

زيدت قبلها لام التاكيد وعن ان ولان ولعن
وفي التنزيل انها اذا جاءت لا يؤمنون اي لعلها فيمن
قرأ بالفتح وشذ الجر بها الحروف العاطفة عشرة
الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل
ولكن والعطف في اللغة الامالة والمراد به هنا ان
تميل الثاني الى الاول في الاعراب او في الحكم سواء
كانا مفردين او جملتين مختلفين فالاربعة الاول
للجمع بينهما فيما حصل للاول من الحكم نحو جاءني زيد
وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد ونحوه
قايم واقام بشر وسافر خالد فجمع بين الاسمين في
المجي والفعلين في كونهما مسندين الى زيد و
الجملتين في حصول مضمونهما فالواو للجمع مطلقا
لا ترتيب فيها عند المحققين نحو جاءني زيد اليوم و

عمرو

عمرو امس واختصم بكر وخالد وقوله ثم وادخلوا
الباب سجدا والقصة واحدة والفاء للترتيب
من غير مهلة حقيقة او عادة كقوله تعالى
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما وقوله تعالى وانزلنا من السما
ماء فتصبح الارض مخضرة وثم مثلها بمهلة كذلك
فيستقرب بالنسبة الى عظم الامر ويستبعد
بالنسبة الى طول الزمان واما قوله تعالى فكم من
قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا وان كان مجي
الباس متقدما على هلاك في حصول ذا الهلاك لا
يكون الا بعد مجي الباس وهو العذاب فتقديره
لما حصل الهلاك حكم بمجي الباس اي لم يعلم مجي الباس
الا بظهور الهلاك فكانه قيل اهلكناها فقال الناس

جاءها باسنا وكذا قوله تعالى وانی لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وان كان الاهتداء
قبل التوبة الا انه هنا بمعنى الدوام والثبات
فتقديره وانی لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا
ثم دام على التوبة والايمان والعمل الصالح وقد
يجیء ثم لمجرد التعظيم نحو قوله تعالى كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقد يكون زائدة
عند الاخفش كقوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا
وقيل انها بمعنى الواو وحتى مثلها فی الترتيب و
المهلة ومعطوفها جزء من متبوعه لكونها للغاية
ليفيد قوة او ضعفا كقدم الحاج حتى المشاة والتاخير
فی ثم تاخر احد الفعلين عن الاخر وفی حتى كون
ما بعدها جزأ مما قبلها وذلك بتقديم الكل على الجزء

فی

فلو قلت مات الانبياء حتى الناس لم يجز واو
واما لاحد الامرين قصدا مبهما داخلين فی
الخبر تقول جاءنی زيد او عمرو وجاءنی اما زيد
واما عمرو او مخبرا عن مجیء احدهما لا على التعيين
والاستفهام نحو ازيد عندك او عمرو والقيت
اما عبد الله واما اخاه مستفهما عن احدهما
وجوابه نعم او لا وفی الامر للتخيير نحو اضرب زيدا
او عمروا او خذ اما هذا واما ذاك فالمخاطب مامور
بايثار احدهما والاباحة نحو جالس الحسن او ابن
سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو وام المتصلة
لازمة لهمزة الاستفهام ويليها احد المستويين
من المفردين اسمين او فعلين او حرفين والاخر
الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين وثم
من ثم

لم يجز ارايت زيدا ام عمرا اذ لم يليهما المستويان
والوجه ان يقال ازيدا رايت ام عمرا للاتيان من
اول الامر بان المطلوب تعيين احدهما ولم
يجز زيد عندك ام عمرو بعين الهمزة الا على
شذوذ ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم
او لا والمنقطعة كبل والهمزة كانها الابل ام شاء
لشبح رايته اى ان القطيعة التى راها الابل و
جملة خبرية فلما قرب وعلمت انها ليست بابل
اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت فى انها شاة
ام شيء اخر فاستفهمت عنها بقولك ام شاء و
التقدير بل اى شاة وقيل انها بمعنى الهمزة وحدها
وقد يوتى للانكار كقوله ام يقولون شاعر واما
قبل المعطوف عليه لازمة مع اما جائزة مع او نحو

جاني زيد

جاني زيدا وعمرو وما جاني اما زيد او عمرو وجاني
اما زيد واما عمرو واما عند ابي على الفارسي انها
ليست من حروف العطف لتقدمها ودخول الواو
عليها والقطع بانها مثل او في قولك جاء اما زيد
واما عمرو بايقاع اما موقع او واذا التخيير ثابت
بالاتفاق بين ايقاع اما او او وبين زيد وعمرو
يوجب انها منها واجتماعها مع الواو لانها معا بمثابة
حرف واحد فالعاطف مجموعهما فكل منهما كبعض
العاطف واما اما الاول فليست حروف
عطف بالاتفاق فيقدمها لما ذكر قبل ولا وبل
ولكن لاحدهما معينا فلا لنفي ما وجب للاول
عن الثاني نحو جاني زيد لا عمرو فلا يعطف
بها الا في الايجاب فلا يقال ما جائني زيد لا

عمرو ولا يحسن معها اظهار العامل نحو قام زيد
لا قام عمرو للالتباس بالدعاء والواقعة بعد
غير لتاكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف
وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو
جاني زيد بل عمرو اي الاخبار عن مجي زيد وقع
غلطا وما جاني زيد بل عمرو اي المنسوب اليه
عدم المجي هو عمرو ويحتمل ان يكون المعنى بل جا
عمرو وقد يجي في عطف الجمل بمعنى ترك الاول
والاخذ في الثانية كقوله تعم ام يقولون افتريه
بل هو الحق من ربك ولكن لازمة للنفي في عطف
المفرد على المفرد وهي نقيضه لا اي لايجاب
ما ابقي عن الاول نحو ما قام زيد لكن عمرو اي
قام عمرو وفي الجمل مثل بل في مجيئها بعد النفي والايجاب

كما مر في غير المخففة حروف التنبيه ثلثة
الاولى اما مخففتين وضعا لتنبيه المخاطب
قبل الشروع في الجملة اسمية كانتا وفعلية
اخبارية او انشائية وتحريضه على حسن الاستماع
ليتفطن لما يقال له واما انك خارج والا لا تفعل
واما والله لافعلن وفي التنزيل الا يا اسجدوا وفي الشعر
اما والذي ابكي واضحك والذي امات واحيى والذي
امره الامر ويقال هما وعما وام وهم وعم بابدال الهمزة
هاء او عينا وحذف الالف عن الجميع وها مثلهما فيما
ذكر نحو ها افعل كذا وها نحو ان زيدا منطلق وقول
الشاعر ها ان تا عذره ان لم تكن نفعت فان صاحبها
قد تاه في البلد الا انها مختصة بدخول على اسم الاشارة
نحو هذا واشباهه ويدخل على المضمر ايضا عند سيبويه

في مثل ها انا ذا واشباهه وقال الخليل
هي في التقدير داخلة على اسم الاشارة والتقدير منا
انا فقدمت لفظة انا على ذا وانا مبتدا، وذا خبره حروف
النداء خمسة منها يا وهي اعمها يقع في القريب و
البعيد وايا وهيا للبعيد ومن بمعناه من النائم
والساهي لكون اخرهما حرف المد وذلك لاتمام اسماع
المخاطب وقيل ان يا ايضا للبعيد لما في اخرها من المد
ونداء الله تعالى بها مع انه اقرب الينا من حبل
الوريد لاستبعاد النفس واي والهمزة للقريب
وعد بعضهم وللمندوب منها لموافقة المندوب
المنادى لفظا وان كانا مفترقين لكون المنادى
مطلوب الاقبال والمندوب المتفجع عليه وقيل
انها اسماء الافعال لاستقلالها مع الاسم كلاما وهو

الاسم

الاسم ولاشيء من الحروف كذلك حروف الايجاب
نعم وبلى واي واجل وجير وان فنعم بفتح النون و
كسر العين وفتحهما وكسرهما ونحم بالحاء المهملة مقررة
لما سبقها من كلام موجبا ومنفيا استفهاما كان او
خبرا كقولك لمن قال قام زيد واقام زيد نعم اي قد قام
ولمن قال ما قام زيد او الم يقم زيد نعم اي لم يقم و
بلى مختصة بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا
كقولك للقائل لم يقم زيد او الم يقم بلى اي قد قام زيد
ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت
ربنا ولو قالوا نعم لكان كفرا لما تقرر وفي نعم واي
اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كقولك اي
والله للقائل اقام زيد اي قد قام زيد واجل وجير و
ان تصديق للخبر كقولك اجل للقائل قد اتاك زيد

اى فداتى وكذا اخاها قال الشاعر وقلن على
الفرد وس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
وقال الاخر فان بكر العواذل فى الصبوح يلمننى والو
مهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت
انه ويحتمل ان يكون ان الابتدائية وخبرها محذوف
اى انه كذلك وقال الاخر فيها ليت شعرى هل للمحب
شفاء من جوى حبهن ان اللقاء اى نعم اللقاء شفاء
للمحب وعن الاخفش انه يجوز استعمال اجل فى الخبر
احسن واستعمال نعم فى الاستفهام احسن ويقال
جير لافعلن بمعنى حقا حروف الزيادة ان وان وما
ولا ومن والباء واللام سميت حروفها لانها قد يقع زوايد
وتسمى حروف الصلة ايضا لكونها موصلا بها الى تصحيح
وزن او سجع او تاكيد فان مكسورة مخففة تزاد

مع

مع ما النافية لتاكيد النفى زيادة مطردة نحو ما ان
رايت ونحو قال الشاعر ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم
هانى اينق جرب وعند الفراء انها ان النافية دخلت
على ما النافية للتاكيد واجتماعهما لتاكيد النفى
كاجتماع ان واللام فى تاكيد الاثبات فى قولك ان زيدا
لقايم وعند غيره ان جواز اجتماعهما فى الاثبات لوجود
الفاصلة بخلاف ما ان فانه لا فاصل بينهما ولهذا لا يقال
ان لزيدا ولا يا الرجل اذ اجتماع حرفين بمعنى واحد
مستكره عندهم وقلت زيادتها مع ما المصدرية
نحو انتظرى ما ان جلس القاضى اى مدة جلوسه
ولما ان جلست جلست وان مع لما كثيرا كقوله تعالى
ولما ان جاء البشير وبين لو والقسم اى قبل لو وبعد
القسم نحو والله ان لو قمت قمت وقلت مع الكاف

نحو كان طيبة البيت على رواية الجر ومامع اذا و
متى واى واين وان شرطا اى زيادة ما فى هذه الكلمات
مختصة بكونها شرطا مثل اذا ما تكرمنى اكرمك
ومتى ما تكرمنى اكرمك وايا ما تضرب اضرب
واينما تكن اكن واما ترين راسى البيت واما تذهبن
بك ويلزم فعلها فى اما نون التاكيد غالبا لكونه
اولى بالتاكيد من حيث ان المقصود من الحرف حيث
اكد بزيادة ما ومثل اما نعم اقم قليل وبعض حروف
الجر كقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم ومما خطاياهم
وعما قليل وقلت مع المضاف نحو غضبت من غير ما
جرم ولا مع الواو بعد النفى نحو ما جاءنى زيد ولا عمرو
قال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم و
لا تستوى الحسنة ولا السيئة وبعد ان مصدرية
كقوله

تعالى ما منعك ان لا تسجد اى ما منعك عن السجود
ولئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم واصله لان لا فادغمت
النون فى اللام وقلت قبل اقسم كقوله تعالى فلا اقسم بمواقع
النجوم ولا اقسم بهذا البلد وشذت مع المضاف كقوله
فى بئر لا حور سرى وما شعر ومن والباء واللام تقدم
ذكرها فى حروف الجر حرفا التفسير اى وان فاى كما
تقول فى تفسير قوله تعالى واختار موسى قومه اى
من قومه وان مختصة بما فى معنى القول فيكون بعد
جملة كقوله تعالى ان يا ابرهيم بعد قوله وناديناه
وكقولك ان افعل بعد قولك كتبت له وان ارجع بعد
امرته ويجوز تفسير القول الصريح بها عند بعضهم كقوله
تعالى ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله و
هى عند اخرين مصدرية وقوله تعالى ان امشوا بعد قوله

وانطلق الملاء منهم تفسير القول المقدر لا للقول الصريح
اذا القول الصريح هو القول الظاهر لا المقدر حروف
المصدر ما وان وأن فالاولان للفعلية اى يدخلان
على الجملة الفعلية فيجعلان في تاويل المصدر للفعل نحو
اعجبني ان خرجت اى خروجك وان للاسمية وقدم
بيانها في بابها وكي عند بعضهم نحو جئتك لكي تكرمني
اى لاكرامك وهي ايضا للفعلية ولو في مثل قوله يود
احدهم لو يعمر الف سنة وهي للفعلية ايضا حروف
التحضيض هلا والا ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها
على نوع من انواعه ويلزم الفعل لفظا او تقديرا اما
ماضيا بمعنى اللوم على تركه لكونه مطلوبا نحو هلا
قرات شيا وهلا زيدا ضربته او مضارعا بمعنى طلبه
والحث عليه نحو لوما تاتينا بالملائكة وهلا خيرا من

ذلك

ذلك اى هلا تفعل خيرا عن سيبويه انه في مثله يجوز
الرفع على تقدير هلا كان خير منك قال الجرير تعدون
عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
اى لولا تعدون قتل الرجل الشجاع ويجي لولا ولوما
لامتناع الشي لوجود غيره وهما داخلتان على اسم مبتدا
نحو لولا على لهلك عمرو حروف التوقع قد سميت
حروف التوقع لما انها يقال في جواب من يتوقع امرا نحو
قولك قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وحرف التحقيق
لتقريبه الماضي وابقا حالا وفي المضارع للتقليل
نحو ان الكذوب قد يصدق وقد يراد فيه بها
التحقيق كقوله تعالى قد يعلم ويجوز الفصل بينها
وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت وقد
لعمري بت ساهرا وحذف الفعل بعدها اذا
فهم كقول الشاعر ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل

كان
برحالنا وقد اى وكان قد زالت حرفا الاستفهام
الهمزة وهل لهما صدر الكلام لكونهما لقسم من اقسامه
يدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية تقول
ازيد قايم واقام زيد وكذلك هل تقول هل
عمرو خارج وهل خرج عمرو ودخولهما على الفعلية
اكثر لان الاستفهام بالفعل اولى ومن ثم كان تقدير
الاسم بعد الهمزة فاعلا قبل الفعل او مفعولا على حسبه
احسن من تقديره مبتدا كقولك ازيد قام وازيدا
ضربته ولا يقع هل هنا الموقع فلا يقال هل زيد
قام كما لا يقال قد زيد قام لكونها فى الاصل بمعنى
قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى و
اذا وقع فى الاستفهام يقدر فيه الهمزة فهل خرج
زيد تقديره اهل خرج زيد الا انهم تركوا الهمزة
قبلها لكثرة وقوعها فى الاستفهام وقد جاء دخول

الهمزة

الهمزة على هل فى الشعر سائل فوارس يربوع بشدتنا
اهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم الهمزة اعم استعمالا
من هل لما تقدم فيختص بالهمزة الفصل بالمعمول و
استفهام التوبيخ ووقوع ام المتصلة المعادلة لها
والدخول على حرف الجمع غير الغاية كالواو والفاء وثم
تقول ازيدا ضربت فى الفصل وقيل هذا مما وقع
فيه الهمزة معادلة لام تقديره تقديره ازيدا ضربت
ام عمرو واتضرب زيدا وهو اخوك اى اتضربه منكرا
لضربه وسو على هذه الحالة فى التوبيخ وازيد عندك
ام عمرو فى معادلتها ام حقيقة واثم اذا ما وقع وافمن
كان واومن كان دون هل فانها لا يقع فى هذه
المواضع لما مر وقد يحذف الهمزة وهى مرادة عند
القرينة كقول الشاعر فوالله ما ادرى وانى لحاسب
بسبع رمين الجمار ام بثمان تقديره ابسبع فحذفت لقرينة

ام حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام لما
قبله فان للاستقبال وان دخلت على الماضي نحو ان
اكرمتني اكرمتك وقولهم ان اكرمتني القوم فقد اكرمتك
امس محمول على ان اكرمتني اليوم يكن سببا للاخبار
بذلك ولو للمضي وان دخلت على المضارع نحو لو اكرمتني
اكرمتك ولو تكرمني اكرمك قال الله تعالى و
لو يواخذ الله بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة
قال الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة
ركعا وسجودا وهي لامتناع الشرط لامتناع المشروط
كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والمراد
نفي الالهة لانتفاء الفساد وقد يجي لاثبات الثاني
على التقدير الاول وعدمه نحو نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه اى نفي العصيان لازم لنفي
الخوف كما هو لازم للخوف ومثل لو اهنتني لاكرمتك

ای اکرامی ثابت سواء اکرمتنی واهنتنی وقد جاء
لو بمعنى ان قال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم فيكون المضارع بعدها مستقبلا كقول
الشاعر لا يلقك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام
ولو تكون عديما وقد جاءت بمعنى ليت فينتصب جوابه
بالفاء ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون
بحذف النون في مصحف ابي بن كعب رضي الله
عنه ومصدرية فيما يحسن في موضعها ان كقوله
تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة ويلزمها الفعل
لفظا او تقديرا كقوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك ولو انتم تملكون خزاين رحمة فحذف
الفعل وبقي الفاعل مظهرا وانفصل مضمرا متصلا وقيل
انتم تاكيد لفاعل الفعل المحذوف ومن ثم قيل لو انك
بالفتح لانه فاعل فعل محذوف بتقديره ما في ان من

معنى الثبوت وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون
كالعوض من الفعل المحذوف فلا يقال لو انك منطلق
وفى التنزيل ولو انهم فعلوا ما يوعظون هنا فيما كان
ممكنا واذا كان الخبر جامدا جاز لتعذره واذا تقدم
القسم اول الكلام على الشرط لزم المضى فى الشرط لفظا
او معنى ليكون على وجه لا يعمل فيه الحرف ليطابق الجواب
حيث بطل عمله فيه وكان الجواب للقسم لفظا لكونه اهم
بدليل تقديمه على الشرط ومعنى لكون اليمين عليه
وللشرط معنى لا لفظا لكونه مشروطا بالشرط مثل
والله ان اتيتنى او ان لم تاتنى لاكرمنك وان توسط
بتقدم الشرط او غيره جاز ان يعتبر القسم فيجعل
الجواب له فيلزم الشرط المضى وان يلغى نحو قولك
انا والله ان تاتنى اتك بالجزم وعدم اللام فى الالغا
فيجعل الشرط والجزاء خبرا للمبتداء وفى مثل ذلك وجب

الفاؤه نظير زيد والله قايم وانا والله ان اتيتنى لاتينك
فى الاعتبار يجعل القسم ابتداء جملة هى وما فى حيزها
خبر المبتداء وفى مثل ذلك وجب الاعتبار كما لو تقدم
على الشرط فى اول الجملة هذا فى تقدم غير الشرط واما فى
تقدم الشرط فنحو قولك ان تاتنى والله اتك بالغاء
القسم لما تقدم عليه مما يدل على الاعتناء وان اتيتنى
فوالله لاتينك باعتباره لكونه اقرب من الشرط
وتقدير القسم كاللفظ نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
بتقديره والله لئن اخرجوا فى اعتبار القسم لتقدمه
ولولا النفى لقيل لا يخرجوا بحذف النون وان اطعتموهم
واما للتفصيل تفصيل النسب نحو اما زيد فعالم
واما عمرو فجاهل لكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه
كقوله تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ ولم يذكر
بعده اما اخرى الا انه يفهم عنه فى هذا الموضع ومن

ثم قال بعضهم ان الراسخون في تقدير واما الراسخون
فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظا ولا تقدير الصحة
ان يقال اما انا فقد فعلت كذا وليسكت ويلزوم
الفاء في جوابه واستلزام الاول الثاني يستدل
بانها للشرط والتزم حذف فعلها وعوض بينها
وبين فانها جزء مما في حيزها مطلقا اذا المقصود
الاسم الواقع بعدها دون الفعل فحذفوا الفعل و
جعلوا الاسم عوضا عنه وهو جزء مما في حيزها
نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شيء فزيد
منطلق فزيد من المتعلقات الجزاء مما هو بعد
الفاء وهو مبتداء هنا وقد يكون معمولا للجزاء
وهو منطلق وهنا عند سيبويه وقيل هو معمول المحذوف
مطلقا اي من المتعلقات لفعل المقدر قبل الفاء فاما زيد
فمنطلق تقديره مهما حصل فعل زيد فهو منطلق نحو اما يوم

الجملة

الجمعة فزيد منطلق وقيل ان كان ذلك الاسم جاز ان التقديم
على جوابه فمن الاول والا فمن الثاني نحو اما يوم الجمعة فان
زيدا منطلق اذ ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها حرف الردع
كلا وقد يجاء بمعنى حقا المقصود منه تحقيق الجملة كان
وقيل ان كلا في قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى بمعنى
حقا تاء التانيث الساكنة تلحق الماضي لتانيث المسند
اليه كونها ساكنة للفرق بينها وبين الداخلة على الاسم
او لكون اصلها السكون ومن ثم لا يعاد الالف
الساقطة لالتقاء الساكنين اذا تحركت نحو رمتا اذا
الحركة عارضة ومنهم من يعيده نظرا الى حركتها في الحال
فيقول رماتا فان كان ظاهرا غير حقيقي فخير نحو
طلعت الشمس وطلع الشمس واما الحاق علامة
التثنية والجمعين في مثل قولك اقاما الزيدان واقاموا
الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم احتياجها

الى هذه العلامات واذا الحقت على صفتها فليست
بضماير لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هى
حروف اتى بها للدلالة على احوال الفاعل كما . التانيث
التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل
وهو للتمكن وما دل على امكنية الاسم اى قوته و
يسمى تنوين الصرف لفصله بين المنصرف والممتنع
كرجل وزيد والتنكير وهو الدال على انه غير معين
كصه والعوض وهو ما لحق عوضا من المضاف
اليه كيومئذ اى يوم اذا كان كذا وكذا وساعتئذ
وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض اى فوق بعضهم
والمقابلة وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم
كمسلمات وما يرد توهم تنوين التمكن ثبوته
عند تسميتك بها امراة حيث يمتنع للعلمية و
التانيث والترنم وهو ما لحق اخر الابيات والانصاف

الصرع

المصرعة لتحسين الانشاد ويفتح ما قبل الخفيفة وقد
يكسر لالتقاء الساكنين كقول الشاعر وقاتم الاعماق
خاوى المخترقن بفتح القاف وكسرها ويسمى هذا غاليا
اى ما يلحق القافية المقيدة وقد يلحق القافية المطلقة
عوضا عن مدة الاطلاق كقول الشاعر اقلى اللوم عاذل
والعتابن وقولى ان اصبت لقد اصابن ويحذف من
العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو جاءنى زيد بن
عمرو لشدة اتصال الموصوف بالصفة نون التاكيد
خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة مع غير الالف
تختص بالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض
والقسم والدعاء والتخصيص وان كان بلفظ الماضى
وقلت فى النفى لعروه عن معنى الطلب وجوازه
فيه لتشبهه بالنهى فى كونهما غير مثبتين وكون
حرفيهما لا وفيما بعد ربما نحو ربما يقولن ذلك وفى

الشاعر ربما اوهمت في علم ترغن توبي شمالات
وكثير ايما يحيى كثيرا ما تقولن ذلك ولزمت في مثبت
القسم وكثرت في مثل اما تفعلن وماقبلها مع ضمير
المذكرين مضموم ومع المخاطبة مكسورة وفيما
سوى ذلك مفتوح وتقول في التثنية وجمع
المونث اضربان واضربنان ولا تدخلها الخفيفة
خلافا ليونس ومما في عين مما اي النون ان في
عين مما اي التثنية وجمع المونث مع الضمير البارز
كالمنفصل وان لم يكن فكالمتصل ومن ثم قيل
هل ترين وترون وترين واغزون واغزن
واغزن والمخففة تحذف للساكن كالتقاء الساكنين
فتقول لا تضرب ابنك وفي الوقف فيرد ماحذف
من حرف علة او اعراب فتقول في هل تضربن هل
تضربون بالواو والنون المحذوفين وفي اضربن اضربوا





بالواو



بالواو والمفتوح ماقبلها تقلب الفا كقولك
في اضربن اضربا تشبيها
لها بالتنوين تم الكتاب
بعون الملك الوهاب
الله اعلم بالصواب بحمد
الله الكبير المتعال
في يوم الجمعة شهر
الشوال
سنه ثلث
وتسع وتسعمائة
من الهجرة النبوية
المصطفوية
تمت

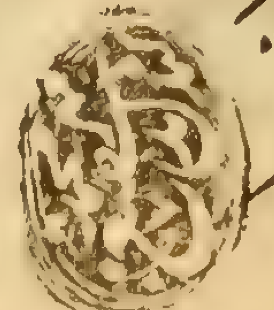
تم تم

ملاحظه شد



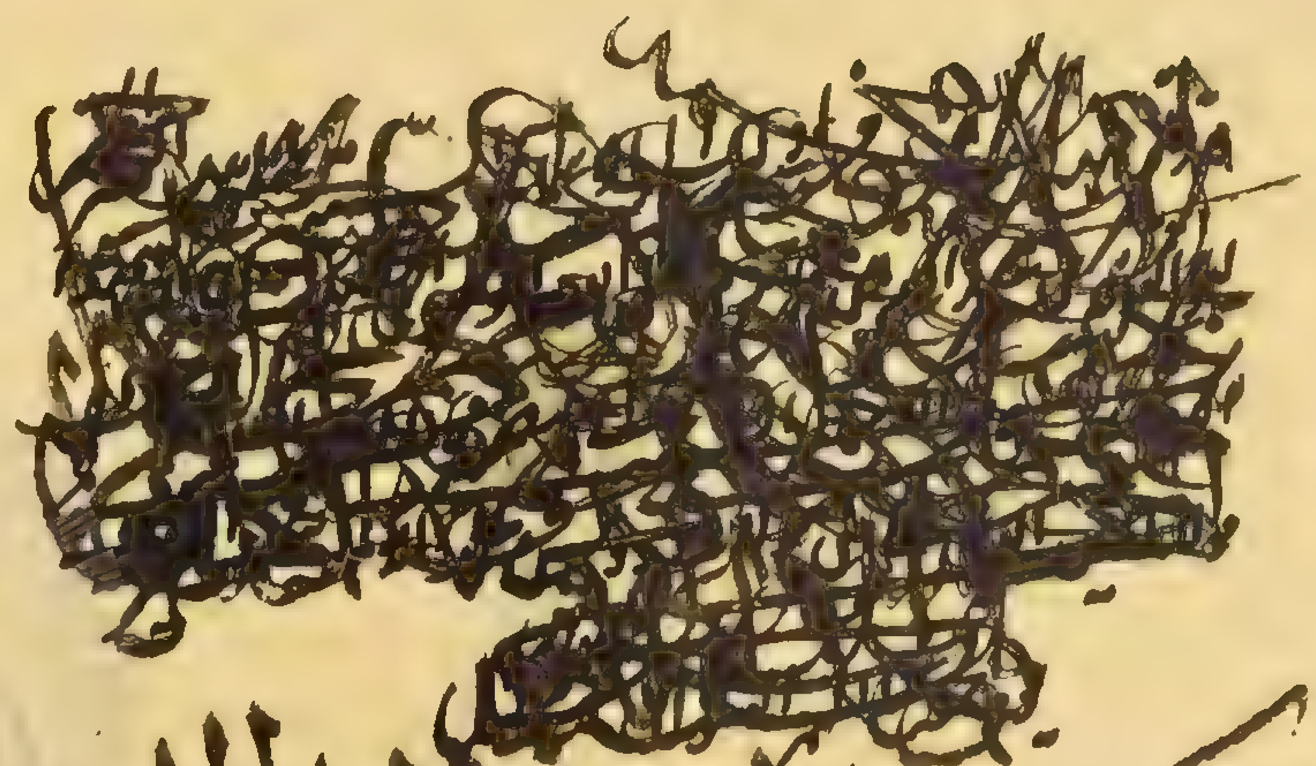






قد انتقل الى ... وانا العبد ... محمد تقي ...

۱۲۹
۱۳۱۳



کتاب سواد حریر الماء و الطین

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
[illegible] شد [illegible]





